



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت/ كلية الآداب

قسم الإعلام - الدراسات العليا

الصورة الاعلامية للمعلم في الصحافة العربية

دراسة تحليلية لمجلة (العربي الصغير) للمدة 2017م ، 2018م

رسالة ماجستير تقدمت بها الطالبة

تسنيم خلف محمد الجبوري

الى مجلس كلية الآداب في جامعة تكريت وهي جزء من متطلبات نيل درجة

الماجستير في الاعلام- صحافة

بإشراف

الاستاذ جمال عسكر ماضي الطائي

2020م

1441هـ



﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

سورة البقرة (32)

اقرار المشرف

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ(الصورة الاعلامية للمعلم في الصحافة العربية - دراسة تحليلية في مجلة العربي الصغير للمدة 2017م ، 2018م) المقدمة من طالبة الماجستير (تسنيم خلف محمد) قد جرت بإشرافي في قسم الاعلام / كلية الآداب/ جامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الاعلام ولأجله وقعت.

المشرف

أ. جمال عسكر مضحي

التاريخ / /

بناءً على التوصيات المتوفرة، ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

رئيس قسم الاعلام

أ.د. فريد صالح فياض

التاريخ 3 / 5 / 2020م

اقرار المقوم اللغوي

أشهد ان هذه الرسالة الموسومة بـ(الصورة الاعلامية للمعلم في الصحافة العربية - دراسة تحليلية في مجلة العربي الصغير للمدة 2017م ، 2018م) المقدمة من الطالبة (تسنيم خلف محمد) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية تحت اشرافي بحيث أنها أصبحت ذات أسلوب علمي خال من الأخطاء ولأجله وقعت.

المقوم اللغوي: أ.م.د. عدنان خالد فضل

التاريخ: 21 /4 /2020 م

اقرار الخبير العلمي

أشهد ان هذه الرسالة الموسومة بـ(الصورة الاعلامية للمعلم في الصحافة العربية - دراسة تحليلية في مجلة العربي الصغير للمدة 2017م ، 2018م) المقدمة من الطالبة (تسنيم خلف محمد) قد جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية العلمية وأصبحت مؤهلة للمناقشة ولأجله وقعت.

الخبير العلمي: أ.م.د. ابتسام اسماعيل قادر

التاريخ: 21 / 4 / 2020م

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(الصورة الاعلامية للمعلم في الصحافة العربية - دراسة تحليلية في مجلة العربي الصغير للمدة 2017م ، 2018م) وقد ناقشنا الطالبة (تسنيم خلف محمد) محتوياتها وفيما له علاقة بها، و نعتقد بانها جدير بالقبول لنيل درجة الماجستير في الاعلام بتقدير (جيد جدا).

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	الجامعة	التوقيع
أ.د. سعد سلمان عبد الله	رئيس لجنة المناقشة	جامعة تكريت / كلية الآداب	
أ.م.د. سحر خليفة سالم	عضو لجنة المناقشة (الممتحن الخارجي)	الجامعة العراقية / كلية الاعلام	
أ.م. عيسى عيال مجيد	عضو لجنة المناقشة	جامعة تكريت / كلية الآداب	
أ. جمال عسكر مضحي	عضو لجنة المناقشة (المشرف)	جامعة تكريت / كلية الآداب	

صادق مجلس كلية الآداب - جامعة تكريت على قرار لجنة المناقشة.

أ.م.د. مريد صالح ضامن

عميد كلية الآداب - جامعة تكريت

التاريخ: 2020 / 5/3 م

إهداء

الى من علمني العطاء بدون انتظار.. الى من أحمل اسمه بكل افتخار.. الى من علمني الصبر والتضحية والاصرار.. اطال الله في عمره وكله بالهيبة والوقار.

أبي الغالي

الى من حصنتني بالدعاء.. ومنحتني عمراً بلا رياء.. نسجت أيامها بخيوط الصبر.. وطرزتها بحبات الأمل.. كتب الله لها سعادة الدارين.. وجعل مقامها في عليين.

أمي الحبيبة

الى من علمني معنى الوفاء.. الى من جعل عمري جنة خضراء.. الى من شق طريق النجاح معي.. الى من أدين له بسعادتي.. جزاك الله عني خير الجزاء.

زوجي عمر

الى من عشت معهم أجمل اللحظات.. وتشاركنا معاً أحلى الذكريات.. سندي ومسندي.. فخري ومفخرتي

إخواني وإخوانتي

الى زهرات حياتي.. وأفراح عمري.. الى أميراتي الصغيرات.. وأغلى الهبات.. الى من سرقت من وقتهن لأجل اكمال هذا البحث

بناتي تبارك وأفنان

الى الذين لم يعيشوا طفولةً كما ينبغي.. الى من تشبعوا بأخبار الحروب والقتل والدمار.. الى من شابوا قبل اوانهم.. وعاشوا عمراً أكبر من عمرهم.. أتمنى ان يكون مستقبلكم أفضل وغدكم أجمل.

أهدي لكم جهدي هذا. **أطفال الوطن العربي جميعاً..**

شكر وامتنان

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " (النمل 19). الحمد لله رب العالمين والشكر الوافر الجزيل على أن منّ علي بإنهاء بحثي هذا والصلاة والسلام على النبي محمد واله وصحبه وسلم، هادي البشرية ومعلم الانسانية.

يعتلي جناح الفضل أحبة، حلقوا في فناء القلب، رسموا خرائط الود بكل معاني العون والعطاء، تقف كلمات الثناء حياءً أمام احسانهم، فما كان لي سوى بسط حبرٍ سالت حروفه لفرش أوسمة من الشكر..

الى من تكرم بالإشراف على هذا البحث، وصبر معي وصبر عليّ أستاذي المحترم جمال عسكر الذي كان لتوجيهاته وملاحظاته الدور الكبير في اخراج البحث بصورته الحالية.

كما أشكر الاساتذة الأفاضل الذين حكموا استمارة تحليل المضمون من داخل وخارج العراق، والشكر موصول لرئيس تحرير ملحق شمس الصباح للأطفال الأستاذ لؤي أمين، على مساعدته اياي في الحصول على بعض المصادر من مكتبته الخاصة.

ومن دواعي سروري ان أقدم شكري وتقديري لمهامتي ومثلي الأعلى التي تركت بصمة عميقة الأثر في حياتي، الاعلامية المتميزة والباحثة في مجال اعلام الطفل السيدة تسنيم مخيمر.

والى أهلي الذين ساندوني وشجعوني وتحملوا واحتملوا، وأخص بالذكر منهم أمي -حفظها الله- التي تحملت مسؤولية طفلي طوال فترة دراستي ، وزوجي الحبيب عمر العلاوي الذي لم يكن زوجاً عادياً كأبي زوج، فقد آمن بقدراتي وطموحاتي أيما ايمان، وكان واثقاً من خطواتي أكثر من ثقتي بها، وذلك أمامي جميع الصعاب حتى أحصل على شهادة الماجستير في الاعلام.

وأوجه شكري لجميع الزميلات والزملاء في الدراسات العليا بقسم الاعلام الذين عشت معهم أجمل الأيام في الجامعة. ولا يفوتني أن أشكر خلية النحل التي تعمل بصمت، أمناء المكتبة المركزية في جامعة تكريت، والى أسرة كلية الآداب ، وقسم الاعلام أساتذة وطلاب.

الباحثة

المستخلص

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة صورة المعلم في مجلة العربي الصغير للأطفال، وفق المنهج المسحي وباستخدام أداة تحليل المضمون ل154 موضوعاً موزعة على 24 عدداً من اعداد المجلة ، وهو ما مثل عينة مجتمع الدراسة. وقد استطاعت الباحثة صياغة مشكلة البحث بشكل تساؤل رئيسي وهو : (ماهي طبيعة الصورة الاعلامية للمعلم في الصحافة العربية) وتفرع من هذا التساؤل سبع تساؤلات أخرى، ولأجل الوصول الى الاجابة قامت الباحثة بتقسيم هذا البحث الى أربعة فصول، تضمن الفصل الأول منها: الاطار المنهجي للبحث ، حيث أحتوى على مشكلة البحث وأهدافه، وأهميته، ومنهجه وأداة جمع المعلومات فيه وعرضاً لدراسات سابقة استفادت الباحثة منها في فصول البحث كذلك تضمن هذا الفصل التعريف باهم المفاهيم والمصطلحات الواردة فيه.

وضم الفصل الثاني : (الصورة ودور وسائل الاعلام في تكوينها) وقد قسمته الباحثة الى مبحثين اثنين، تناول المبحث الاول منه شرحاً مفصلاً لمصطلح الصورة الذهنية وتعريفه في المعاجم والقواميس، بالإضافة الى تاريخ ظهور ذلك المصطلح، والأسس النظرية للصورة الذهنية (سمات وخصائص الصورة الذهنية، أبعاد الصورة الذهنية)، وفي المبحث الثاني ركزت الباحثة على إيضاح الخلط الموجود بين مصطلحات ومفاهيم الصورة الذهنية ومنها مفهوم الصورة الاعلامية ومصطلح الصورة النمطية. اما الفصل الثالث فقد كان بعنوان (صحافة الأطفال ودورها في قضايا الطفولة) وقد تم تقسيمه الى مبحثين أيضاً، تضمن المبحث الأول منه: نشأة صحافة الأطفال في العالم وتطورها، تناولت فيه الباحثة تسليط الضوء على تاريخ ظهور أوائل الصحف والمجلات المخصصة للأطفال في البلدان العربية، وكذلك سمات صحافة الأطفال في الوطن العربي، أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه الباحثة دور وسائل الاعلام في تربية الأطفال، ومراحل الطفولة وخصائص كل مرحلة منها.

اما الفصل الرابع والأخير فقد كان الاطار التحليلي للبحث، حيث تضمن طريقة البحث واجراءاته بالإضافة الى عرض النتائج وتفسيرها مع شرح مفصل عن مجلة العربي الصغير، وقد توصلت الباحثة الى نتائج عدة ، أهمها:

1. اثبتت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام مجلة العربي الصغير بابرار سلوكيات المعلم، إذ حظيت هذه الفئة على المرتبة الاولى من بين الفئات الرئيسية التي ركز عليها المحتوى الاعلامي المقدم للطفل العربي في المجلة المذكورة خلال مدة البحث وذلك من خلال اظهار ان المعلم شخص مهني، قائم بواجباته تجاه مهنته وطلابه ، حاولت المجلة ابراز صفاته كما يأتي تنازلياً : محفز، عبقرى، بشوش ومبتسم ، يوجه أسئلة فقط ، حازم وصارم، ملهم، يتحلى بالصبر، يطلب وظائف وواجبات مدرسية.
2. اهتمت مجلة العربي الصغير خلال مدة البحث بموضوع حقوق المعلم حيث كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن اهتمام المجلة المذكورة بابرار واجبات المعلم تنازلياً كالاتي: شرح الدرس باتقان، تشجيع الطلاب، الاستماع لمشاكلهم والمساعدة في حلها، احترام الوقت والالتزام بالموعد، الاصغاء للطلاب باهتمام، استخدام مبدأ الثواب والعقاب، مراعات الفروق الفردية والظروف الخاصة بكل طالب.
3. كشفت نتائج البحث اهتمام مجلة العربي الصغير بحقوق المعلم من خلال ابرازها حق المعلم في الحصول على تقدير الطلاب والمجتمع لجهوده والتعاون معه، وطاعة أوامره وعدم مجادلته، كذلك ابراز حقه في حرية الابداع والتجديد وحقه على المؤسسة التربوية والتعليمية الحصول على دورات تأهيلية تطويرية، فضلاً عن حقه في احترام الطلاب له.
4. أبرزت مجلة العربي الصغير صورة المعلم من خلال استخدامها لأساليب تقديم المحتوى الصحفي في التركيز على استعمال النص مع الصورة في عرضها للمضمون لان عملية نقل المعلومة للطفل مهمة صعبة تحتاج الى مثير بصري حتى يتمكن الطفل من استلام المعلومة وحفظها. كذلك اهتمت مجلة العربي الصغير بمحاكاة خيال الطفل لابرار صورة المعلم من خلال القصة بكافة اشكالها؛ وذلك لما للقصة من تأثير على فئة الأطفال بمختلف المراحل، كما انها اسلوب محبب ومشوق.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	اقرار المشرف، توصية رئيس القسم
ج	اقرار المقوم اللغوي
د	اقرار الخبير العلمي
هـ	اقرار لجنة المناقشة
و	اهداء
ز	شكر وامتنان
ح	المستخلص
ي	قائمة المحتويات
ل	قائمة الجداول
م	قائمة الاشكال
ن	قائمة الملاحق
13-1	الفصل الأول: الاطار المنهجي
1	مقدمة
4	مشكلة البحث
5	أهداف البحث
5	أهمية البحث
7	منهج البحث
7	مجالات البحث
8	صعوبات البحث
8	تحديد المصطلحات
9	دراسات سابقة
15	الاطار النظري الفصل الثاني: الصورة الذهنية، والاعلامية، والنمطية ودور وسائل

	الاعلام في تكوين الصورة
16	المبحث الأول: الصورة ودور وسائل الاعلام في تكوينها
16	أولاً: معنى الصورة والصورة الذهنية
20	الأسس النظرية للصورة الذهنية
20	سمات الصورة الذهنية
21	الخصائص العامة للصورة الذهنية
22	أبعاد الصورة الذهنية
24	ثانياً: دور وسائل الاعلام في تكوين الصورة الاعلامية
31	المبحث الثاني: الصورة الاعلامية والصورة الذهنية والصورة النمطية
45	الفصل الثالث: صحافة الأطفال ودورها في قضايا الطفولة
46	المبحث الأول: نشأة صحافة الأطفال وتطورها
50	خصائص صحافة الأطفال
51	اشكال صحافة الأطفال
51	أنواع صحافة الأطفال
52	صحافة الأطفال في الوطن العربي
59	سمات صحافة الأطفال في الوطن العربي
63	المبحث الثاني: الطفولة ودور وسائل الاعلام في قضايا التربية
71	التخطيط الاعلامي الموجه للطفل
74	الفصل الرابع : الدراسة التحليلية لصورة المعلم في مجلة العربي الصغير للمدة من عام 2017 حتى عام 2018
75	المبحث الأول : اجراءات البحث
84	المبحث الثاني : نتائج تحليل مضمون الموضوعات المتعلقة بصورة المعلم في مجلة العربي الصغير أولاً: نبذة عن مجلة العربي الصغير
91	ثانياً: عرض وتفسير نتائج تحليل المضمون في مجلة العربي الصغير
110	الاستنتاجات
111	التوصيات

112	المصادر المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1	يبين توزيع تكرارات الموضوعات المكونة لصورة المعلم في مجتمع الدراسة	75
2	يبين نسبة اتفاق المحكمين على فئات التحليل	81
3	يبين توزيع الفئات الرئيسية ونسبتها المئوية	91
4	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة سلوكيات المعلم ونسبتها المئوية	92
5	يبين توزيع للفئات الفرعية لفئة واجبات المعلم ونسبتها المئوية	94
6	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة حقوق المعلم ونسبتها المئوية	96
7	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة طريقة عرض الموضوعات المكونة لصورة المعلم ونسبتها المئوية	98
8	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة علاقة المعلم بالطلاب ونسبتها المئوية	100
9	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة هيئة المعلم ومظهره الخارجي ونسبتها المئوية	101
10	يبين توزيع التكرارات للمعايير الايجابية والمعايير السلبية لصورة المعلم	103
11	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة الفنون الصحفية الأدبية ونسبتها المئوية	106
12	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة المصادر الصحفية ونسبتها المئوية	108

قائمة الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
75	يبين توزيع النسبة المئوية للموضوعات المكونة لصورة المعلم في مجتمع الدراسة	1
93	توزيع الفئات الفرعية لفئة سلوك المعلم ونسبتها المئوية	2
94	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة واجبات المعلم ونسبتها المئوية	3
96	يبين توزيع التكرارات للفئات الفرعية لفئة حقوق المعلم ونسبتها المئوية	4
98	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة طريقة عرض الموضوعات المكونة لصورة المعلم ونسبتها المئوية	5
100	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة العلاقة بين المعلم والطالب ونسبتها المئوية	6
101	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة هيئة المعلم ومظهره الخارجي ونسبتها المئوية	7
103	يبين توزيع التكرارات للمعايير الايجابية والمعايير السلبية لصورة المعلم ونسبتها المئوية	8
106	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة الفنون الصحفية والأدبية ونسبتها المئوية	9
108	يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة المصادر الصحفية ونسبتها المئوية	10
		11

قائمة الملاحق

اسم الملحق	رقم الملحق
استمارة تحكيم فئات التحليل	1
غلاف كتاب (حكايات ماما وزة)	2
غلاف مجلة L`ami Enfants الفرنسية (صديق الاطفال)	3
الفرنسية la journal de jeunes غلاف مجلة	4
غلاف أول مجلة أطفال امريكية The children's magazine	5
غلاف مجلة روضة المدارس المصرية	6
مجلة الأولاد المصرية	7
غلاف مجلة السندباد المصرية	8
غلاف مجلة سندباد المصرية	9
غلاف مجلة ميكي المصرية	10
غلاف مجلة الرياض التونسية	11
غلاف مجلة امقيدش الجزائرية	12
غلاف مجلة التلميذ العراقي العراقية	13
غلاف مجلة مجلتي العراقية	14
غلاف مجلة المزمار العراقية	15
غلاف مجلة الروضة السعودية	16
غلاف مجلة البرق اللبنانية	17
غلاف مجلة أسامة السورية	18
غلاف مجلة الباحث الصغير السودانية	19
غلاف العدد الأول لمجلة العربي الصغير	20

مقدمة

أصبح الإعلام هو القاسم المشترك في حياتنا جميعاً، حيث اعتدنا التعرض لوسائله بشكل يومي، وأصبحنا ننظر اليها وكأنها جزء أساسي من يومنا لا يمكن الاستغناء عنه، وقد انتشرت مؤخراً وسائله وتطبيقاته بسرعة، كانتشار النار في الهشيم في كافة المجتمعات، وازداد مقدار الوقت الذي يقضيه الفرد برفقة هذه الوسائل ، وقد لا نبالغ اذا قلنا ان الحاجة اليومية الى الاعلام صارت أمراً ضروريا كالحاجة الى الماء والغذاء والهواء .

ان لكل وسيلة اعلامية قدرة على الاقناع والتأثير، يختلف هذا التأثير باختلاف الجمهور والمهمة الاعلامية، ومن ذلك تأثيرها على تكوين صورٍ معينة عن الأفراد والمؤسسات والشعوب، وتُطبع تلك الصور عند متلقيها مع التكرار والاستمرار، حتى تصبح مع مرور الزمن النافذة التي يطلون من خلالها على العالم، لأنها الامتداد الطبيعي لأسماعهم وأبصارهم على حد وصف مارشال ماكلوهان، والضابط الذي يتحكم بسلوكياتهم وتصرفاتهم، فالفرد -كما يرى شرام- يحصل على معظم المعلومات للصور التي يشكلها عن محيطه الخارجي مستمدة من وسائل الاعلام.

إن ما تعرضه وسائل الاعلام لا يمكن وقفه ورفضه وانما يمكن تقويمه وتأطيره في اطاره الصحيح؛ وذلك من خلال الالتزام قدر الامكان بالموضوعية والحياد في تناول الأمور الايجابية والسلبية للأفراد والمهن وعلى رأسها مهنة المعلم، حيث يُعد المعلم محور العملية التربوية التي تتألف من الأركان الرئيسة الآتية: المنهاج، المتعلم، والمعلم. ويعتمد عليه نجاحها أو فشلها بنسبة كبيرة.

لقد ارتبط مفهوم المعلم ارتباطاً شديداً الصلة بالتربية؛ على اعتبار ان كل انسان صغيراً كان أم كبيراً يحتاج الى التعليم ولما كان المعلم هو العنصر الجوهرى والفعال في التربية فقد وُجِدَتْ علوم أخرى مستقلة لتقدم له الخبرات والمهارات، كطرق التدريس، واعداد المعلم، والادارة التربوية وغيرها.

ويمكن القول ان المعلم حَظِيَ بمكانة اجتماعية مرموقة على مر العصور، فقد كان التعليم شرف لا يناله إلا النخبة، ففي أوروبا ارتبط التعليم بالكنيسة وكان رجال الدين هم المعلمون، كما كان معلمو المساجد يتمتعون بمنزلة اجتماعية رفيعة، وكانوا على قدر كبير من الثقافة والعلم.

اما اليوم فقد حفظت الدساتير والمواثيق الدولية للمعلم هيبته، وكفلت له حقوقه كما حددت ما عليه من واجبات لأجل الارتقاء بالمعلم ومهنته كونها ركيزة مهمة لتقدم الأمم وسيادتها؛ ولأجل أن تأخذ المدرسة دورها في بناء المجتمع ، فقد شرع الدستور العراقي قانون حماية المعلمين والمدرسين عام 2018م ، بناءً على ما جاء في المادة 61 أولاً، والمادة 73 ثالثاً، حيث نص القانون على: "حماية المعلمين والمدرسين من الاعتداءات والمطالبات العشوائية والابتزاز جراء قيامهم بأعمال الوظيفة الرسمية أو بسببها" كما نص على " رفع المستوى العلمي والمعيشي والصحي للمعلمين والمدرسين"، وغيرها من البنود حيث يشمل هذا القانون أكثر من 700 ألف معلم ومدرس بحسب آخر احصائية جاءت في الموقع الرسمي لنقابة المعلمين العراقيين.

قسمت الباحثة هذه الرسالة الى أربعة فصول، احتوى الفصل الأول منها على الاطار المنهجي للبحث متناولاً مشكلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث، ومنهج البحث ، وحدود البحث وصعوبات البحث وتعريف أهم المفاهيم الواردة فيه، وأهم الدراسات السابقة.

فيما كوّن الفصلان الثاني والثالث الاطار النظري للدراسة، حيث احتوى الفصل الثاني (الصورة ودور وسائل الاعلام في تكوينها) على مبحثين؛ تناولت الباحثة في المبحث الأول موضوع الصورة الذهنية والأسس النظرية للصورة ودور وسائل الاعلام في تكوين الصورة، اما في المبحث الثاني فقد تناولت عن الصورة الاعلامية والصورة الذهنية والنمطية بشيء من التفصيل للتفريق بين تلك المعاني.

وتضمن الفصل الثالث: " صحافة الأطفال ودور الاعلام في التربية"، وقد تناول المبحث الاول فيه : نشأة صحافة الأطفال وتطورها ، اما المبحث الثاني فقد تناول الطفولة ودور وسائل الاعلام في قضايا التربية.

أما الفصل الرابع والأخير فقد تضمن : الدراسة التحليلية لصورة المعلم في مجلة العربي الصغير للمدة 2017م، 2018م في مبحثين تناول الاول فيه اجراءات البحث تضمن طريقة البحث وإجراءاته، كما

تحدثت بإسهاب عن مجلة (العربي الصغير) المخصصة للأطفال والتي تمثل مجتمع البحث، فيما ضمن
المبحث الثاني : نتائج تحليل مضمون الموضوعات المتعلقة بصورة المعلم في مجلة العربي الصغير للمدة
من عام 2017 حتى عام 2018 وقد تضمن هذا المبحث عرض وتفسير نتائج تحليل المضمون، وأهم
الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات التي توصي بها الباحثة.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي للوصول إلى أهداف البحث باستخدام أداة تحليل المضمون
للموضوعات المتعلقة بصورة المعلم في مجلة العربي الصغير خلال المدة من عام 2017 حتى نهاية
العام 2018 لأنها من انسب المناهج وأدوات البحث وأقربهما لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

الفصل الاول : الاطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث

يجمع علماء المنهجية على انه لا بحث من دون مشكلة، فهي شرط رئيس للقيام بالبحث العلمي، وهي العنصر الأساسي في اجراء البحث، كما ان مشكلة البحث احدى أصعب الخطوات التي تواجه الباحث. وقد تكون عبارة عن تساؤل واحد أو أكثر، بحاجة الى تفسير، يسعى الباحث الى ايجاد اجابات شافية ووافية لها. وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج الى تفسير وايضاح⁽¹⁾.

ويمكن تعريف مشكلة البحث بانها "رد على موقف غامض أو موقف يعترضه الشك أو ظاهرة تحتاج الى تفسير، أو هي قضية تم الاختلاف حولها وتباينت وجهات النظر بشأنها ويقتضي إجراء عملية البحث في جوهرها"⁽²⁾. ومن هنا فان كل البحوث على اختلاف أنواعها أو أشكالها لا بد لها ان تنطلق من مشكلة تركز عليها، والمشكلة تعتمد على استخدام أسلوب التقصي والبحث بطريقة علمية لغرض الوصول أو الوقوف على واقع مسبباتها، والعلاقات فيما بين عناصرها، وإعادة صياغتها مرة ثانية في ضوء ما توصل إليه من نتائج في عملية البحث العلمي⁽³⁾.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

(ما طبيعة الصورة المرسومة للمعلم في صحافة الاطفال العربية) ويتفرع من هذا التساؤل سبع تساؤلات فرعية أخرى وهي:

1. ما الموضوعات التي تناولتها مجلة العربي الصغير حول المعلم؟
2. ما الصورة التي قدمتها مجلة العربي الصغير عن قيام المعلم بواجباته تجاه مهنته؟
3. ما الصورة التي قدمتها عينة الدراسة عن حصول المعلم على حقوقه؟

(1) محمد عبد الحميد: البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 2013، ص17-18.

(2) سعد سلمان المشهداني : منهجية البحث الاعلامي - دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية ، دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، 2020، ص 79.

(3) محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط5 ، القاهرة، عالم الكتب، 2015، ص109.

4. ما المعايير الايجابية والسلبية التي قدمتها مجلة العربي الصغير عن المعلم؟
5. ما الصورة المقدمة من قبل مجلة العربي الصغير لنوع العلاقة التي تربط المعلم بالطلاب؟
6. ما الفنون الصحفية والفنون الأدبية، التي استخدمتها مجلة العربي الصغير في تناولها للموضوعات المتعلقة بالمعلم وقضاياها؟
7. ما أهم المصادر التي اعتمدت عليها المجلة المذكورة في تناولها لموضوعات المعلم؟

ثانيا: أهداف البحث

يؤكد الدكتور سمير محمد حسين على ضرورة الترابط بين خطوات البحث، فالبحث كما يذكره بكتابه: "عبارة عن مجموعة من المراحل التي تتميز بالتسلسل والتتابع من ناحية وبالترابط من ناحية أخرى تجعل الخطوة الاولى في مشروع البحث تقرر طبيعة الخطوة الأخيرة¹، وبناءً على مشكلة البحث فإنه يمكن تحديد أهداف البحث بالآتي:

1. تحديد الموضوعات التي تناولتها مجلة العربي الصغير حول المعلم؟
2. الكشف عن الصورة التي قدمتها مجلة العربي الصغير عن قيام المعلم بواجباته تجاه مهنته؟
3. معرفة الصورة التي قدمتها عينة الدراسة عن حصول المعلم على حقوقه؟
4. تحديد المعايير الايجابية والسلبية التي قدمتها مجلة العربي الصغير عن المعلم؟
5. التعرف على الصورة المقدمة من قبل مجلة العربي الصغير لنوع العلاقة التي تربط المعلم بالطلاب؟
6. تحديد الفنون الصحفية والفنون الأدبية، التي استخدمتها المجلة في تناولها للموضوعات المتعلقة بالمعلم وقضاياها؟
7. تحديد أهم المصادر التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في تناولها لموضوعات المعلم؟

ثالثا: أهمية البحث

تحظى بحوث الصورة الذهنية باهتمام واسع من الأفراد والمؤسسات ودوائر الدولة، وذلك لأهمية تشكيل صورة في ذهن الآخر واعطاء انطباع جيد من اجل كسب وده وسهولة التعامل معه، فاغلب المؤسسات - ان

(¹) سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي- بحوث الاعلام، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص63.

لم يكن جميعها- تملك قسماً خاصاً بها يدعى قسم العلاقات العامة يعمل على تحسين صورتها امام الجمهور وتقديمها بأبهى حلة واجمل منظر وينفق على ذلك القسم ميزانية ضخمة ويدرب افراده على يد خبراء ومختصين حتى يعطي نتائج جيدة.

كما تنطلق أهمية هذا البحث من منزلة المعلم في المجتمع عبر مختلف العصور، وفعالية تأثيره على التلاميذ بل وربما حتى على اولياء الامور وغيرهم من افراد المجتمع، فقد كان المعلم ولا يزال ذلك الشخص المثقف القدوة، صاحب الهيبة والوقار، وجيه قومه، كما كاد ان يكون رسولا، ولعل هذا البحث يساهم في اطلاع المعلمين والمعلمات على طبيعة الصورة المرسومة عنهم في صحافة الأطفال فيسعون الى تعزيز الجيد منها والتخلص من غير الجيد، حتى يظهر للمجتمع المعلم المثالي.

كما تحظى صحافة الاطفال في العالم المتقدم باهتمامات واسعة وتنفق عليها أموالا طائلة²، ايماننا من القائمين على صحافة الاطفال، ان الاخيرة من اهم عوامل التنشئة عند جمهور الاطفال، وتأثيرها عليهم يستمر حتى مراحل عمرهم المتقدمة، فكما هو معروف انه من الصعوبة بمكان ان تغرس في أحدهم قيمة ما وقد بلغ من الكبر عتيا، ما لم يكن قد تربي عليها ودرج منذ نعومة اظافره، اذن فان هذا البحث يستمد أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولها.

اضف الى ذلك ان هذا البحث يخدم الاعلاميين والعاملين في مجال الاعلام؛ فهو يمدهم بكمية كبيرة من المعلومات اللازم توفر عند كل صحفي، كتواريخ ظهور أولى الصحف والمجلات، وطبيعة السياسة المتبعة في الصحف والمجلات الصادرة في الحقب المختلفة، وغيرها.

ولعل عينة الدراسة المتمثلة بمجلة العربي الصغير قد ضافت اهمية اخرى للبحث، فهي تعد من المجلات المرموقة التي تحظى بمكانة كبيرة وبشعبية واسعة بين جمهور القراء ولها تأثير كبير في كافة أقطار الوطن

(1) سناء جلال عبد الرحمن : واقع صحافة الاطفال ودورها المعرفي في العالم العربي، دراسة تحليلية تقييمية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، العدد 3، 2012، ص101.

العربي من المحيط الى الخليج، فقد كانت بحق " لكل فتیان وفتیات الوطن العربي " حيث توزع أكثر من 130 ألف نسخة من المجلة حول الوطن العربي³.

بالإضافة الى ان هذه الدراسة تتطلع الى اكمال النقص وتغطية جوانب لم تغطيها دراسات سابقة تناولت صورة المعلم في الصحافة وفي وسائل الاعلام، كما انها تفتح الآفاق امام ابحاث ودراسات أخرى قادمة تدرس طبيعة الصورة الذهنية وكيفية تشكيلها في صحافة الأطفال في مجتمعات أخرى وحول قضايا مختلفة.

رابعاً: منهج البحث

يعرف المنهج العلمي بانه "نظام من القواعد والاجراءات المنظمة الواضحة التي يؤسس عليها البحث اتجاه متطلبات تقويم المعرفة. والمنهج بهذا المعنى هو: خطوات منتظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى ان يصل الى نتيجة معلومة ، وبهذا يكون في مأمن من ان يحسب صواباً ما هو خطأ أو العكس"⁽¹⁾ ، وفي ضوء ذلك تم جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتبويبها ثم تحليلها وصولاً الى صياغة النتائج التي تسعى اليها الباحثة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية (مسح الوسيلة) لدراسة صورة المعلم في صحافة الاطفال العربية التي تسعى لإظهارها بملامح وابعاد محددة، واستخدمت الباحثة اسلوب تحليل المضمون لتحليل مجتمع البحث، كونه "احد الاساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهري الصريح وصفا موضوعيا منتظماً وكمياً"⁽²⁾ ، ويوفر هذا المنهج الرصد والوصف الدقيق للصورة الذهنية للمعلم واستخراج المعاني من خلال الوصف الكمي والكيفي عبر استخدام أحد أنواع الدراسات المسحية وهي طريقة تحليل المضمون.

خامساً: مجالات البحث

(2) موقع مجلة العربي الصغير : www.alarabi.cld.bz . (تاريخ الزيارة 2018/11/3م).

(1) سعد سلمان المشهداني : منهجية البحث الاعلامي - دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية ، مصدر سابق، ص130.

(2) نوال محمد عمر : مناهج البحث الاجتماعية والاعلامية، مكتبة الانجلو الامريكية، القاهرة، 1986، ص 34.

1. **المجال المكاني للبحث:** يتخذ هذا البحث من صفحات مجلة العربي الصغير التي تصدر عن وزارة الثقافة والاعلام بدولة الكويت مجالاً مكانياً له..
2. **المجال الزمني للبحث:** تعتبر الاعداد الصادرة لمجلة العربي الصغير منذ شهر كانون الثاني لعام 2017 م وحتى العدد الصادر في كانون الأول لعام 2018 م. هي المجال الزمني للبحث.
3. **المجال الموضوعي للبحث:** وتتمثل بعنوان البحث (الصورة الاعلامية للمعلم في صحافة الاطفال العربية وعلاقة الاطفال بوسائل الاعلام وكيفية تكوين الصورة الاعلامية في وسائل الاعلام) تمثل حدودا موضوعية لهذا البحث.

سادساً: صعوبات البحث

لقد مرت الباحثة خلال مسيرتها البحثية ببعض الظروف التي صعّبت سير عملها، وأبرزها:

1. قلة المصادر المتعلقة بصحافة الاطفال الكويتية بصورة عامة، ومجلة العربي الصغير بشكل خاص، بسبب احداث العراق والكويت التي حصلت عام 1990 فالأمر فيه شيء من الحساسية والتحفظ.
2. ضعف شبكة الانترنت -وانقطاعها أحياناً- كان عائقا كبيرا في تجميع مجتمع البحث من الموقع الالكتروني، فقد كانت الباحثة تقضي وقتاً طويلا في ساعات متأخرة من الليل بانتظار تحميل صفحات المجلة، وكذلك الحصول على المصادر الإلكترونية من بحوث وكتب ومقالات وغيرها.

سابعاً: تحديد المصطلحات

1. الصورة الاعلامية: وهي مجموعة السمات والصفات التي تتسببها وسائل الاعلام عن الاخر، حينما يهتم المضمون الاعلامي بمحاكاة الحياة في دولة اخرى أو لشعب اخر، وقد تكون الصورة

الاعلامية للذات حينما يتناول المضمون الاعلامي محاكاة الحياة ذاتها في أي من مجالات الحياة⁽¹⁾.

2. صحافة الأطفال: تعني صحافة الاطفال صحفاً خاصة بالأطفال، تقدم لهم توجيهها وارشادا وترفيها وتعليما، وتعتمد اعتمادا كبيرا على القصص القصيرة المسلسلة المرسومة بالكارتون، وتستخدم الالوان الزاهية لاستهواء الطفل، وتقدم للطفل الفكاهات والألغاز والمسابقات والألعاب المكتوبة والمرسومة⁽²⁾.

3. المعلم: وردت كلمة "معلم" في المعجم الوسيط بمعنى "من يتخذ مهنة التعليم ومن له حق في ممارسة احدى المهن استقلالاً، وكان هذا اللقب أرفع الدرجات في نظام الصنّاع كالنجارين والحدادين"⁽³⁾.

بينما جاءت كلمة "معلم" في معجم اللغة العربية المعاصرة على انها: "اسم فاعل من عَمَّ / علم، ويطلق على مهنته التعليم دون المرحلة الجامعية، واما المرحلة الجامعية فيسمى مدرساً أو استاذاً"⁴.

ثامناً: دراسات سابقة:

بدايةً لابد من التمييز بين المفهومين، (أدبيات الدراسة) و(الدراسات السابقة)، فالمفهوم الاول أوسع وأشمل من الثاني، إذ يقصد بأدبيات الدراسة جميع ما تم رصده او كتابته حول موضوع الدراسة الحالية او أحد جوانبها. بينما تعني الدراسات السابقة: "البحوث العلمية التي تتعلق بموضوع الدراسة او مجالها⁵، وفي ظل ذلك قامت الباحثة بتقصي الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثها، حيث وجدت عددا من الدراسات

(1) سعد سلمان المشهداني : صورة اسرائيل وايران في المخيال السياسي لقادة الراي السعودي ، بحث منشور في مجلة لباب للدراسات السياسية والاعلامية (قطر) العدد صفر نوفمبر 2018 ، ص15.

(2) نورة حمدي محمد أبو سنة: صحافة الاطفال المطبوعة والالكترونية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2012، ص11.

(3) المعجم الوسيط: ط5، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2011، ص647.

(4) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد2، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2008، ص1544.

(5) محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الاعلامية(اسسها - اساليبها - مجالاتها)، الرياض ، بدون دار نشر، 1998،

تناولت الصورة الذهنية، والقليل من الدراسات والتي تناولت صورة المعلم تحديداً. الا ان أقرب الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية ومجالها هو الدراسات الآتية:

1. بحث عاطف عدلي العبد 1996⁶.

وهو بحث منشور في كتاب تم تقديمه لجمعية المعلمين في الكويت ضمن أعمال " المؤتمر التربوي الخامس والعشرين" والمقام تحت عنوان: "الاعلام من أجل تربية أفضل في العالم العربي" بتاريخ 4-9/ ايار/ 1996م. احتوى البحث على مجموعة تساؤلات تدور حول:

1. مدى التعرض لوسائل الاعلام.
2. أكثر البرامج والمضامين والمواد الاعلامية التي تتناول قضايا المعلم.
3. نوع التأثير الايجابي والسلبى الذي تركته صورة المعلم المقدمة في وسائل الاعلام.
4. مدى حدوث مواقف محددة من الطلاب تقليدا لما قدمته وسائل الاعلام من صور للمعلم، وأهم هذه المواقف.

وسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على آراء عينة البحث (معلمين، طلاب، آباء، امهات) في صورة المعلم كما قدمتها وسائل الاعلام.
 2. اكتشاف العلاقات بين النتائج والحقائق التي تم الحصول عليها وارتباطها ببعض الخصائص الاتصالية والاجتماعية للمبجوثين كالتعرض لوسائل الاعلام أو النوع أو العمر.
- واستخدم الباحث منهجين لتحقيق أهداف بحثه وهما منهج المسح ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، واداة الاستبانة للوصول الى أهداف بحثه هذا، حيث قام بتوزيع الاستبانات على عينة شملت 210 مبحوثاً، موزعة على الشكل الآتي: 30 طالب وطالبة، 30 معلم ومعلمة، و 150 من الاباء والأمهات، جميعهم من الجالية المصرية في سلطنة عمان.

وتوصل العبد في بحثه هذا الى عدة نتائج أهمها:

(⁶) عاطف عدلي العبد عبيد: صورة المعلم في وسائل الاعلام، ط1، القاهرة، دار الفكر العربى للنشر والتوزيع، 1997.

1. ان نسبة 66,7 % من المبحثن يرون أن صورة المعلم التي تقدمها وسائل الاعلام مختلفة تماما عن صورته في الواقع، بينما 33,3 % من المبحثن يرون ان صورة المعلم في الواقع مطابقة تماما لصورته في وسائل الاعلام.

2. هناك تأثيرات سلبية تركتها الصورة المقدمة عن المعلم في وسائل الاعلام مثل (السخرية من المعلم ودوره، تعلم التلاميذ اسالياً وطرقاً لمشاكسة المعلم ومخالفته).

3. أهم المضامين الاعلامية التي قدمت المعلم بشكل سلبي المقالات الصحفية والرسوم الكاريكاتورية وأخبار الحوادث.

4. أن هناك قضايا عديدة تخص المعلم هي مهمشة في وسائل الاعلام ولا تلاقي اهتماماً، ومنها جهود المعلم في التدريس والتربية وفي الامتحانات والتصحيح، واحتياجات المعلم النفسية، وتدني الرواتب، ... الخ.

5. يرى المبحوثون من معلمين واطباء وامهات وطلاب أن "التناول الاعلامي لظاهرة الدروس الخصوصية أثر بنسبة كبيرة في تشويه صورة المعلم".

6. اتفق جميع المبحوثين من المعلمين على قيام الطلاب بتقليد بعض السلوكيات السلبية المقدمة في وسائل الاعلام مثل (لقاء بعض الأشياء على المعلم أو تطبيق بعض المقالب على المعلم)

7. كما بينت النتائج أن اهم وسائل الاعلام التي تناولت المعلم وقضاياها هي (السينما 37%، التلفزيون 26%، الصحف 18%، المسرح 10%، مجلات 9%).

يتشابه بحث العبد مع الدراسة الحالية في انه تناول موضوع صورة المعلم وكيف تم تجسيده في وسائل الاعلام، ولكنه اختلف في نواحٍ عديدة مع الدراسة الحالية، حيث انه جعل من الافلام التلفزيونية والسينمائية مجتمعا له ، فقد شمل بحث العبد على (68) فلما كعينة للبحث كلها مصرية باستثناء فلما واحدا سوريا فلما اخر لبنانياً وللفترة من 1949م ولغاية 1993م ، بينما كانت الدراسة الحالية تبحث في صحافة الاطفال العربية وبالتحديد مجلة العربي الصغير (2016-2018).

كما ان بحث العبد لجأ الى اداة الاستبيان كأسلوب لجمع البيانات، فقد تم توزيع استبانات للطلاب واخرى للآباء والامهات واخرى للمعلمين، في حين استخدمت الدراسة الحالية تحليل المضمون لجمع البيانات عن صورة المعلم.

2. دراسة عبد الله بن صالح الحسني الزهراني 2005⁷.

سعت هذه الدراسة الى محاولة تحديد ملامح الصورة الذهنية (للمعلم/ المعلمة) كما عكستها الصحف السعودية، ومعرفة اتجاهات الطرح الصحفي حيال المكونات الرئيسية لصورة المعلم بالإضافة الى انها ركزت على استكشاف طبيعة التغيير في صورة المعلم في فترات زمنية مختلفة في الصحافة السعودية، حيث قام الباحث بدراسة صورة المعلم في ثلاث صحف سعودية وهي (الرياض وعكاظ واليوم) وخلال فترة عشرين عاما والمقارنة بين صورة المعلم خلال تلك الفترة الممتدة من (1403هـ، 1413هـ، 1423هـ) وحتى (1423هـ)، مختارا منها الاعوام (1403 هـ، 1413 هـ، 1423هـ) كعينة ممثلة. وتوصل الزهراني الى عدة نتائج أهمها:

1. أكثر الأنواع الصحفية تناولا لمكونات صورة المعلم في صحف الدراسة هو الخبر، وبنسبة 36,6 % ثم يليه المقال بنسبة 24,7%.
2. تصدرت موضوعات حقوق المعلم قائمة الموضوعات المكونة لصورة المعلم، فيما حلت واجبات المعلم ثانيا.
3. اتجاه النشر كان محايدا بحسب صحف الدراسة وبنسبة 42,7 %، وسلبيا بنسبة 31,3 %، وإيجابيا بنسبة لم تتجاوز 26%.
4. كما أكدت نتائج الدراسة ان هناك اهتماماً كبيراً بالمعلم في صحف الدراسة خلال العام (1423هـ). وبنسبة عالية تقترب من النصف مقارنة بالأعوام الأخرى.

تتشابه دراسة الزهراني مع الدراسة الحالية في استخدام اسلوب تحليل المضمون للمحتوى الصحفي، ولكنها تختلف عنها في مجتمع البحث وطريقة التحليل ، فقد استخدمت الباحثة هنا صحافة الاطفال العربية بدلا عن الصحافة السعودية، كما استخدمت التحليل الشامل لجميع الموضوعات المكونة لصورة المعلم في مجلة العربي الصغير وللمدة 2017م، 2018م.

3. دراسة سارة 2015 م⁽¹⁾

(⁷) عبد الله بن صالح الحسني الزهراني :الصورة الذهنية للمعلم في الصحافة السعودية دراسة تحليلية مقارنة خلال عشرين عاما، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2005 م.

تهتم هذه الدراسة بتحديد نظرة فئات المجتمع الجزائري لشريحة المعلمين كونها تعد من أهم الشرائح الاجتماعية في أي مجتمع، وتنطلق هذه الدراسة من مشكلة بحثية صاغتها الباحثة على شكل تساؤلات رئيسية وفرعية كالتالي: التساؤل الرئيسي: ماهي العوامل التي تؤثر على صورة المعلم لدى المجتمع الجزائري؟ وفيما يتمثل تأثيرها؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- بماذا يتمثل تأثير سمات المعلم الشخصية على صورته لدى فئات المجتمع الجزائري؟
 - 2- بماذا يتمثل تأثير تكوين شخصية المعلم على صورته لدى فئات المجتمع الجزائري؟
 - 3- بماذا يتمثل تأثير سلوكيات المعلم على صورته لدى فئات المجتمع الجزائري؟
 - 4- بماذا يتمثل تأثير هيئة المعلم ومظهره الخارجي على صورته لدى فئات المجتمع الجزائري؟
 - 5- بماذا يتمثل تأثير وضع المعلم الاجتماعي على صورته لدى فئات المجتمع الجزائري؟
- انقسمت أهداف الدراسة أيضاً الى هدف رئيسي، وأهداف فرعية، فالهدف الرئيس هو الكشف عن أبرز العوامل التي تقف خلف الصورة التي عليها المعلم لدى فئات المجتمع الجزائري والتعرف على مدى تأثيرها. اما الأهداف الفرعية فهي:

- 1- معرفة ملامح صورة المعلم لدى المجتمع الجزائري.
- 2- عقد مقارنات بين صورتي المعلم قديماً وحديثاً ومعرفة الفرق بين الصورتين لدى فئات المجتمع الجزائري.

منهج البحث: انتمت الدراسة الى مجموعة الدراسات الوصفية، حيث سعت لوصف واقع صورة المعلم لدى المجتمع، وسعة في الوقت نفسه لتفسير هذا الواقع من خلال البحث في العوامل والأسباب الكامنة وراءه. أدوات جمع المعلومات: لقد قامت الباحثة بتوظيف اداتين لجمع البيانات والمعلومات وهما: الاستمارة، والمقابلة.

(1) دخان سارة: صورة المعلم في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية بمنطقة سطيف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف2، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2015م.

وتألفت العينة من 131 مفردة ، موزعة على الشكل الآتي: 50 مفردة من موظفي الإدارة في المدارس الابتدائية، 61 مفردة من أولياء الطلاب، 20 مفردة من المعلمين.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

1. معظم المبحوثين يرون ان المعلم مكون بشكل غير جيد، ولذلك فهو ينقصه التكوين.
2. % 55,9 من المبحوثين يرون أن صفات المعلم الشخصية سلبية أكثر منها ايجابية، وذلك لأن المعلم لا يقوم بدوره كما يجب بحسب ما جاء في الدراسة.
3. % 64,3 من المبحوثين يرون أن المعلم شخص مسالم عند انفعاله، ألفاظه متزنه، ومهذب، بينما البقية يرونه شخص عنيف عند انفعاله، ألفاظه سوقية، غير مهذب.
4. % 53,2 من المبحوثين يرون ان المعلم شخص مرتب يعتني بهندامه ومظهره الخارجي، في حين ان 46,8% يرون عكس ذلك.
5. % 53,1 من المبحوثين نظرتهم سلبية للمعلم، و % 39,6 من المبحوثين نظرتهم ايجابية للمعلم، و % 3,6 من المبحوثين نظرتهم محايدة للمعلم
6. اما عن نظرة المبحوثين للفرق بين معلم الماضي والحاضر فان 72,1% منهم يرون أن معلم الماضي أفضل، و % 18,9 يرون ان معلم الزمن الحالي أفضل، بينما % 9,0 منهم ينظرون بالنظرة نفسها لمعلم الماضي ومعلم الحاضر.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن تلخيص الاستفادة من الدراسات السابقة والمتمثلة ببحث عاطف عدلي العبد ودراسة عبد الله بن صالح الزهراني، ودراسة دخان سارة بالرجوع للأدبيات النظرية التي تكلمت عن موضوع الصورة الذهنية، وكيفية تكوينها في وسائل الاعلام، فقد ضمنت الباحثة جزءاً من المعلومات الواردة في الدراسات سابقة الذكر في رسالتها مع الاشارة اليها في الهامش، كما استفادت الباحثة من الاطار التحليلي في المساعدة على تفسير بعض النتائج التي ظهرت.

ويذكر ان النتيجة الأهم التي توصلت اليها الدراسات السابقة هي أهمية الصورة الذهنية في تحديد سلوك الأفراد وتكوين آرائهم ورسم اتجاهاتهم، فمن باب أولى اهتمام وسائل الاعلام بتشكيل صور ذهنية مناسبة وسليمة عن الأفراد والمؤسسات والشعوب... الخ.

كما افادت دراسة دخان سارة الباحثة بتكوين خلفية معرفية عن المعلم وعن العملية التربوية، وهذا ساعد الباحثة على امكانية تفسير النتائج في الفصل الأخير من هذا البحث.

الفصل الثاني

الصورة الذهنية، والاعلامية، والنمطية ودور وسائل الاعلام

في تكوين الصورة

المبحث الأول: الصورة ودور وسائل الاعلام في تكوينها

- أولاً: الصورة الذهنية

- ثانياً: دور وسائل الاعلام في تكوين الصورة الاعلامية

المبحث الأول: الصورة ودور وسائل الاعلام في تكوينها

اولاً: معنى الصورة والصورة الذهنية

تؤدي الصورة دوراً رئيسياً في ادراك ومعرفة سلوك الفرد داخل المجتمع، وقد اثبتت الدراسات المتخصصة بهذا الشأن أن الفرد في مجتمعه يمكنه ان يتعامل ويتعايش ويندمج في واقعه الاجتماعي ويسلك السلوك السائد عن طريق الصور، التي قامت مصادر عديدة متنوعة على تشكيلها وترسيخها في ذهن الفرد، عبر فترة من الزمن ، وتكاد تكون العملية صعبة ومعقدة، وبآلاتي فان هذه الصور تعدُّ بديلاً عن الواقع، أو هي أداة لمقاربة الواقع بالنسبة للفرد⁸.

أصبحت الصورة بتركيبتها البسيطة ذات مدلولات متعددة ومعانٍ كثيرة، تحرك الفرد وتسيره ، وتتحكم في سلوكه من خلال ما يشكله في ذهنه من انطباعات مختلفة عن الافراد والمؤسسات والجماعات، والدول عن طريق الصورة التي نقلت له عنهم، او كونها هو بنفسه، فأصبحت مع مرور الوقت توجه سلوكه وتشكل توجهاته وتنظم علاقاته مع الأشياء المحيطة به، وتتعدد مداخل الصورة ومعانيها بتعدد العلم الذي يتناولها، فقد ركز علماء النفس في دراستهم للصورة على العمليات الخاصة بالإدراك والانتباه والتذكر، بينما أشار علماء الاجتماع في حديثهم عن الصورة بانها تتكون من خلال عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، في حين أشار المدخل المعرفي الخاص بدراسة الصورة الى الخبرة المباشرة ووسائل الاعلام بالاضافة الى الاتصال الشخصي والجماهيري، واهمية ذلك في تكوين الصور لدى الفرد، بينما ركز علماء السياسة على الصورة السياسية والتي يمكن ان تكون صورة الدولة أو الحزب او الرئيس او المرشح...الخ⁹.

وقد يبدو على مصطلح الصورة أنه حديث عهد في الدراسات الاعلامية، إلا أن الباحث والمدقق في التاريخ يجد أن جذور دراسته والتعرف عليه ممتدة منذ زمن الفلاسفة الاغريق، مروراً بالعلماء العرب

(⁸) أديب خضور: صورة المرأة في الاعلام الغربي، دمشق، المكتبة الاعلامية، 1997، ص21.

(⁹) سعد سلمان المشهداني: الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 15، العدد6، تموز 2008، ص474.

القدامى، وصولاً إلى العصر الحديث. إذ تبين موسوعة الفلاسفة أن أول من لفت الأنظار إلى أهمية الصورة الذهنية هو الفيلسوف اليوناني "أرسطو طاليس" (384-322 ق.م) بوصفها عملية تسبق التفكير الذي لا يمكن أن يتحقق دون توفر صورة ذهنية¹⁰.

ومحاولة اكتشاف الآخر وتكوين صورة عنه، والتعرف عليه ليست بالشيء الجديد عند المسلمين الأوائل؛ فقد كانوا على معرفة بالآخر من خلال القصص التي يرويها التجار والرحالة لهم عن ما صادفوه في طريقهم، بالإضافة إلى ما عرفهم به القرآن الكريم عن الأمم والشعوب الأخرى والأحداث المختلفة¹¹، فقد استخدم القرآن الكريم أسلوب تصوير الأحداث ورسمها، إذ كان التصوير الفني هو الأداة المفضلة والأسلوب الأمثل في القرآن الكريم، فيعطي لمشاهد يوم القيامة وأهوالها وعلاماتها وصور العذاب أوفى وأجزل نصيب من التصوير الفني، كقوله تعالى " إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ *"¹².

واهتم علماء العرب والمسلمين الأوائل بالصورة الذهنية، فقد أشاروا إلى هذا المصطلح فوجد العالم (ابن سينا) -في تفسيره للصورة- قد ذكر أن الأشياء لها وجودان؛ الأول وجود خارجي، ويكون خارج الذهن، وسماه (الأعيان)، والثاني وجود داخلي، أي داخل ذهن الإنسان واطلق عليه (التصور)¹³، ومع أن الصورة لم تكن معروفة بالمصطلح نفسه ولكن علماء العرب كانوا يقصدونها في تفسيرهم لمصطلح (الادراك) وحديثهم عنه، وهو ما يظهر جلياً في قول علي بن محمد الجرجاني: "إن الإدراك يعني احاطة

¹⁰ ارنست كاسيرز: مدخل إلى فلسفة الحضارة الإنسانية أو مقال في الإنسان، ترجمة: الدكتور احسان عباس، بيروت، دار الاندلس، 1961، ص32.

¹¹ تابري رسمي شاهين الجرادات: صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها اساتذة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط/كلية الاعلام، 2011، ص 13.

¹² سورة الزلزلة، الآيات 1-8.

¹³ ارثور سعديف: ابن سينا، ترجمة: توفيق سلوم، بيروت، دار فارابي للنشر والتوزيع، 1987، ص231.

الشيء بكماله، وهو حصول الصورة عند النفي الناطقة ، وتمثل حقيقة الشيء وحده من غير حكم عليه بنفي او اثبات يسمى تصورا ، ومع النفي بإحدهما يسمى تصديقا¹⁴ .

ويفهم من هذا التعريف ان الادراك الذي يعني الاحاطة بالشيء بكماله وهو الصورة الذهنية. فالصورة الذهنية لشيء ما، او فرد او مؤسسة او جماعة تؤدي الى تكوين صورة ذلك الشيء في الذهن وتخيله واستحضاره وهو ما يعرف بالتصور¹⁵، والتصور في علم النفس " استحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرف فيه"¹⁶. وجمع كلمة صورة هو "صور -بكسر الصاد- وصور تصويراً فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير التماثيل"¹⁷، كما تأتي كلمة (صورة) بمعنى (النوع والصفة) ومنه الحديث النبوي الشريف "أناي الليلة ربي في أحسن صورة"¹⁸ .

واشار معجم لسان العرب الى مصطلح الصورة فقد جاء فيه ان للصورة ثلاثة معانٍ رئيسة وهي: (الشكل والهيئة) و (صفة الشيء) و (حقيقته)، وقد استدل ابن منظور على المعنى بقوله: " في اسماء الله الحسنی (المصور) اي هو الذي صور جميع الموجودات وزينها بحيث أعطى كل شيء منها صورة خاصة بها وهيئة منفردة تتميز بها على اختلافها"¹⁹ .

يتألف مصطلح (الصورة الذهنية) من مفردتين: الصورة، والذهنية، فالصورة والجمع صور وصور: "الشكل، كل ما يُصوّر، يقال (صورة الأمر كذا) اي صفته، النوع، الوجه يقال (صورة العقل كذا) أي هيئته. اما الذهنية فهي مفردة تشير الى الذهن وجمعها أذهان وتعني الفهم أو القوة في العقل، كما تشير الى الحفظ والفتنة، وفي الفلسفة الحديثة فان اصطلاح الذهن يشير الى الادراك والتفكير والاحساس ،

(14) علي بن محمد السيد شريف الجرجاني: معجم التعريفات، ط6، القاهرة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، 2004، ص15.

(15) المعجم الوسيط ، مصدر سابق، ص 528.

(16) نبيل عبد السلام هارون: المعجم الوجيز لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1994 ص373.

(17) محمد أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ط61، بيروت، دار احياء التراث العربي، 1999، ص161.

(18) عادل زيادات: بلاغة الصورة بين المقاربة الادبية والاعلامية، بحث منشور في (الاذاعات العربية) وهي مجلة فصلية يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 2 ، تونس، 2003، ص42.

(19) جمال الدين محمد ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد4، ص473.

وبهذا يكون مصطلح الصورة الذهنية يعني تصور شكل الشيء في حقيقته وصفته وهيئته بالفطنة والحفظ بالعقل²⁰.

وتؤكد معظم الدراسات في هذا المجال ان والتر ليبمان* أول من استخدم هذا المصطلح ، اذ يذكر في كتابه "الرأي العام" الذي تم نشره عام 1922 م ان الفرد يتعلم ان يرى بذهنه القسم الاعظم من العالم الذي لا يمكن ان يراه ، او لا يمكنه لمسه أو سماعه أو شممه أو تذكره (وهو ما يعرف بمحدودية الامكانيات)، وبذلك يصنع لنفسه تدريجيا صورة في ذهنه يمكن الاعتماد عليها عن العالم الذي لا يستطيع الوصول اليه بحواسه²¹.

بينما يرى اخرون ان مصطلح الصورة الذهنية بدأ استخدامه عندما أصبح للعلاقات العامة -كمهنة- تأثير كبير على الحياة الأمريكية، وكان ذلك في منتصف القرن العشرين، كما كان لصدور كتاب (تكوين صورة المنشأة) للمؤلف الامريكي Lee Bristol (لي بريستول) عام 1960 دورا كبيرا في انتشار مفهوم صورة المؤسسة أو المنشأة بين رجال الاعمال، وظل استخدام هذا المصطلح يتزايد في المجالات الاعلامية والسياسية والتجارية والمهنية.

وفي اطار الثقافة العربية فان محمد عابد الجابري يُعدّ من الاوائل الذين نبهوا إلى اهمية الصورة الذهنية في كتاباته المختلفة التي وصفها بكلمة (المخيال)، إذ يقول في كتابه "العقل السياسي العربي": " ان مخيالنا الاجتماعي العربي هو الصرح الخيالي المليء برأس مالنا من المآثر والبطولات وأنواع المعاناة،

(²⁰) نجم عبد خلف العيساوي: العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الاعلاميون العراقيون المقيمون في عمان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، عمان، 2015، ص38-39.

* والتر ليبمان هو صحفي وكاتب ومفكر امريكي حصل على جائزة (بوليتزر) في الصحافة وذلك عن اعماله الصحفية التي امتدت نحو اربعين عاما.

(²¹) علي بن صالح الخبتي: صورة العرب والمسلمين في مدارس اسرائيل، الرياض، دار العبيكان، 2009، ص30.

الصرح الذي يسكنه عدد كبير من رموز الماضي... مثل امرئ القيس وخالد بن الوليد والحسين وعمر بن عبد العزيز...، اضافة الى رموز الحاضر²².

الا ان مصطلح الصورة الذهنية تبلور بشكل واضح في مجالات العلاقات الدولية عام 1956 م عندما ظهر كتاب (السلوك الدولي) للكاتب kliman (هربت كليمان) بالاشتراك مع مجموعة من خبراء علم النفس والباحثين في حقل العلاقات الدولية²³.

الأسس النظرية للصورة الذهنية

1- سمات الصورة

تتسم الصورة الذهنية بالعديد من السمات ، واكثرها اتفاقاً بين الباحثين والخبراء هي السمات الآتية:

أ- **عدم الدقة:** يتفق معظم الباحثين على ان الصورة الذهنية تتسم بعدم الدقة، والسبب في ذلك أساساً هو ان الصورة الذهنية ليست إلا انطباعات لا تصاغ على اساس علمي موضوعي في كثير من الأحيان، بل تعد تبسيطاً للواقع، ولا تعبر الصورة الذهنية بالضرورة عن الواقع الكلي، ولكنها في كثير من الأحيان تعبر عن جزئية معينة من الواقع الكلي²⁴، بالإضافة الى ان الافراد عادة يلجؤون الى تكوين فكرة شاملة واخذ نظرة عامة عن الافراد الاخرين او المنشآت من خلال معلومات قليلة حصلوا عليها لعدم توفر القدرة والامكانية على جمع المعلومات الكاملة²⁵.

⁽²²⁾ حردان هادي صايل: دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية عن منظمات المجتمع المدني، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاعلام جامعة بغداد، 2008، ص58.

⁽²³⁾ علي عوجة: العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2003، ص3.

⁽²⁴⁾ نجم عبد خلف العيساوي: مصدر سابق، ص47.

⁽²⁵⁾ آمنة ابراهيم محمد: البرامج التلفزيونية الاخبارية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الخرطوم، كلية الدراسات العليا قسم الاذاعة والتلفزيون، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017، ص112.

ب- **المقاومة للتغيير**: تميل الصورة الذهنية الى الثبات ومقاومة التغيير، وتتنوع العوامل التي تؤثر في تحديد كمية وكيفية التغيير المحتمل في الصورة ، فبعض المتغيرات يتعلق بالصورة ذاتها، بينما يتعلق بعضها الاخر بالرسائل الواردة من خلالها²⁶، فالصورة على حد تعبير ليمان: "Hard to shake" أي من الصعب هزها او تغييرها²⁷.

ت- **التعميم**: تقوم الصورة الذهنية على تجاهل الفروق الفردية والتعميم المبالغ فيه، ومعنى ذلك ان الفرد يفترض وبطريقة آلية ان كل فرد من افراد المجموعة موضوع الصورة الذهنية تنطبق عليه صورة المجموعة كلها، على الرغم من الاختلافات والفروقات الفردية الموجودة بين افراد المجموعة²⁸.

ث- **تكوين ادراك متحيز**: تؤدي الصورة الذهنية الى تشكيل او تكوين ادراكات متحيزة عند الافراد، فهي تُبنى على درجة من درجات التعصب، لذا فان الصورة الذهنية تؤدي الى اصدار أحكام متحيزة ومتعصبة، فعن طريق الصورة الذهنية يرى الافراد جوانب معينة من الحقيقة، ويهملون - او تهمل عنهم- جوانب اخرى؛ لأنها لا تتفق مع معتقداتهم، ولا تتفق مع اتجاهاتهم²⁹.

ج- **التنبؤ بالمستقبل**: تتسم الصورة الذهنية بالتنبؤ بالتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه الازمات والمواقف والقضايا المختلفة، فالصورة الذهنية المترسخة لدى الأفراد باعتبارها اتجاهات وانطباعات حول الاشخاص والجماعات والقضايا يمكن ان تنبئ بالتصرفات والسلوكيات التي قد تصدر مستقبلا عن الجماهير³⁰.

ح- **تخطي حدود المكان والزمان**: تعرف الصورة الذهنية بتجاوزها لحدود الزمان والمكان، فالفرد يتجاوز حدوده المكانية والزمانية ولا يقف عندها في تشكيل الصورة الذهنية، ليكون تصوراً عن البلدان البعيدة،

(²⁶) المصدر نفسه، ص113.

(²⁷) ايمن منصور ندا: الصورة الذهنية والاعلامية- عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، القاهرة المدينة برس ، 2004، ص46.

(²⁸) جاسم محمد عبد الرضا الشيلخي: دور وسائل الاعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الاعاقة لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمان، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، 2015، ص46.

(²⁹) نجم عبد خلف العيساوي: مصدر سابق، ص48.

(³⁰) راشد ناجي فريحات: دور وسائل الاعلام الاردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الاردني لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير (غير منشورة) عمان، جامعة البتراء، 2015، ص24.

كذلك فهو يكون تصوراً عن الماضي والمستقبل، اذن فهو يكون تصوراً عن الأماكن والأزمنة التي لا يعيش فيها وفقاً لمعارفه ومشاهداته ومدركاته، إضافة إلى قدرته على الاستنتاج والتخيل³¹.

خ- **الصورة مبنية على التعصب:** تحتل دراسة الصورة مكان القلب في دراسات التعصب، وتمثل العلاقة بينهما موضع دراسات كثيرة في الفترة من الأربعينيات وحتى السبعينيات من القرن العشرين، وذلك على افتراض ان الصور تقوم بتبرير التعصب أو انها تقوم على ادراكات ومعتقدات تتسم بالتحيز والتعصب³².

2- الخصائص العامة للصورة

إضافة إلى ما سبق من السمات اعلاه فان بعض البحوث تذكر سمات وخصائص أخرى للصورة الذهنية بشكل عام، وهذه السمات هي³³:

أ- تتميز الصورة الذهنية بانها تمتلك اطاراً زمنياً سابقاً، ومعنى هذا ان لها جذوراً قديمة لا تتكون من معرفة حالية او معرفة جديدة ولا تنشأ من فراغ.

ب- تتسم الصورة الذهنية بالتباين، وهذا يعني انها تختلف من فرد لآخر، ومن جماعة لأخرى، ومن مجتمع لآخر، وسبب هذا التباين يعود إلى تباين القدرات الحسية لدى الأفراد.

ت- تعد الصورة الذهنية أحد أهم العوامل التي تكون الاتجاه لدى الفرد.

ث- تتسم الصورة الذهنية بالمرونة، يعني انها ديناميكية، غير ثابتة، متغيرة، سواء أكان هذا التغيير سريعاً أم بطيئاً.

ويرى الدكتور وسام فاضل ان هناك خصائص وسمات عامة أخرى تتسم بها الصورة يمكن ايجازها بما يلي³⁴:

أ- يمكن أن تكون الصورة بديلاً عن الواقع، أو تكون أداة لمقاربة ذلك الواقع.

(31) المصدر نفسه، ص24.

(32) ايمن منصور ندا: مصدر سابق، ص46.

(33) محمد سمير علي محجوبة: صورة الولايات المتحدة الامريكية في المواقع الالكترونية للصحف الايرانية الناطقة بالعربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بغداد، كلية الاعلام، الجامعة العراقية، 2019، ص37.

(34) وسام فاضل راضي: دور القنوات الفضائية الاخبارية في تشكيل الصورة الاعلامية والسياسية عن العراق ، جامعة بغداد، كلية الاعلام ، بحث منشور في مجلة الباحث الاعلامي، العدد5، 2009، ص4.

ب- يمكن للصورة أن توقظ المشاعر والأحاسيس خلال تشكيلها عند الأفراد، أو يمكن أن تدفع باتجاه سلوك معين.

ت- تحمل الصورة حكماً قيمياً، كما انها تعبر عن ادراك معين ، وتعكس خياراً ما.

ث- ليست الصورة من تسبب نفسها بنفسها، بل هي أعراض لأسباب خارجية.

3- أبعاد الصورة الذهنية

يمكن القول ان الصورة الذهنية محاكاة لتجربة حسية مرتبطة بعواطف معينة تجاه فرد ما او قضية ما، والصورة الذهنية تقديم عقلي لأي شيء يصعب تقديمه للحواس بشكل مباشر³⁵. واتفق الباحثون والدارسون على ان للصورة الذهنية ثلاثة أبعاد أو مكونات أساسية متمثلة في ما يلي³⁶:

أ- **البعد المعرفي cognition component** : ويشتمل على المعلومات التي من خلالها يدرك الفرد موضوعاً أو مؤسسة أو قضية أو شخص... الخ³⁷، مثل المعلومات التاريخية لشعب ما او المعلومات الجغرافية التي تخص دولة معينة . وبناءً على صحة ودقة المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن الآخرين تكون صحة ودقة الصورة الذهنية التي يكونها عنهم³⁸.

وحسب البعد المعرفي فان المغالطات والاطعائ المتكونة في الصورة الذهنية لدى الافراد تكون ناتجة في الاصل عن المعلومات والمعارف الخاطئة التي تلقاها هؤلاء الافراد، والعكس صحيح أي إن مصداقية الصورة التي يكونها الافراد عن العالم الخارجي راجعة أساساً الى مصداقية المعلومات والمعارف التي حصلوا عليها.

⁽³⁵⁾ ابراهيم يوسف العوامرة: الصورة الذهنية للبلبل في المسلسلات التركية المدبلجة الى العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمان، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2013، ص25.

⁽³⁶⁾ راشد ناجي فريحات: مصدر سابق، ص 25.

⁽³⁷⁾ محمد الراجي: الصورة الذهنية لجماعة الاخوان في الصحافة الالكترونية المصرية، دراسة اعلامية / مركز الجزيرة للدراسات، 2014، ص 11 .

⁽³⁸⁾ راشد ناجي فريحات: مصدر سابق، ص26.

وعليه يتوقف البعد المعرفي على عاملين؛ الأول هو درجة استيعاب الفرد للمعلومات، والثاني هو مدى قدرته على وتصنيفها وترتيبها بشكل صحيح³⁹.

ب- **البعد الوجداني affective component**: ويقصد به اتجاه الفرد وميوله تجاه موضوع أو شخص أو قضية أو شعب أو دولة، أي هو اتجاهات الفرد السلبية أو الايجابية أو الحيادية نحو الموضوع المطروح، ويمتد هذا البعد أو المكون من التقبل الى الرفض وتتدرج شدته العاطفية سلبا أو ايجابا أو حيادا⁴⁰.

ت- **البعد السلوكي behavioral component**: ان طبيعة الصورة الذهنية المتكونة لدى الفرد يعكسها سلوكه في شتى شؤون الحياة؛ وعليه فان أهمية الصورة الذهنية ترجع في أحد مكوناتها أو ابعادها الى انها تمكنا من استقراء سلوك الفرد والتنبؤ به، حيث يفترض منطقيا ان سلوك الافراد تعكس اتجاهاتهم وميولهم في الحياة⁴¹.

ويسمى هذا البعد أيضا بالبعد الاجرائي⁴²، نسبة الى الاجراءات التي يتخذها الفرد بناءً على طبيعة الصورة الذهنية التي لديه كأن يكره شعبا معيناً من الشعوب او يرغب بالسفر الى دولة ما بسبب ما شكله من صورة ذهنية ايجابية عنها جعلته يقرر ان يقدم على هذا السلوك او يتخذ هذا السلوك او يتخذ هذا الاجراء. وعليه يمكن الاستدلال على البعد السلوكي للصورة الذهنية بالاستجابة الفعلية تجاه موضوع الصورة⁴³.

وبالإضافة الى الابعاد الثلاثة سابقة الذكر، يضيف (Mason Muhammad) بعداً رابعاً وهو **البعد الاجتماعي social component**: الذي يشير الى ان الصورة تكتسب من التنشئة الاجتماعية،

(³⁹) دخان سارة. صورة المعلم في المجتمع الجزائري.. مصدر سابق ص 115 .

(⁴⁰) سعد سلمان المشهداني: صورة العراق في مقالات الصحافة الامريكية بعد عام 2003، مصدر سابق، ص 97.

(⁴¹) راشد ناجي فريحات: مصدر سابق، ص 26.

(⁴²) سعد سلمان المشهداني: الاعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص 91.

(⁴³) خالد ابراهيم حسن الكردي : الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية، ط1، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الاردنية، 2014، ص 45 .

وتشكل الاعراف السلوكية تجاه الافراد او الجماعات، وهي وثيقة الصلة بالثقافة والعادات والتقاليد، فالصورة ليست مجرد نشاط فردي، ولكنها نشاط اجتماعي⁴⁴.

ثانيا: دور وسائل الاعلام في تكوين الصورة الاعلامية

في عصر الاتصالات والعولمة باتت الرسائل الاعلامية التي تنشر في الصحف والمجلات او التي تبث في التلفزيون أو التي تسمع في الاذاعة، وكذلك التي تعرض على شبكة الانترنت تحاصرنا حيثما نكون، فتكنولوجيا الاعلام والاتصالات لا تعترف بالحدود الجغرافية والاقليمية، وصارت وسائل الاعلام هذه أهم القنوات التي تعمل على تشكيل الصورة الذهنية في عصرنا الحالي بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الابهار والاستقطاب، فوسائل الاعلام مصدر رئيسي للمعلومات ومعرفة الافراد الاخرين والاحداث العالمية والدول الاجنبية، وهي تجعلنا نقف يوميا أمام تيار من الأخبار والصور والعناوين ووجهات النظر؛ الأمر الذي من شأنه خلق وتدعيم وتعديل الصور الذهنية⁴⁵، وقد يبدأ تكوين الصورة الذهنية لدى الانسان منذ اللحظات الاولى في عمره، فتبدأ الحواس بتلقي الرسائل من حوله⁴⁶.

المقصود بالصورة الهيئة، وليست الصورة الفوتوغرافية أو صورة العمل الفني، وهذه الصورة لها عامل رئيسي لتكوينها، وهو الخبرة البصرية، ويجري التنسيق بين هذه الخبرة وبين الخبرات والتعبيرات الانسانية الاخرى الموجودة لدى الأفراد، وهذا كله عن طريق عملية ادراكية اسمها (والتر ليبمان) " الصورة

(⁴⁴) كوثر حاج نعاس: دراسة تأثير استراتيجيات بناء الصورة الذهنية للعلامة التجارية على الصورة المدركة لها لدى

المستهلك الجزائري، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2017، ص108.

(⁴⁵) مي وصفي أبو مغلي: تأثير الصورة النمطية للعرب في العاب الفيديو الحربية على الشباب من وجهة نظر طلبة جامعتي

البنر والاردنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمان، كلية الاعلام - جامعة البنر، 2014، ص24.

(⁴⁶) اشرف أحمد عبد المغيث: دور الاعلام في تكوين الصورة الذهنية لدي الشباب المصري عن العالم الثالث، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، 1993، ص28.

الموجودة في رؤوسنا" حيث تعكس الصورة الارتدادات العميقة في نفس الفرد، لتبدأ بالعملية الإدراكية وتنتهي بتشكيل الصور المجردة حول الأفراد أو الجماعات أو الدول أو الشعوب الموجودة في رؤوسنا⁴⁷.

فمصطلح (الصورة الذهنية) يضم تحته ثلاثة مفاهيم أساسية هي الصورة السياسية، والصورة القومية، والصورة الإعلامية، ويكشف المفهوم الأخير عن الاختلاف بين واقعين أحدهما فعلي والآخر مزيف، تحاول وسائل الإعلام ان تقدمه بما يتوافق مع وجهات نظرها وسياستها، حيث تعمل تلك الوسائل على تشكيل عقول الجمهور عن طريق التصورات التي تعرضها وتقدمها عن الأفراد الآخرين والشعوب والدول، فالصورة الإعلامية لها دور واضح وكبير في تكوين الصورة الذهنية ، فهذه الصورة التي تعرضها وسائل الإعلام وتقدمها للجمهور تعمل على تكوين وترسيخ الصورة الذهنية لدى الأفراد، بما يتفق مع الصورة الإعلامية المقدمّة التي بدورها تعكس سياسة وسائل الإعلام ووجهات نظرها⁴⁸.

يتفق علماء الاتصال وعلماء النفس الذين اهتموا بدراسة الصورة الذهنية ان الأخيرة تتكون لدى الفرد اما من خلال التجربة المباشرة، وبسبب احتكاكه المباشر بالأفراد والمؤسسات، او من خلال الخبرة غير المباشرة عن طريق وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، الامر الذي يؤكد الى ان الاتصال - بفرعيه المواجهي والجماهيري- يشكل العامل الرئيس في بناء وتشكيل الصورة الذهنية⁴⁹، فيما يضيف آخرون مصدراً ثالثاً وهو " الرأي العام" لتكون مصادر تكوين الصورة الذهنية كالاتي⁵⁰:

- احتكاك الفرد بغيره (الخبرة المباشرة).

(47) سعاد محسن عايد الفضلي: ثقافة الصورة ودورها في اثراء التنوع الفني لدى المتلقي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ام القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2010، ص14.

(48) رنا عبد اللطيف حامد العزاوي: صورة وسائل الاعلام الامريكية الموجهة للعراق لدى جمهور مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، 2015، ص57.

(49) عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد عبد القادر: الصورة الذهنية المتبادلة بين السعوديين والمقيمين واسهام قنوات الاتصال في بنائها، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، 2009، ص4.

(50) خيرة رحال: المواقع الالكترونية ودورها في تكوين الصورة الذهنية للمؤسسات الحكومية الجزائرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة العربي التبسي/ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2016، ص57.

- عن طريق وسائل الاعلام (الخبرة غير المباشرة).
- الرأي العام.

ولقد تعددت وسائل الاعلام في السنوات الاخيرة وتطورت تطورا ملحوظا بفضل الثورة التكنولوجية والتقدم العلمي الذي شهده القرن العشرين، فأصبحت وسائل الاعلام تلعب دورا جوهريا في التأثير على الجمهور واثارة اهتمامه بالقضايا والمشكلات المطروحة؛ كونها مصدرا اساسيا يلجأ اليه الجمهور في الحصول على معلوماته الثقافية والسياسية والاجتماعية كافة.

وحين نقول (وسائل الاعلام) فإننا نعني بها جميع الوسائل المقروءة كالصحف والمجلات واللافتات، والسمعية والمرئية كالحاسوب والانترنت والبريد الالكتروني، او المشاهدة كالتلفاز، او السمعية فقط كالإذاعة، ولا يمكن انكار دور الصحافة او تجاهله في تشكيل صورٍ ذهنية؛ فالصحف تمثل النافذة التي يستطلع الفرد من خلالها العالم، كما يمكن اعتبارها حلقة وصل بين أفراد المجتمع، اضافة الى دورها التربوي والتنقيفي.

ان الدور الواضح لوسائل الاعلام في تشكيل وبناء الصورة الذهنية هو سبب رئيسي لأهمية وسائل الاعلام ، وذلك من خلال تأثيرها المستمر والمتراكم على المتلقي؛ فقد صار هناك اعتماد كبير ومتزايد على هذه الوسائل في تلقي المعلومة ونقلها ؛ مما زاد من تأثيرها في تشكيل اتجاهات الافراد وسلوكياتهم ؛ وذلك لقدرتها على الانتشار والامتداد⁵¹.

تعمل وسائل الاعلام على التأثير المعرفي للفرد وتقوم بتوصيل معلومات جديدة له تخلق عنده صورا ذهنية عن الأحداث او الاشخاص او الدول، واذا كان مضمون الرسالة الاعلامية يتطابق ويتفق مع دوافع الفرد وقيمه فعندها يحدث التأثير⁵².

(⁵¹) خالد ابراهيم حسن الكردي: مصدر سابق، ص40.

(⁵²) سعد سلمان المشهداني: صورة العراق في مقالات الصحافة الامريكية بعد عام 2003، دار دجلة، عمان، 2015، ص123.

ويرى الدكتور محمد عبد الحميد ان الصحافة أقدر وسائل الاعلام على التأثير ، فهي تؤدي دورا مهما في تشكيل التصورات الذهنية؛ يلخص هذا الدور - الدكتور عبد الحميد بالعمليات الاتية⁵³:

1- تخلق الصحافة صورا جديدة لم تكن موجودة.

2- تعمل الصحافة على تدعيم وترسيخ صورٍ موجودة من قبل.

3- تحول الصحافة وتبدل تصورات موجودة الى تصورات أخرى.

كما ان الصحف والمجلات تستخدم لأهداف واغراض العلاقات العامة من خلال كتابة التحقيقات الصحفية او التقارير التي يكتبها مراسلو تلك المجلات والصحف، والمقابلات التي تجري مع مديرين هذه المؤسسات ورؤساءها ، وكذلك الاحصائيات والمقالات والنشرات والاعلانات الخاصة بالمؤسسة⁵⁴.

وبما ان الصحافة تتناول الاحداث الجارية في الساحة يوميا على الصعيد الاجتماعي والسياسي والديني والعسكري فإنها تؤثر على الصورة الذهنية الموجودة عند الافراد والشعوب ، فهي تقوم بطباعتها وتعزيزها او تعديلها او تنظيمها او انها تقوم بالتأثير شيئا فشيئا حتى تغيرها الى الضد مما كانت عليه، ولا شك ان ما يحدث اليوم من ثورة هائلة في المعلومات ساعد على زيادة المعلومات التي يتلقاها الفرد كماً ونوعاً؛ مما اسهم في تشكيل صورٍ ذهنية مختزنة لدى الفرد⁵⁵.

هناك علاقة وطيدة وقوية بين ما تنقله وسائل الاعلام من جهة - على اختلاف انواعها- وبين الصورة الذهنية عند الافراد من جهة اخرى ، فوسائل الاعلام من أهم مصادر تلقي المعلومات والمعرفة ، اضافة الى قوة التأثير التراكمي لتلك الوسائل ، وبالتالي فهي من أهم الوسائل لتشكيل وتكوين صورٍ ذهنية وذلك عن طريق الكم الهائل من المعلومات والمعارف ، اضافة الى تنوع الوسائل بما يتناسب ورغبة كل

(⁵³) محمد عبد الحميد : نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة ، عالم الكتب، 1997، ص 273.

(⁵⁴) ارادة زيدان الجبوري: مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة، مجلة الباحث الاعلامي، عدد9- 10، بغداد، 2010، ص 101.

(⁵⁵) علي عوجة : العلاقات العامة والصورة الذهنية، مصدر سابق، ص68.

فرد بين المسموع والمقروء والمرئي، علاوة على مقدار الوقت الطويل الذي يقضيه الفرد مع وسائل الاعلام، وهو ما يعادل ثلث وقت الاستيقاظ على الاقل⁵⁶.

وقد عبر (باول جوزيف غوبلز) Paul Joseph Goebbels وزير الدعاية النازي عن ايمانه بشدة فاعلية وسائل الاتصال في تكوين اتجاهات عن الموضوعات الجديدة التي تثار او تظهر وذلك بقوله: " ان من يقول الكلمة الاولى للعالم على حق دائماً"⁵⁷.

وحتى اولئك الذين لا يتعرضون لوسائل الاعلام باستمرار فان صورههم الذهنية عن العالم تتأثر بما تنقله وسائل الاعلام، وذلك بسبب اختلاطهم مع الافراد الذين تعرضوا لتلك الوسائل وتفاعلوا معهم فيتأثرون بسلوكهم الذي سبق وان تأثر بوسائل الاعلام، مما يعني ان لوسائل الاعلام تأثير مستمر على جميع الافراد مما يسهم في تشكيل صور ذهنية وفقاً لما يرسمه القائم بالاتصال.

ويرى الباحثون ان هناك ثلاثة أدوار تلعبها وسائل الاعلام في بناء الصورة الذهنية وهي ان تكون طرفاً، أو ساحة، أو اداة لطرح التصورات إذ يلجأ صناع القرار والقوى السياسية المختلفة لاستعمال وسائل الاعلام كساحة تطرح فيها أفكارها وتبث من خلالها تصوراتها أو قد تستخدمها كأداة لدعم وتعزيز تصوراتها وتثبيت أفكارها ، أو قد تكون هذه الوسائل طرفاً فعالاً له تصورات ومفاهيمه ، أو ربما تتداخل جميع الأدوار الثلاثة وتتفاعل لتكون وسائل الاعلام في نفس الوقت ساحة واداة وطرفاً⁵⁸.

ويتمثل دور وسائل الاعلام في خلق الصورة في أذهان الجمهور بوصفها النافذة التي يطل من خلالها جمهورها على العالم وعلى الاحداث، ولذلك يرى (مارشل ماكلوهان) ان وسائل الاعلام هي امتداد طبيعي لحواسنا كالبصر والسمع وذلك بسبب محدودية مداركنا⁵⁹.

⁵⁶) راشد ناجي فريجات: مصدر سابق، ص30-31.

⁵⁷) حسن الحسن: الدولة الحديثة: اعلام واستعلام، بيروت، دار العلم للملايين، 1986، ص231.

⁵⁸) سعد سلمان المشهداني : الاعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور، مصدر سابق، ص 98.

⁵⁹) سهير بركات: الاعلام وصورة الظاهر المنطبعة ، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد1، الكويت، 1980، ص176.

ولقد حددت (إيزيل نوبمان) ثلاث مزايا رئيسية تمتلكها وسائل الاعلام تمكنها من التأثير على الفرد وبالتالي قدرتها على رسم الصورة الذهنية التي تريد وعن الموضوع الذي تختار والقضية التي ترغب، وهذه العوامل باختصار هي⁶⁰: التراكم ، والشمولية ، والانسجام او التوافق . **فالتراكم** يعني تكرار الرسالة بأكثر من اسلوب، ويقصد بالشمولية ان وسائل الاعلام تسيطر على الانسان وتحاصره فهي تتواجد في كل مكان يتواجد هو فيه، اما **الانسجام والتوافق** فيعني ان هناك اتفاقا وانسجاما بين القائمين على الاتصال ومؤسساتهم ويظهر ذلك في صحفهم ومجلاتهم ونشرات الاخبار.

وتأتي أهمية وسائل الاعلام في نشر المعرفة والاحكام والآراء من خلال بناء صورة ذهنية لدى الجماعات، ليس عن الجماعات والاشخاص الاخرين فحسب بل أيضا عن انفسهم⁶¹. ويرجع بعض الباحثين والكتّاب سبب هذا التأثير الكبير لوسائل الاعلام في بناء الصورة الذهنية عند الفرد لأمرٍ عديدة كقدرتها على الانتشار السريع والواسع، اضافة الى تمكنها من الاستيلاء على وقت الافراد، ولتكيفها مع متطلبات العصر ، فأصبحت مصدراً للشعور بالمشاركة والقرب من الأفراد وعدم العزلة.

والسبب الثالث هو كونها - اي وسائل الاعلام- موجهة لكل فئات المجتمع من دون تخصيص، ناهيك عن درجة استيعاب الشخص وقدرته على تمييز الحقائق وفرز الصحيح منها والمزيف⁶².

ولكي تترسخ الصورة الذهنية وتتطبع في ذهن المتلقي تعمل وسائل الاعلام على استمرار عرض الرسائل الإعلامية بصورة متكررة، ووفقاً لهذه الصورة الذهنية التي يتم تلقيها من وسائل الإعلام تنطلق عملية تقييم الأشخاص، فيبدون وكأنهم معروفون لدينا، أو كأننا نعرفهم حق المعرفة، بالرغم من اننا لم نتقابل قط، لأننا كونا صورة عنهم، كما اننا حَكَمنا انفعالاتنا وعواطفنا لتصنيفهم وإدراجهم ضمن خانات معينة، ومن الأمثلة على ما ذكر هو ما حصل؛ اثناء الحرب العالمية الثانية إذ سعى الطرفان المتحاربان

⁽⁶⁰⁾ صالح خليل أبو أصبع: استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005، ص63.

⁽⁶¹⁾ رامي عبد الله طشوش (اخرين): صورة المرشد النفسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة اليرموك، مجلة جامعة الملك خالد، 2012، ص6.

⁽⁶²⁾ عاطف عدلي العبد عبيد: صورة المعلم في وسائل الاعلام، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1997، ص14-

الى تشكيل صورة ذهنية سلبية ومسيئة للعدو، فقد استخدم الطرفان كل الأوصاف والنعوت المشينة بالخصم، وذلك لأجل دفع غالبية الناس وإقناعهم بضرورة ووجوب معاداته، فظهرت مصطلحات دعائية كثيرة تصور حقيقة الادراكات التي عمل كل طرف على ترسيخها في أذهان الجماهير كالنازية والفاشية وغيرها⁶³.

(⁶³) أبو بكر عزيز أحمد اللواع: مصدر سابق، ص8.

المبحث الثاني

الصورة الاعلامية والصورة الذهنية والصورة النمطية

يرتبط مفهوم الصورة الاعلامية مع مصطلح أشمل وهو الصورة الذهنية، فالصورة الاعلامية " هي صورة في فكر صانع القرار الاعلامي المسيطر على وسيلة الاعلام، والذي يرسم ملامحها بخطوط عريضة تتناسب طرديا مع مدى سيطرة صانع القرار على الوسيلة"⁶⁴.

ويمكن تعريف الصورة الاعلامية على انها " مجموعة من السمات والصفات التي تنسبها وسائل الاعلام لإحدى الدول او الشعوب من خلال ما تقدمه من مضامين وبرامج حول هذه الدول والشعوب"⁶⁵، وهي بذلك صورة عن الآخر عندما يهتم المضمون الاعلامي بمحاكاة الحياة في بلد آخر أو لشعب آخر.

وتقوم وسائل الاعلام وفقا لرؤيتها بشخصنة الأحداث والمواقف، وكذلك صورة الدول، وذلك عن طريق تقديم صورة الدولة حسب موقف الوسيلة الاعلامية، فوصف ايران للولايات المتحدة الامريكية بانها (الشیطان الأكبر) هو مثال على ذلك ، وكذلك وصف اسرائيل لرجال المقاومة الفلسطينيين بانهم (ارهابيين)، وغيرها من الأمثلة⁶⁶.

تختلف الصورة الاعلامية عن الذهنية في انها تقدم عبر وسائل الاعلام المقروءة، والمسموعة والمرئية عن الواقع، فهي ليست مجرد تصوير للواقع، ولكنها أساساً موقف من هذا الواقع، كما انها محاولة لتفسيره والتأثير فيه، وبهذا المعنى يمكننا ادراك الاختلاف بين الصورة الاعلامية والصورة الذهنية

(⁶⁴) سعد سلمان المشهداني: الصورة الاعلامية لايران في الصحافة السعودية بعد الاتفاق النووي الايراني، بحث مقدم الى مؤتمر كلية الاعلام بجامعة بغداد والذي اقيم بعنوان (الآخر في النتاج الاتصالي)، بغداد، 2018، ص17.

(⁶⁵) نشوى حسنين حافظ الشلقاني: دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الاجانب المقيمين - دراسة مسحية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت الى كلية الاعلام بجامعة القاهرة، 2000، ص22.

(⁶⁶) سعد سلمان المشهداني: الصورة الاعلامية لايران في الصحافة السعودية بعد الاتفاق النووي الايراني، مصدر سابق، ص20.

التي تتمثل في الناتج النهائي بالانطباعات الذاتية التي تكون عند الافراد والجماعات تجاه شخص معين او شعب معين او نظام ما أو مؤسسة ما، او اي شيء آخر قد يكون له تأثير على حياة الانسان⁶⁷.

وتتشابه الصورتان (الاعلامية والذهنية) من حيث كونهما تميلان الى تبسيط الواقع واختزاله، فلا يعكس كلا النوعين جوانب الواقع بالضبط، فقد توصلت معظم الدراسات الى وجود اختلافات بين الصورة الاعلامية والواقع الذي تنقله، مما رسخ لمصطلح الصورة النمطية أو القوالب الجامدة، اضافة الى ظهور مصطلحات مثل (صورة العدو) و(الصورة المشوهة) لتدل على اتصاف ملامح تلك الصورة بالعدائية والتشويه والسلبية⁶⁸.

وازداد في السنوات الأخيرة استخدام مصطلح الصورة النمطية في مجال الدراسات الانسانية، حيث شاع هذا المصطلح في الدراسات الاعلامية والاتصالية، وذلك لوجود علاقة كبيرة بين هذه الدراسات ومجالات الحياة المختلفة كالاقتصادية والسياسية، كما ان الصورة النمطية لشعب ما عن شعب آخر تلعب دوراً مهماً في التأثير على نوعية العلاقات واتجاهاتها، وبسبب هذا الدور الكبير للصورة النمطية على المجتمعات وطبيعة العلاقات فيما بينها؛ فقد ظهرت كثير من الدراسات والبحوث المتخصصة في الاعلام الدولي، التي تعنى بدراسة الصورة النمطية وتحليل أبعادها، بالاضافة الى معرفة أبرز آثارها الايجابية والسلبية.

ومن المعلومات السابقة التي مرت عن الصورة الذهنية يمكننا ان نخلص الى انها تختلف عن الصورة النمطية رغم صعوبة التمييز بينهما، فالأفكار المسبقة التي تحتاج الى الكثير من المعلومات تتصف بانها أولية ومؤقتة وربما غير مبنية على تجربة مباشرة ، تراكمت في العقل الباطن وتتسم بالثبات، وعادة ما تكون سطحية وتحتوي على الكثير من المغالطات ، تسمى (الصورة النمطية). والصورة النمطية بما تحمله من أفكار منسوجة واحكام مسبقة؛ جزء من سيكولوجية الانسان ، فالنفس البشرية تميل الى

(⁶⁷) سعد سلمان المشهداني: الصورة الاعلامية لايران في الصحافة السعودية بعد الاتفاق النووي الايراني، مصدر سابق ، ص20.

(⁶⁸) حنان عبد الفتاح بدر: صورة مصر والمصريين في الصحافة الالمانية - دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدمت الى كلية الاعلام بجامعة القاهرة ، 2005، ص63.

تصنيف كل ما يبدو غريباً لها وغير مألوف سواء أكانت غرابية كلية أم غرابية جزئية بهدف التعرف عليه أكثر⁶⁹.

ان التعريفات في اللغة لعبارة (الصورة الذهنية) غالباً ما ترتبط بمفهوم الذهن، الإدراك، التخيل، التصور، وتقابلها في اللاتينية كلمة (image) التي تعني المحاكاة أو التمثيل ويعرفها معجم وبستر على أنها: " تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة يشير الى اتجاه هذه الجماعة نحو شخص معين او شيء بعينه"⁷⁰. وترجم قاموس (اكسفورد) تلك الكلمة لتعني "نسخة طبق الأصل أو صورة أو محاكاة صرفة للواقع الخارجي وعلى الأغلب البصري"⁷¹.

ويعرفها الدكتور علي عجوة على أنها: " الصورة الفعلية التي تتكون في أذهان الناس عن المنشآت والمؤسسات المختلفة، وقد تتكون هذه الصورة من التجربة المباشرة أو غير المباشرة، وقد تكون عقلانية أو غير رشيدة، وقد تعتمد على الأدلة والوثائق أو الإشاعات والأقوال غير الموثقة، ولكنها في النهاية تمثل واقعاً صادقاً بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم"⁷².

في حين يرى صالح الشيخ " انها مجموعة التجارب والمعارف والخبرات المتراكمة التي تتشكل في ذهن الجمهور وترسم انطباعاً محدداً من خلال وسائل اتصالية متعددة تؤثر في سلوك الفرد نحو شركة او مؤسسة او مجتمع ما، وترتبط هذه المعارف المتراكمة باتجاهات الافراد وعقائدهم وعاداتهم الاجتماعية

(⁶⁹) علي خليل شقرة : الاعلام والصورة النمطية، ط1، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، نبلأ ناشرون وموزعون، 2015 ، ص54.

(⁷⁰)The new Webster's dictionary of the collage edition, new york, delair publishing company INC, 2008, p571

(⁷¹)Oxford dictionary of English, by C.tons, oxford claredonc press 1966,p466.

(⁷²) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية ، ص5-6.

وعواظفهم⁷³. أو هي مجموعة من المدركات التي استقرت في مساحة الوعي بحيث تحكم ردود الفرد تجاه موضوع الصورة⁷⁴.

يقوم كل شخص في هذا العالم -تدريجياً- بصناعة صورة ذهنية موثوقاً بها للعالم الذي يعيش فيه داخل ذهنه وأياً كان الاعتقاد في هذه الصورة فإن الشخص يتعامل معها كما لو كانت هي العالم نفسه، وأن ما يسمى -حسب ليبمان- تكيف الفرد مع بيئته يأتي من خلال الصورة الخيالية هذه أو البيئية الزائفة⁷⁵.

كما يتفق الدكتور أديب خضور من خلال تعريفه للصورة الذهنية مع رؤية والتر ليبمان إذ يرى خضور ان الفرد يتخذ من الصورة الذهنية التي لديه منطلقاً لتقويمه للأشخاص الآخرين او المجتمع من حوله، فهو يرى ان مصطلح الصورة الذهنية يعني "مجموعة الاحكام والانطباعات والتصورات القديمة والجديدة الايجابية منها والسلبية التي يأخذها شخص (او جماعة) عن آخر ويتخذ منها منطلقاً او أساساً لتقويمه لهذا الشخص ولتحديد موقفه وسلوكه ازاءه"⁷⁶.

ومما سبق يتبين ان جميع التعاريف تتفق على ان الصورة الذهنية مكتسبة، حيث يكتسب الفرد صورة ذهنية معينة عن الاشياء والاشخاص والجماعات في سياق الخبرات والتجارب التي يمر بها، بالإضافة الى التنشئة الاجتماعية، وعليه فالصورة الذهنية قابلة للتغير، بسبب تنوع خبرات الفرد واستمرارية اكتسابها؛ وكذلك بسبب المعاني التي يضيفها هو على ما يدركه، فالفرد يحمل صورة ذهنية عن واقع مرتبط بالحاضر، وكذلك الماضي، كما يمكنه أن يكون تصور عقلي معينة بغض النظر عن صحة أو

(73) صالح الشيخ: تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الاكاديمية السورية الدولية، 2009، ص5.

(74) وسام فؤاد عبد المجيد: صورة الولايات المتحدة الامريكية في الوعي الشعبي المصري، بحث منشور في مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد 134، 1998، ص159.

(75) ايمن منصور ندا وشيماء نو الفقار زغيب: دراسات في نظريات الرأي العام، القاهرة، المدينة برس للطباعة والنشر، 2004، ص87.

(76) أديب خضور: صورة العرب في الاعلام الغربي، دمشق، المكتبة الاعلامية، 2002، ص11.

خطأ ذلك، وهو ما يعرف بـ(التوقعات)⁷⁷. فهي الخريطة التي يستطيع من خلالها الانسان ان يفهم ويفسر ويدرك الأشياء، بحيث تتشكل من خلالها سلوكياته المختلفة.

مكونات الصورة الذهنية

في الغالب تتكون الصورة الذهنية لأي منظمة من بعض أو جميع العناصر الآتية⁷⁸:
اسم المنظمة، وشعارها الرسمي أو رمزها، والقادة والموظفون فيها، وسياستها وفلسفتها، وخدماتها التي تقدمها، وقراراتها، وانجازاتها، وتاريخها، والزي الخاص بموظفيها ومواقعها وسياراتها، ومساهماتها في الحياة العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ودورها في خدمة المجتمع بالإضافة الى إخفاقاتها ونزاعاتها ومشكلاتها وآثارها السلبية على الانسان البيئة .. الخ .
بينما يرى عجوة وفريد ان صورة المنظمة تتكون من اندماج عناصر عديدة لتشكل معاً الصورة الذهنية الكلية لتلك المنظمة، وهذه العناصر هي⁷⁹:

- 1- صورة العلامة التجارية.
- 2- صورة منتجات/ خدمات المنظمة.
- 3- صورة ادارة المنظمة (الفلسفة).
- 4- برامج المسؤولية الاجتماعية للمنظمة.
- 5- صورة المنظمة كمكان للعمل.
- 6- اداء موظفي المنظمة .
- 7- كفاءة اتصالات المنظمة.

(⁷⁷) ابراهيم محمد الخليفي: الصورة الذهنية عن المرشد النفسي في المجتمع الكويتي: بحث منشور في مجلة العلوم التربوية، الكويت، العدد 1، كانون الثاني، 2002، ص76- 77.

(⁷⁸) أحمد السيد كردي: مقال منشور على شبكة كنانة على الرابط الاتي :

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/264288> (تاريخ الزيارة 2018/11/3م).

(⁷⁹) علي عجوة وكريمان فريد: ادارة العلاقات العامة بين الادارة الاستراتيجية وادارة الأزمات، القاهرة، عالم الكتب، 2005، ص141.

و في هذا الصدد يؤكد (كلير أوستن) على أهمية الانطباعات الأولى، ويرى أنها مهمة جداً؛ لأن الجمهور يشكل صورة فورية عن منظمة معينة من خلال اتصاله الأول له بها، أياً كان شكل الاتصال عبر الهاتف، أو الزيارة الشخصية، أو الاستفادة من الخدمة، شراء المنتج⁸⁰.

أنواع الصورة الذهنية

تكاد تتفق معظم الدراسات على ان هناك خمسة أنواع للصورة الذهنية وهي كما يذكرها خبير العلاقات العامة (جيف كينز)⁸¹:

- 1- الصورة المرآة: وهي الصورة التي ترى من خلالها المؤسسة نفسها.
 - 2- الصورة الحالية: وهي صورة المنشأة في ذهن المجتمع.
 - 3- الصورة المرغوبة: وهي الصورة التي تود المنشأة أن ترسمها لنفسها في ذهن الجمهور.
 - 4- الصورة المثلى: وهي أمثل صورة يمكن تحقيقها.
 - 5- الصورة المتعددة: وتحدث هذه الصورة عندما يعطي كل فرد في المنشأة انطبعا مختلفا عن تلك المنشأة. وتضيف بعض الابحاث نوعا اخر وهو الصورة المأمولة: وهي التي تهدف المنشأة الى تحقيقها، وترتبط عادة تلك الصورة بموضوع جديد لم يسبق للجمهور ان حصلوا على معلومات كاملة عنه⁸².
- الا ان هناك تقسيمات اخرى للصورة الذهنية يذكرها الباحثون كالصورة الواقعية ، والصورة الناتجة عن أزمة، والصورة الذهنية الذاتية، والصورة الذهنية المدركة...⁸³.

مراحل تكوين الصورة الذهنية

⁽⁸⁰⁾ كلير أوستن: العلاقات العامة الناجحة، ترجمة مركز التعريب والترجمة، القاهرة، الدار العربية للعلوم ناشرون، 1998، ص64.

⁽⁸¹⁾ راشد ناجي فريجات: مصدر سابق، ص 25.

⁽⁸²⁾ نداء فوزي عادل مدوخ: صورة المرأة الفلسطينية في مواقع القنوات الفضائية الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، 2018، ص66.

⁽⁸³⁾ محمد يوسف ومصطفى عبده: مقدمة في العلاقات العامة ، القاهرة، دار الكتاب، 2004، ص34.

يمر تكوين الصورة الذهنية بثلاث مراحل متصلة ببعضها البعض، حتى تصل بالصورة الى الاستقرار والثبات، وهذه المراحل هي⁸⁴:

- 1- تجانس الصورة الذهنية: تترابط الصورة تدريجياً في هذه المرحلة، وتتميز الخصائص بالاتساق، كما يصبح للفرد في هذه المرحلة تقيماً مناسباً للأشياء فيما يخص موضوع بناء الصورة.
- 2- مرحلة استقطاب الصورة الذهنية: تتصف هذه المرحلة بتمسك الفرد بالسمات التي يتبناها بدرجة كبيرة، واعتقاده بصدقها، وهنا يبدأ ظهور التأثير السلبي للصورة الذهنية.
- 3- مرحلة اثبات الصورة الذهنية: بعد المرحلتين السابقتين (التجانس والاستقطاب) تأتي هذه المرحلة؛ حيث ان استقرار الصورة الذهنية المتجانسة والمستقطبة لفترة زمنية طويلة يؤدي بها الى الوصول لمرحلة الثبات.

العوامل المؤثرة على تكوين الصورة الذهنية

هنالك عدة عوامل ممكن ان تسهم في تكوين الصورة الراهنة لدى الانسان أهمها؛ الأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية والانتاج المعرفي والثقافي، بالإضافة الى وسائل الاعلام المختلفة والتي تؤدي دوراً أكثر خطورة وفاعلية، بالانحصار بعد التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والنمو الكبير في صناعة الرسائل الاعلامية، والتي أصبحت وسيلة مهمة لنقل الصور والافكار والآراء، وتدعيم الصور الموجودة أساساً في ذهن الفرد، فكما يرى شرانم أن 70% من الصور التي يشكلها الفرد عن عالمة مستمدة من وسائل الاعلام التي يتعامل معها⁸⁵ ، وقد تزداد هذه النسب أو تقل حسب طبيعة المجتمع ومستوى تقدمه أو تخلفه، وبناءاً على ذلك لوحظ ان 95% من الأمريكيين يحصلون على معلوماتهم عن طريق وسائل الاعلام بحكم انتشارها، إضافة الى ان لوسائل الاعلام القدرة على تفسير الأحداث والحقائق التي تجري في العالم لحظة بلحظة وتقديمها في صور معينة وهذا ما زاد من تأثير وسائل الاعلام في سلوك الأفراد بإمكانية تشكيلها

⁽⁸⁴⁾ مرفت محمد كامل الطرايبيشي: علم النفس الاعلامي، الأسس والمبادئ، القاهرة ، دار النهضة العربية، 2007، ص177-

.178

⁽⁸⁵⁾ علي عجوة: الأسس العلمية للعلاقات العامة، ط1، القاهرة ، عالم الكتب، 2005 ص 139.

بشكل يتلائم مع أغراض وأهداف الاطراف التي تقع وراء تلك الوسائل، وصياغة الية عملها وصناعة وسائلها⁸⁶.

ويؤكد الباحثون والخبراء أن الصورة الذهنية ترتبط بالنسق أو النظام المعرفي الخاص بكل فرد، حيث يرى (بولدنك) Boulding بان الصورة الذهنية تبنى على خبرات الفرد السابقة منذ لحظة الولادة، وربما قبل ذلك وهو جنين في بطن امه، حيث يتلقى الكائن الحي رسائل مستمرة عن طريق الأحاسيس والتي تكون 1 غير واضحة في البداية ، فاذا ما تقدم العمر بالانسان ازداد هذا التصور ليشمل في النهاية كل شيء موجود وحتى المتخيل⁸⁷.

وهكذا يمكن النظر الى كمية المعلومات التي يستوعبها الفرد وينظمها ويخزنها عن عالمه الخارجي، على انها نوع من القواعد التي على اساسها تتم مقارنة المعلومات الجديدة لكي يعطي الفرد معنى، وتتضمن القاعدة⁸⁸:

1- الاطار الدلالي للفرد.

2- احتياجاته.

3- قيمه.

4- المعتقدات والتوقعات التي تؤثر على ما يتلقى الفرد من معلومات جديدة.

وبناء على ما تقدم يؤكد باحثون بان قوة الصورة الذهنية والقابلية على الاستدعاء تعتمد على الموقف الادراكي للمثيرات، وحددوا قوانين هذا الموقف الادراكي ب⁸⁹ :

1- قانون التكرار: فاي شيء يتكرر وجوده في الادراك يكون أسهل تذكراً واستدعاءً وتأثيراً من غيرها.

2- قانون الاولوية: فالخبرات التي يمر بها الفرد أول مرة تترك في الذاكرة أثراً بالغاً.

3- قانون الحداثة: فالصور والمعاني التي وردت حديثاً في ادراك الفرد او في تفكيره، يكون استدعاؤها اسهل من غيرها.

⁽⁸⁶⁾ عبد الرزاق محمد الدليمي: العلاقات العامة والعلومة، ط1، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، 2005، ص70.

⁽⁸⁷⁾ نجم عبد خلف العيساوي: مصدر سابق، ص51.

⁽⁸⁸⁾ جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الاعلام، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 1978، ص607.

⁽⁸⁹⁾ نجم عبد خلف العيساوي: مصدر سابق، ص52.

4- قانون الشد: فكلما قويت المثيرات كان تأثيرها أقوى وساعد على استدعائها.

5- قانون ثبات الملابسات: فعندما يوجد الفرد في المجال السلوكي نفسه الذي اكتسبه في الخبرة، فإن ذلك يعينه على استدعائها.

العلاقة بين الصورة النمطية والصورة الذهنية

مصطلح الصورة النمطية مرادف لـ stereotype باللغة الانكليزية ، إذ تأخذ معناها من عالم الطباعة إذ تشير الى القالب التي تصب على نسقه حروف الطباعة من خلال الصحيفة المعدنية المطبوعة⁹⁰. وتعرف الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية وقاموس اكسفورد مصطلح stereotype بانها " العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها الطبع، ويستخدم لذلك سطح طابع يقوم بإنتاج آلاف النسخ المتشابهة من الرسالة من دون ان نحتاج الى تغيير هذا السطح، وبالتالي صار معنى الصورة النمطية stereotype هو الشيء الذي يتكرر بشكل ميكانيكي"⁹¹.

اما في المعاجم العربية فيضع احمد زكي بدوي تعريفاً لـ stereotype في معجم مصطلحات الإعلام، ويسميه الافكار النمطية الثابتة أو القالب الجامد التي هي "مجموعة من التعليمات المتحيزة والمبالغ فيها في موضوع ما، ويأخذ ذلك فكرة ثابتة يصعب تعديلها حتى وان توافرت الأدلة على خطئها ويستمد الفرد معتقداته النمطية من الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها"⁹². ويعرفها الدكتور محمد الفار على انها: " استخدام الأنماط الفكرية السائدة او الصور الذهنية السائدة عن فرد أو جماعة أو شعب والصاق مبادئ ونظم وأفكار بشكل يسهل قبولها لدى عامة الناس، فكلما شيوعي تعني أحمر، وامبريالي تعني امريكي، ويهودي تعني

(⁹⁰) أبو بكر عزيز أحمد اللواع: الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الاعلام الغربي، بحث مقدم لجامعة مرمرة ، اسطنبول، 2017، ص 8.

(⁹¹) سليمان صالح: وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005، ص149.

(⁹²) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، القاهرة: دار الكتاب المصري، 1985، ص154.

خبث وجشع ومخادع، والهدف الرئيسي من تسليط الأضواء على هذه الصورة النمطية الجامدة السلبية هو اثاره الضغائن والأحقاد والكراهية ضد صاحبها⁹³.

في حين ذكر (المورد) معاني عديدة لمصطلح stereotype منها "المقولة وتعني شيء مكرر على نحو لا يتغير، أو شيء متفق مع نمط ثابت أو عام تفرزه السمات الفردية المميزة، أو صورة عقلية يشترك في حملها افراد جماعة ما، وتمثل رأياً مبسطاً أو موقفاً عاطفياً من شخص أو عرق أو قضية أو حادثة، إذ يكون من غير تغيير، ويكون الآراء المقولة عن شخص أو قضية"⁹⁴.

وعرفها آخرون بانها: " اعتقاد مبالغ فيه يرتبط بفئة، وظيفته تبرير السلوك ازاء تلك الفئة"⁹⁵ وهم بذلك يؤكدون على حتمية تأثير الصورة النمطية على سلوكيات الفرد وتصرفاته تجاه الفرد او المنشأة موضوع الصورة.

وقد يستخدم مصطلح الصورة النمطية في العلوم الاجتماعية ليمثل ميل الانسان الى اختزال المدركات والمعلومات والافكار، ووضع الناس والاحداث في قوالب عامة جامدة ، بحيث يمثل موقفا عاطفيا أو رأيا مبسطا أو حكما متعجلا يتصف بالجمود والثبات وعدم التغيير⁹⁶ . بينما الصورة الذهنية تمثل استحضارا ذهنيا يمكن اعادته وتعديله من خلال العمليات الاتصالية المختلفة اذ يكتسب أبعادا ايجابية أو أبعادا سلبية، فعلى الرغم من أن سمتها الثبات النسبي لكنها تظل تحمل شيء من المرونة وقابلة للتغيير⁹⁷.

وتؤكد الباحثتان ماجدة أحمد وامل المتولي بان الصورة النمطية قد سبقت الصورة الذهنية في الظهور الى الوجود؛ فقد ظهرت كمصطلح عام 1908 على يد العالم (جراهام دالاس) graham dallas ، فقد اشار (دالاس) في كتابه "الطبيعة البشرية والسياسية" الى ان الناخبين بحاجة الى تشكيل شيء منظم ومبسط ودائم

(⁹³) محمد جمال الفار: المعجم الاعلامي، دار اسامة ، عمان، 2010، ص212.

(⁹⁴) منير النبلكي: المورد، ط17 ، بيروت، دار العلم للملايين، 1983، ص906.

(⁹⁵) أ. علي خليل شقرة. مصدر سابق ، ص10.

(⁹⁶) علي دوشي العرادة: مكانة المرأة في المسلسلات الكويتية مسلسل زوارة الخميس نموذجا_ دراسة تحليلية نوعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمان، جامعة الشرق الاوسط، 2013، ص 43.

(⁹⁷) سليمان صالح: مصدر سابق، ص 39.

عن الثقة في مرشح ما⁹⁸. ويوضح الباحث محمد الحمائدة أهم الفروقات بين الصورة النمطية والصورة الذهنية بثلاث نقاط رئيسية هي⁹⁹:

1- مصطلح الصورة الذهنية أشمل وأوسع من الصورة النمطية ، فالصورة الذهنية تشير الى مطلق الصورة، بينما النمطية تكون أكثر خصوصية بدلالاتها الى الصورة الذهنية الثابتة.

2- تعتبر الصورة النمطية خطوة تالية، ومرحلة لاحقة من مراحل تشكيل الصورة الذهنية عند الانسان عن الاشخاص والجماعات والاشياء .

3- تستقبل الصورة الذهنية باستمرار مزيدا من الصور ذات العلاقة ، فتقوم بترتيب الصورة الاصلية من جديد، في حين ان النمطية مغلقة الى حد ما بحيث ترفض استقبال المزيد وتأبى التغيير الا في ظروف معينة.

اما الدكتورة ريا الحمداني فقد فرقت بين المصطلحين (الصورة الذهنية والصورة النمطية) على أساس ما يكونهما من معلومات ؛ اذ اعتبرت ان الصورة الذهنية مبنية على الحقائق الموضوعية، في حين ان الصورة النمطية مبنية على حقائق مبالغ فيها. كما اعتبرت الحمداني ان صناعات الاولى - اي الصورة الذهنية- يسعون لتقديم الحقائق لأجل توسيع مدارك الافراد، على عكس الثانية -اي الصورة النمطية- التي تقف وراءها جهات ذات مصالح¹⁰⁰.

ان الصورة الاعلامية التي تنتقلها وسائل الاعلام عن الشعوب الاخرى ترسخت في عقول المتلقين عبر عشرات السنين وربما أكثر، واصبحوا لا يرون بديلا عنها، ولا يتصورون العالم الاخر الى من خلالها على الرغم من سلبيتها او شكلها المشوه او حتى مخالفتها للحقيقة والواقع تماما. فالصور العدوانية التي تنتقلها

(⁹⁸) ماجدة أحمد عامر وامال سعيد المتولي: صورة العرب في مقابل صورة الغرب في الصحافة الحزبية المصرية _ دراسة تحليلية مطبقة على احداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياتها، المؤتمر العلمي السنوي الثامن "الاعلام وصورة العرب والمسلمين"، الجزء الاول، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2002، ص 277.

(⁹⁹) محمد عطية الحمائدة: صورة منظمات حقوق الانسان في الصحافة الفلسطينية- دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة، الجامعة الاسلامية ، 2014، ص 52.

(¹⁰⁰) ريا قحطان الحمداني: صورة الولايات المتحدة الامريكية في الصحافة العراقية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بغداد، جامعة بغداد- كلية الآداب، 2001، ص 29.

التغطيات الاخبارية في الصحف الغربية ونشرات الاخبار في الاذاعة والتلفزيون للمتطرفين؛ لا تقوي من الصورة المنتشرة وحسب ، وانما ستخدم أيضا صناع الافلام المهتمين لاستغلال هذه الصور، فهم سيجدون فيها مرجعا ومبررا لاستمرار سحق العرب وضرب صورتهم¹⁰¹، وكثيرا ما كان يحدث ذلك وخصوصا بعد تقجير برج التجارة في الولايات المتحدة الامريكية في 11 سبتمبر عام 2000م، حيث ركز الاعلام الغربي كثيرا على تشويه صورة العرب والمسلمين في الافلام والأخبار والبرامج الأخرى عن طريق تصوير الاسلام على انه دين بدائي وارهابي، يتعارض مع الحضارة، ويتم وصفه بانه البديل عن الشيوعية وأفكارها خصوصا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، كما كان يقدم الرجل العربي على انه زير نساء، بدوي يعيش في صحراء مقفرة لا يعرف سوى الإبل، متعصب، ماكر، لص، اما المرأة فقد وجدت لراحة الرجل وامتاعه وليس لها اية حقوق تذكر¹⁰²، وفي دراسة علمية عن صورة المسلمين في الاذاعات الاجنبية ظهر أن نسبة الأخبار السلبية حول الدول الاسلامية والاسلام بلغ 43,09 % من مجموع ما تبثه الاذاعة البريطانية، مقابل 21,13% أخباراً ايجابية¹⁰³.

يقول (مورين دود) Mauren Dowd* في هذا الصدد: " الصورة ليست مهنية فقط ولكنها مريحة أيضا، فصناع الافلام يعفون الناس من اي مجهود عاطفي او عقلي اضافي؛ فالشخصيات النمطية جعلت مهمة الانسان أسهل"¹⁰⁴. وبالتالي فان ما يتشكل في الاذهان من صور عن هذا العالم يشكل منظارا يتم الحكم من خلاله على كل جزء في هذا العالم لم يره الفرد، وهنا تكمن الخطورة؛ وذلك ان الصورة السلبية المشوهة ستسحب الى تصورات ايجابية مقبولة محصورة في اطار تلك الصورة السلبية وبالتالي ستقضي

(101) جاك شاهين: ترجمة خيرية الشبلاوي، الصورة الشريرة للعرب في السينما الامريكية، ط1، ج1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013، ص63.

(102) سعيد اللاوندي: فوبيا الاسلام في الغرب، كتاب اليوم، العدد481، القاهرة، دار أخبار اليوم، 2006، ص 155.

(103) أبو بكر عزيز أحمد اللواع، مصدر سابق، ص10.

*مورين دود كاتب عمود في صحيفة نيويورك تايمز.

(104) أبو بكر عزيز أحمد اللواع، مصدر سابق، ص 64.

الى احكام جائرة بعيدة عن الحقيقة والواقع، وقد تؤدي تلك الصورة النمطية السلبية الى تدمير أو تشويه وشيطة الفرد أو الجماعة أو الشعب أو المراد تنميته¹⁰⁵.

بقي ان نذكر انه يمكن ان تتطور الصورة الذهنية لتصبح صورة نمطية ، على سبيل المثال عندما يتم ربط بعض الصفات مع كلمات تدل على جماعة عرقية معينة فبالرغم من خطئها وعدم مطابقتها للحقيقة تصنع هذه الصور تنبؤات وافتراسات او توقعات من خلال التكرار والتعميم للأساليب المستخدمة في رسم الصورة الذهنية¹⁰⁶.

اما عن سلبية الصورة النمطية يرى (جون ميريل) انها ليست بالضرورة ان تكون سلبية دائما، فقد تحمل كلا الجانبين السلبي والايجابي ، اما سبب تحميل الباحثين والعلماء صفة السلبية لها فان ذلك يعزى الى انها غير قائمة على التجربة الشخصية، وانما لقلة او انعدام الاتصال والتفاعل بين الاطراف؛ مما يجعلها ذات طبيعة عدائية ومنحازة، فالصورة النمطية غالبا تأخذ معنى سلبي وذلك لأنها تنتج عن نمط تفكير سلبي وفهم خاطئ فهي تتكون عند الفرد أو الجماعة اتجاه الآخرين وفقا لطريقة تفكيرهم و نظرتهم السلبية للمجتمع او للأشياء وهذه النظرة قد تكون متأثرة بطريقة تنشئتهم، ولكن أيضا إذا ما نظرنا للعوامل فكل من التنشئة الاجتماعية ووسائل الاعلام يلعبان دورا مهما في تشكيل كل من الصورة الذهنية والنمطية ومن هنا فإنه لا يمكن التفريق بين الاثنين -الصورة الذهنية والنمطية - من خلال هذين العاملين فقط، وذلك لان كلا العاملين يشاركان في تشكيل الصورتين وقد تتحول الصورة الذهنية الى صورة نمطية في كثير من الحالات، أو ربما تكون نوع من أنواعها¹⁰⁷.

ومما ورد اعلاه يمكن التوصل الى خصائص الصورة النمطية وهي¹⁰⁸:

(¹⁰⁵) علي خليل شقرة، مصدر سابق، ص12،

(¹⁰⁶) زينة عبد الستار الصفار: نظرية الصورة الذهنية واشكالية العلاقة مع التنميط ، بحث منشور في مجلة الباحث

الاعلامي، حزيران ، 2006، ص 133.

(¹⁰⁷) دخان سارة: مصدر سابق، ص 114.

(¹⁰⁸) علي خليل شقرة: مصدر سابق، ص13-15.

1- **الجمود والتصلب:** تختلف الصورة النمطية عن الانطباع بانها صورة واضحة وراسخة من وجهة نظر حاملها وصانعها، بينما الانطباع شعور مبدئي طُبِعَ في ذهن صاحبه من مجرد الملاحظة، ويتجلى الجمود والتصلب من خلال اعتماد الصورة النمطية على الاحكام المسبقة دون اهتمام للتجربة المباشرة والاحداث الموضوعية.

2- **التحيز:** حيث تتسم بالتحيز من جانب صانعيها ضد الفرد او الفئة أو الشعب المنمط، وهذا التحيز ينطلق من خلفية ثقافية أو تاريخية او عقائدية .

3- **الحذف:** ان الصاق صفات ذميمة وغير حميدة بالفئة المنمطة لأجل تشويه صورتها يستلزم حذف كل ما من شأنه عرقلة ذلك، كحذف خلفية أحداث يمكنها تبرير سلوك صاحب الصورة المنمطة ، ومن الأمثلة على ذلك عرض أعمال المقاومة للاحتلال على انها اعمال عنف وتخريب وقتل، من دون عرض خلفية هذه الأحداث، وكذلك حذف اي فعل او صورة أو سلوك ايجابي للفرد او الفئة المراد تنميطها، وتجريدها من الصفات الانسانية.

4- **التعميم:** فالصورة النمطية قائمة على سحب صفات سيئة لفرد أو مجموعة أفراد من الفئة المستهدفة في التنميط على بقية أفراد الفئة، من دون الأخذ بعين الاعتبار لما بين أفراد الفئة من فوارق ثقافية ، جنسية، دينية... الخ ، كالخلط الحاصل في الدول الغربية بين المسلمين والعرب واعتبار جميع العرب مسلمين .

الفصل الثالث:

صحافة الأطفال ودورها في قضايا الطفولة

المبحث الأول: نشأة صحافة الاطفال وتطورها

المبحث الثاني: الطفولة ودور وسائل الاعلام في قضايا التربية

المبحث الأول : نشأة صحافة الأطفال وتطورها

تعني صحافة الاطفال صحفاً خاصة بالأطفال، تقدم لهم توجيهها وارشادا وترفيها وتعليميا، وتعتمد اعتمادا كبيرا على القصص القصيرة المسلسلة المرسومة بالكارتون، وتستخدم الالوان الزاهية لاستهواء الطفل، وتقدم للطفل الفكاهات والألغاز والمسابقات والألعاب المكتوبة والمرسومة¹⁰⁹، مع تأكيد جميع مصادر ادب الأطفال على انه قد سبق صحافة الأطفال الكثير من الأشكال الادبية الأخرى، كالأغاني الشعبية والقصة والمسرحيات والكتب وغيرها، ككتاب (حكايات ماما وزة)* "contes de ma Me`re L`oye" وهو من أشهر كتب الأطفال في العالم طبع باللغة الفرنسية بمقاس 10 × 14 سم، حيث ضم الكتاب اشهر القصص آنذاك جمعها الكاتب الفرنسي (شارل بيرو) عام 1697م، كقصة (سندريلا)، وقصة (الجميلة النائمة) وقصة (القط ذو الحذاء)...الخ، ثم ترجم وطبع هذا الكتاب عن اللغة الفرنسية الى اللغة الانجليزية عام 1792¹¹⁰.

ويؤكد الباحثون أن القراءة بجميع أشكالها تؤثر تأثيراً كبيراً في تنشئة الطفل وتحديد ملامح ونوعية شخصيته في المستقبل، إذ ترى الباحثة التربوية عبير أبو دية ان معالم شخصية الطفل تتشكل في مرحلة الطفولة، وترتسم فيها الخطوط العريضة لمستقبله¹¹¹، ويتفق معها الأستاذ بلخيري رضوان إذ يقول: " تعتبر صحافة الأطفال مسؤولة الى حد كبير عن تحديد نوعية القراءات في المستقبل، الجاد منها أو التافه والرخيص، ولذلك فانها مسؤولة الى حد كبير عن تحديد طبيعة وملامح الشخصية مستقبلا، وهذا يجعلها على قدر كبير من الأهمية"¹¹².

¹⁰⁹ نورة حمدي محمد ابو سنة: مصدر سابق، ص10.

(*) ينظر ملحق رقم (3).

¹¹⁰ أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، دار الفكر العربي، 1991، ص227.

¹¹¹ عبير مجلي قاسم أبو دية: دور مجلات الأطفال الأردنية في تقديم المعلومات والقيم الى الطفل الأردني مجلة (حاتم) أنموذجاً، رسالة ماجستير (منشورة)، عمان، كلية الاعلام- جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص31.

¹¹² بلخيري رضوان: دور مجلات الأطفال العربية في بناء شخصية الطفل بين توسع الاستخدام.. وتجسيد الهوية/ دراسة تحليلية لمضمون مجلة العربي الصغير، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر، جامعة تبسة، قسم علوم الاعلام والاتصال، بلا تاريخ، ص1.

ولا شك ان اكثر الاشكال الصحفية الخاصة بالأطفال هي المجالات والتي تصنف ضمن مصطلح أوسع وهو الدوريات (periodicals)، وقد عرفتها اليونسكو في عام 1964 م بانها: " كل المطبوعات التي تصدر على فترات محددة (منتظمة او غير منتظمة الصدور) ولها عنوان واحد ينتظم في جميع أعدادها، ويشترك في تأليف محتوياتها العديد من الكُتَّاب، وتصدر الى ما لا نهاية (أي لا يوضع حد معين يقف عنده صدور الدورية)"¹¹³ . وتشمل الدوريات الصحف والمجلات.

والمجلة كما في المعجم العربي الاساسي صحيفة عامة او متخصصة دورية لكنها غير يومية، وجمعها مجلات او مجال¹¹⁴ . وبالتمعن في كلمة مجلة في اللغة العربية نجد ان ابن منظور قد ذكرها في لسان العرب على انها صحيفة فيها الحكمة. وكل كتاب عند العرب هو مجلة¹¹⁵ ، فقد روي في حديث سويد بن الصامت ان رسول الله عليه الصلاة والسلام تصدى له عندما قدم مكة حاجاً أو معتمراً، ودعاه الى الاسلام، فقال سويد: "لَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِي . فقال رسول الله: وَمَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قال: مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ. يعني كتاباً فيه حكمة لقمان، فقال رسول الله ﷺ: اغْرِضْهَا عَلَيَّ. فعرضها عليه، فقال: إِنَّ هَذَا لَكَلَامٌ حَسَنٌ ، وَالَّذِي مَعِي أَفْضَلُ مِنْهُ ، فُرَّانٌ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ ، وَهُوَ هُدًى وَنُورٌ"¹¹⁶ .

ويرجع اصل كلمة magazine الانكليزية الى كلمة magazine الفرنسية، وهي كلمة مشتقة من اللفظ العربي (مخزن)¹¹⁷ ، ويفسرها قاموس وبستر على انها: " نشرة فنية من الورق، وله جلد من الورق، وتحتوي على مقالات وشروح وصور"¹¹⁸ ، وقد تم استعمال هذا المصطلح لأول مرة عام 1731 ليشير الى الصحيفة التي لها شكل الجريدة، الا ان محتواها متنوع، إذ ان الجريدة كانت مخصصة للأخبار، بينما لم تكن المجالات كذلك ، فقد عرضت المجالات الروايات ومقالات وقصص الرحلات و دراسات جادة، وموضوعات اخرى

(113) باسم علي حوامده وآخرون: وسائل الاعلام والطفولة، ط2، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، 2006، ص84.

(114) احمد العايد وآخرون: المعجم العربي الاساسي، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، ص257.

(115) جمال الدين محمد ابن منظور: مصدر سابق، ص523.

(116) محمود علم الدين: المجلة التخطيط لإصدارها ومراحل انتاجها، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1981، ص12.

(117) محمود ادهم: التعريف بالمجلة ماهيتها قصتها مادتها خصائصها، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1985، ص112.

(118) The new Webster's dictionary of the collage edition, previous source , p899.

للتسلية، وتصدر المجلة في دورية معينة تتراوح بين اسبوع الى خمس سنوات، فهي عادة ما تكون اسبوعية او شهرية او فصلية¹¹⁹.

والمجلة مطبوع دوري، تختلف عن الصحيفة اليومية في الشكل والحجم والمحتوى، فعدد صفحاتها اكثر من عدد صفحات الصحيفة اليومية، إذ يتراوح عدد صفحاتها من 16 الى اكثر من مئة صفحة، بحسب المجال والتخصص والجمهور الذي تتوجه اليه المجلة¹²⁰، ولها عنوان مميز وثابت، عادة ما تكون اعدادها المتسلسلة والمتعاقبة مؤرخة بتاريخ الصدور، ومن غير الممكن التنبؤ بموعد انقطاعها وتوقفها عن الصدور¹²¹.

اما التعريف الاكثر قبولا لدى العاملين في المجالات هو تعريف مؤرخ الصحافة الأمريكية (فرانك لوتر موت) Frank Luther Mott هو أن المجلة "مطبوع مغلف، يصدر بشكل دوري، طويل أو قصير، ويحتوي على مادة مقروءة ومتنوعة"¹²². ومن التعريف السابق يمكن استخلاص الصفات الرئيسية للمجلة بشكل عام وهي: ان المجلة مغلقة (بخلاف الجريدة)، وبأنها تصدر بانتظام (بخلاف الكتاب)، وتحتوي على منوعات¹²³.

وتكاد تجمع اغلب المحاولات التي تناولت تعريف مجلات الاطفال على انها كانت تجمع بين مظاهر الصحيفة ومظاهر الكتاب، فهي تأخذ من الصحيفة دورية الصدور وشكلها الجذاب، ومن الكتاب عمقه ومميزاته، وبالتالي تكسر حالة الرتابة والملل التي يمكن ان تنتسرب الى نفس الطفل اثناء القراءة، كما تعطي ميزة الدورية فرصة في الرد على ما ينشر الى جانب متابعة نشر صور القراء ومشاركاتهم¹²⁴.

¹¹⁹ محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الاعلامية، عمان، دار اسامة، نبلاء ناشرون وموزعون، 2014، ص284.

¹²⁰ نورة حمدي محمد أبو سنة، مصدر سابق، ص12.

¹²¹ محمد منير حجاب: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008، ص135.

¹²² محمود علم الدين : الفن الصحفي في المجلة العامة " رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 1980، ص30.

¹²³ عيبر مجلي قاسم أبو دية، مصدر سابق، ص38.

¹²⁴ مصطفى رجب: الاعلام التربوي في مصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989، ص15-20.

وتمثل صحافة الاطفال وسيلة لتعليم الطفل وتنقيفه ودعم مهاراته وتوسيع آفاق معارفه واثره بالخبرات النافعة، بالإضافة الى تنمية الاتجاهات الايجابية¹²⁵، وغيرها من المهام التي تأخذ صحافة الاطفال على عاتقها القيام بها تجاه جمهورها، وعليه فان مجلات الاطفال هي المطبوعات الدورية التي توجه الى الاطفال وإن كان يقوم بتحريرها واعدادها الكبار¹²⁶.

ويمكن اعتبار عام 1747 م هو العام الاول الذي شهد ولادة اول صحيفة أطفال في العالم، وكان ذلك في فرنسا إذ تذكر المصادر ان أديبا فرنسيا لم يصفح عن اسمه الحقيقي كان يطلق على نفسه اسما مستعارا وهو (صديق الأطفال) أنشأ اول مجلة خاصة بالأطفال اسمها (صديق الاطفال)* أيضا¹²⁷. وبعدها ظهرت صحيفة ** la journal de jeunes عام 1830¹²⁸، الا انها كانت باهظة الثمن؛ وكانت تقتصر على ابناء الطبقة الغنية آنذاك¹²⁹، ثم اعقبها جريدة La semaine des enfants التي كانت مرتفعة الثمن أيضا¹³⁰، الا ان التطور التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي القى بظلاله على الصحافة ايضا، فأصابتها تحولات أثرت على النتاج الصحفي كما ونوعا وجذبا للجمهور.

وتتابع انتشار صحافة الاطفال بعد ذلك في فرنسا حتى وصل الى اكثر من مئة وخمسين (150) مجلة وصحيفة، منها ما استمر في الصدور، ومنها ما توقف لأسباب مادية او غيرها¹³¹. وشهدت أوروبا في القرن التاسع عشر ازدهارا كبيرا في صحافة الاطفال على مستوى الانتاج وعلى مستوى الاصدارات الجديدة، مما

(125) كنيوه فاطمة: دور وسائل الاعلام في تنشئة الطفل قناة طيور الجنة انموذجا ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2015، ص9.

(126) ليلى عبد المجيد: مجلات الاطفال في مصر والعالم العربي، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1990، ص17.

(*) ينظر الملحق رقم (4).

(127) هادي نعمان الهيتي: أدب الاطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص229.

(**) ينظر الملحق رقم (5).

(128) زكريا الدسوقي، د. صفاء عبد الدايم: مدخل الى اعلام الطفل، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2011، ص 141.

(129) سناء جلال عبد الرحمن : مصدر سابق، ص 101.

(130) مرفت محمد كمال الطرابيشي: مدخل الى صحافة الاطفال، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003، ص29.

(131) شعيب الغباشي: صحافة الاطفال في الوطن العربي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 83.

جعل منها مطبوعات ملونة وانيقة وسهلة الاقتناء من معظم الاطفال على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والمعيشية¹³². وساعد على ذلك انتشار التعليم اختياريا كان ام اجباريا، بالإضافة الى ازدياد عدد الات الطباعة، مما أسهم في تخفيض سعر صحف ومجلات الاطفال.

وبالرجوع الى المصادر الامريكية هناك تأكيد على اسبقية الولايات المتحدة في موضوع ظهور صحافة الاطفال تتفوق فيها على بلاد أوربا، اذ تذكر موسوعة دوريات الاطفال الامريكية انه في كانون الثاني من عام 1789 انشأ رجل يدعى (هيدسن) بمساعدة شريكه (جورج غود وين) مجلة الاطفال الاولى في امريكا باسم (مجلة الاطفال)* The children's magazine¹³³.

فيما اعتبرت الباحثة (أفيري) Avery أن المجلة الاسبوعية (The Juvenile port-folio) التي صدرت بين عامي (1812-1816) على يد فتى لا يتعدى عمره 14 سنة، واسمه (توماس كوندي) Thomas condie، أول مجلة أطفال امريكية مطبوعة بشكل صحيح، وكانت ذات طابع تجاري¹³⁴. كما أصدر (بولتزر) عام 1896 م ملحقا لصحيفته العالم (world) وكان يحمل رسوما لمغامرات طفل وسط شوارع نيويورك¹³⁵، وتوالى بعدها اصدار صحف الاطفال في بلاد أوربا وامريكا، ثم انتقلت بعدها الى دول اسيا وافريقيا.

إلا ان لصحافة الأطفال سمات ومواصفات تميزها عن غيرها من انواع الصحافة المتخصصة الأخرى فهي تختلف بالخصائص والأشكال والأنواع كما ان هناك معايير خاصة للكتابة للأطفال، وهي:

خصائص صحافة الأطفال

(¹³²) سناء جلال عبد الرحمن: مصدر سابق، ص 101.

(*) ينظر الملحق رقم (6).

(¹³³) (R.Gordon Kelly : children' s Periodicals of the U.S, Greenwood Press , 1984 , the preface.

(¹³⁴) Gillian Avery: The history of American children's books, children literature, p.197.

(¹³⁵) هادي نعمان الهيتي: ادب الاطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، مصدر سابق، ص230.

لقد حدد المتخصصون اهم الخصائص العامة لصحف ومجلات الاطفال بالآتي¹³⁶:

- 1- تعتمد على تجسيد المعاني وتصويرها من خلال الكلمة المطبوعة المليئة بالجاذبية والناضجة بالحياة.
- 2- تعتمد بشكل رئيسي على الصور باختلاف انواعها: فوتوغرافية، توضيحية، رسوم ساخرة... مع ما تتمتع الصورة به من لغة يمكن للأطفال على اختلاف مستوياتهم الثقافية واختلاف درجات الذكاء بينهم، فهمها وتفسيرها والتأثر بها.
- 3- تتمتع بجميع مميزات وسائل الاتصال المطبوعة، اذ تسهل للطفل فرصة الاختيار بين الصحف والمجلات المتاحة في مجتمعه، كما تتيح له حرية اختيار ظروف التعرض بالكيفية التي يرغب والوقت الذي يشاء، والعودة الى قراءتها او قراءة موضوعات معينة فيها متى ما يريد.
- 4- تنشأ بين الطفل القارئ وبين الشخصيات الموجودة في مجلات الاطفال وابطالها وكتابها علاقة حميمة، ويثق بهم الى درجة كبيرة، ويتفاعل معهم، ويتأثر بهم فتتحول المجلة مع مرور الوقت الى صديق له، وقد يصل به الامر الى التوحد مع شخصيات المجلة وابطالها، مما يعطي نتائج مختلفة قد تكون سلبية او ايجابية.

أشكال صحافة الأطفال

لصحافة الأطفال شكلان رئيسان ، هما¹³⁷:

- 1- شكل الأبواب أو المساحات أو الملاحق أو الصفحات المخصصة للأطفال في مجلات و صحف الكبار، والتي قد تكون يومية - كالصحيفة التي تتضمنها- او اسبوعية او شهرية.
- 2- شكل المجلات والصحف المتخصصة التي تكون مستقلة تتوجه بمضامينها للأطفال.

أنواع صحافة الأطفال

- تنقسم صحافة الأطفال الى أنواع عديدة ووفقاً لعدة معايير، أبرزها:

¹³⁶ طارق البكري، مجلات الاطفال ودورها في بناء الشخصية الاسلامية للطفل، ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الأزاعي، بيروت، 1999، ص244.

¹³⁷ ميرفت محمد كامل الطرابيشي، مدخل الى صحافة الأطفال، مصدر سابق، ص39.

- من حيث المضمون: جامعة، وفكاهية، واخبارية، ورياضية، ودينية، وتجارية، ومدرسية¹³⁸.
- من حيث الشكل: صحف (جرائد)، مجلات، صفحات ويب (الالكترونية)¹³⁹.
- من حيث دورية الصدور: يومية*، وأسبوعية، ونصف شهرية، وشهرية، وفصلية، وسنوية (الحوليات)¹⁴⁰.
- من حيث جهة الاصدار: قد تكون صادرة عن مؤسسات تجارية تهدف للربح المادي، او قد تصدر عن منظمات او مؤسسات أو جمعيات غير ربحية، او قد تكون صادرة عن مؤسسات حكومية¹⁴¹.
- من حيث المرحلة العمرية الموجهة لها: مجلات وصحف خاصة بأطفال مرحلة الطفولة المبكرة (3- 5 سنوات)، ومجلات وصحف خاصة بأطفال مرحلة الطفولة المتوسطة (6- 8 سنوات)، ومجلات وصحف خاصة بأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (9- 12 سنة)، ومجلات وصحف خاصة بالمرهقين (13- 16 سنة)، ويكون في النوع الأخير ما هو موجه للفتيان وما هو موجه للفتيات أو لكلا النوعين¹⁴².

صحافة الأطفال في الوطن العربي

يتفق المؤرخون على ان مصر كانت اول من شهد ولادة صحافة الاطفال عربياً، وذلك بصدور صحيفة (روضة المدارس المصرية)* على يد رفاة رافع الطهطاوي في الثامن عشر من نيسان عام 1870 بإشرافه

⁽¹³⁸⁾ نور غانم جابر التميمي: مؤثرات الاخراج الصحفي على صفحات الاطفال في الصحف العراقية دراسة تحليلية في ملحق

شمس الصباح للأطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بغداد، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2008، ص75-76.

⁽¹³⁹⁾ عبيد مجلي قاسم أبو دية: مصدر سابق، ص40.

(*) وهي التي تصدر كل يوم، ويذكر انه لم تصدر مجلات وصحف يومية خاصة بالاطفال في الوطن العربي حتى اليوم.

⁽¹⁴⁰⁾ شعيب الغباشي: مصدر سابق، ص39.

⁽¹⁴¹⁾ شعيب الغباشي: المصدر نفسه، ص53.

⁽¹⁴²⁾ عبد الرزاق محمد الدليمي: وسائل الاعلام والطفل، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص216.

(*) ينظر الملحق رقم (7)

بنفسه وبرئاسة تحرير ولده فهمي رفاعا، وقد طبعت بمطبعة جرنال وادي النيل¹⁴³، نصف شهرية (تصدر مرتين في الشهر) بواقع 350 نسخة في كل عدد وبحجم 17×24 سم، يتم توزيعها على طلاب المدارس¹⁴⁴. وهذا ما يؤخذ على (روضة المدارس) فهي لم تكن متاحة لجميع الاطفال بل كانت لفئة محددة من الاطفال دون غيرهم ، وهم طلاب المدارس، ومن ابرز الكتاب الذين نشروا مقالاتهم وتحقيقاتهم في المجلة علي باشا مبارك، والشيخ محمد علي الببلاوي، والسيد صالح مجدي بك، وميخائيل عبد السيد، وعلي فهمي بك وغيرهم، ويلاحظ ان (روضة المدارس) قد خلت من الصور واعتمدت على المقالات التحريرية حتى العدد الاخير منها الذي صدر بتاريخ 1892م¹⁴⁵.

ويذكر أن الطهطاوي كان قد أصدر كتاباً خاصاً بالأطفال قبل ذلك وهو " المرشد الأمين في تربية البنات والبنين"، بالاضافة الى ترجمته لبعض القصص من الأدب الفرنسي، كحكايات الأطفال، وعقلة الأصبغ، وكان قد أدخل بعضها فيما بعد الى المنهج المدرسي¹⁴⁶.

وبعدها اصدر مصطفى كامل صحيفة (المدرسة) عام 1893 وكانت تنشر الموضوعات الوطنية والعلمية، ثم اصدرت جمعية التعاون الاسلامي في مصر مجلة (التلميذ) في العام نفسه¹⁴⁷.

وهكذا بدأت صحافة الاطفال مرتبطة بالمدارس ، داعمة للمنهج الدراسي، وتزيد من مستواهم الثقافي ، وتقدم لهم شيئاً من المتعة والتسلية¹⁴⁸، كما صدرت في مصر أيضا مجلة (السمير الصغير) عام 1897 من قبل جمعية التأليف العلمية التي اهتمت بالمرتبة الاولى بتلاميذ المدارس، وهي مجلة مدرسية تهيئية

(143) صحيفة روضة المدارس المصرية، العدد الأول

(144) شعيب الغباشي: مصدر سابق، ص 84.

(145) محمود قاسم: موسوعة مجلات الاطفال في العالم العربي، مصر، الامانة العامة لجامعة الدول العربية و المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2005، ص70.

(146) رافد سالم سرحان شهاب: أدب الأطفال في العالم العربي، مفهومه، نشأته، أنواعه، وتطوره، مجلة التقني، المجلد 26، العدد 6، 2013، ص25.

(147) احمد حسن الخميسي: تربية الاطفال في وسائل الاعلام، ط1، حلب، دار الرفاعي للنشر، دار القلم العربي، 2009، ص92

(148) المصدر نفسه، ص91.

علمية تجارية زراعية صناعية، وقد انتظمت بالصدور في كل 1، و11، و21 من الشهر، كانت عبارة عن 24 صفحة غير ملونة (اسود و ابيض فقط) بقطع 24×17 سم، وتعتمد على المواد التحريرية وتندر فيها الصور¹⁴⁹.

واستمر بعدها اصدار المجلات ذات الصبغة المدرسية التعليمية لمدة نصف قرن تقريبا ، حتى ظهرت بعد ذلك مجلة (الأولاد)* ذات الطابع التجاري في الخامس عشر من شباط عام 1923، التي اصدرها (اسكندر مكاريوس)، فكانت تصدر بـ4 ورقات اضافة للغلاف، واتبعت (الأولاد) اسلوب المسابقات في محاولة منها لجذب القراء مع رصد مكافآت وجوائز مالية للفائزين، ويلاحظ عليها اعتمادها في اغلب موضوعاتها ورسومها على المجلات الاجنبية، واعتمدت بشكل كبير على القصص القصيرة الهزلية الفكاهية ذات العناوين الغربية مثل: "عبود وابنه بياضه واللي جرى له من العاب الرياضة"، و"حدش سمع ولا شاف"، و"نشر الغسيل في الجينة يستاهل الضرب بالمرينة"، وكتبت جميع هذه القصص باللهجة المصرية المحلية¹⁵⁰.

وتوالى بعد ذلك اصدار مجلات الاطفال في مصر، فقد صدر عن دار الهلال المصرية مجلات عديدة كمجلة (السندباد)** عام 1946م وهي مجلة اسبوعية شعارها " مجلة للنشء الجديد"، ومجلة (سندباد)*** عام 1953 م وكان شعارها "مجلة الأولاد في جميع البلاد"، ثم مجلة (سمير) عام 1956 م، ثم مجلة (ميكى)**** عام 1958م وكانت من 32 صفحة معظمها قصصاً قصيرة وتحقيقات، مجلات أخرى أيضاً عن دور نشر مختلفة مثل مجلة (صندوق الدنيا) و(كروان) و(ياسين وياسمين) و(مجلتنا) و(صوت النفراشي) و (سوبر مان) و(تان تان)¹⁵¹.

¹⁴⁹) محمود قاسم: مصدر سابق، ص 89.

(*) ينظر الملحق رقم (8).

¹⁵⁰) سامي عزيز: صحافة الاطفال ، عالم الكتب، القاهرة، 1971، ص 67.

(**) ينظر الملحق رقم (9).

(***) ينظر الملحق رقم (10).

(****) ينظر الملحق رقم (11).

¹⁵¹) محمود قاسم: مصدر سابق، ص 27.

ويمكن القول ان صحافة الاطفال في مصر مرت بمراحل كلاسيكية في زمن رفاة الطهطاوي وجماعته، فقد كانوا يهتمون بالترجمة الحرفية لقصص وكتب الاطفال الفرنسية والانكليزية، من دون ان يحدثوا اضافات كبيرة¹⁵²، بالإضافة الى ان معظمها كانت معظمها مجلات مدرسية، والسبب في ذلك هو انها تقع تحت اشراف هيئات تعليمية، كما ان المسؤولين عن الثقافة في ذلك الوقت جعلوا من صحف ومجلات الاطفال وسيلة للتعليم والتربية، ويظهر هذا واضحا من الاسم الذي حملته معظم مجلات الاطفال آنذاك مثل روضة المدارس 1870 م، والتلميذ، والمدرسة 1893، وانيس التلميذ 1898 م، والتلميذ الشرقي، ودليل الطلاب 1902 م، والمجلة المدرسية 1903، والتربية 1905، ومرشد الاطفال والطلبة 1908 م، ومن جديد روضة المدارس 1915 م¹⁵³.

اما في تونس فقد كان عام 1958 م هو بداية ظهور صحافة الاطفال وكان ذلك بإصدار مجلة شهرية بعنوان (الرياض) * اصدرتها المنظمة الوطنية للطفولة، وكانت تعتمد بشكل كبير على القصص الكارتونية وقصص يكتبها القراء، كما كانت تهتم بتعليم اللغة الفرنسية من خلال باب "دراسة نص"، ويشار الى ان مجلة (الرياض) حازت على جائزة رئيس الجمهورية التونسية لحقوق الطفل وذلك عام 1997 م¹⁵⁴، وبعدها تبني الحزب الدستوري في تونس فكرة اصدار مجلة خاصة بالأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 9 و 12 سنة بعنوان (عرفان) وكان ذلك عام 1966 فبدأت شهرية ثم تحولت الى فصلية بعد ان تعثرت وكان شعارها "مجلة الاطفال في كل مكان"¹⁵⁵.

وفي المغرب صدرت مجلة (كشكول الصغير) في عام 1941، وتلتها مجلة (الجيل الصاعد) و(ازهار) و (مناهل الاطفال) وغيرها الكثير¹⁵⁶. اما في الجزائر فقد صدرت مجلة (امقيدش) ** عام 1969

(152) عبد الفتاح ابو معال: ادب الاطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص97.

(153) مرفت محمد كامل الطرابيشي، مدخل الى صحافة الأطفال، مصدر سابق، ص31-32.

(*) ينظر الملحق رقم (12).

(154) محمود قاسم، مصدر سابق، ص70-71.

(155) زهراء خواني: أدب الاطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وانماطه بين الفصحى والعامية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة ابي بكر بلقايد، 2008، ص 15.

(156) زهراء خواني: المصدر نفسه، ص 16.

م، (وامقيدش) اسم لبطل قصص شعبية جزائرية، وكان اعتماد المجلة على القصص المستوحاة من التاريخ المعاصر والتراث الجزائري، وقد ظلت المجلة تصدر بغير انتظام، فقد بدأت شهرية، ثم كل شهرين مرة، ثم تحولت الى فصلية، حتى توقفت بسبب قلة الكفاءات، ومشكلات الطباعة والتوزيع¹⁵⁷.

اما في العراق فتعد مجلة (التلميذ العراقي) *** أولى بوادر صحافة الاطفال في العراق التي اصدرها سعيد فهيم سنة 1922، وقد كتب في ترويضها انها " مجلة مدرسية تهذيبية اسبوعية"، وقد كان المدرس بمديرية دار المعلمين في بغداد الاستاذ (مصطفى علي) مديرا لادارتها منذ العدد الاول ولغاية العدد العاشر¹⁵⁸، وما لبثت ان توقفت هذه المجلة ليصدر بعدها سعيد فهيم مجلته الاخرى بعنوان (التلميذ) في شباط سنة 1929¹⁵⁹، كما صدرت مجلة (الكشاف العراقي) كمجلة علمية أدبية في 15 حزيران عام 1924، وقد كانت المجلة الصادرة في منتصف كل شهر تستهدف نشر حركة الكشافة في العراق وتساعد على نهضتها من خلال نشرها لمواد علمية وعملية وأدبية تهتم الكشاف، وكانت (الكشاف العراقي) تحتوي على أخبار الكشافة العراقية ونشاطاتها وتعليماتها، وقد صدر منها 15 عدداً فقط ثم توقفت بعد اقل من عامين¹⁶⁰، ثم عادت الى الصدور من جديد عام 1926¹⁶¹.

وتعددت بعدها مجلات الاطفال في العراق وتنوعت، فقد صدرت مجلة (المدرسة) ومجلة (الطلبة) 1932م، كما صدرت مجلة (الفتوة) في 8 تشرين الاول عام 1934م بإشراف دار المعلمين، غير أن هذه المجلات الرائدة قد شهدت تعثراً كبيراً لأسباب سياسية¹⁶²، ومجلة (دنيا الاطفال) عام 1945م، واصدرت مديرية تربية بغداد مجلة (سند وهند) في كانون الثاني عام 1958م وكانت تطبع شهريا طباعة أنيقة

(*) ينظر الملحق رقم (13).

(¹⁵⁷) طارق البكري: براعم الايمان نموذج رائد لصحافة الاطفال الاسلامية، مجلة الوعي الاسلامي، العدد 15، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الكويت، 2011، ص 66.

(**) ينظر الملحق رقم (14).

(¹⁵⁸) سعد سلمان المشهداني: تاريخ وسائل الاعلام في العراق، ط3، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص 166.

(¹⁵⁹) شعيب الغباشي: مصدر سابق، ص 120.

(¹⁶⁰) سعد سلمان المشهداني: تاريخ وسائل الاعلام في العراق، مصدر سابق، ص 166.

(¹⁶¹) سؤدد القادري وآخرون: الفنون الصحفية، بغداد، دار الحكمة، 1991، ص 174.

(¹⁶²) رافد سالم سرحان شهاب: مصدر سابق، ص 26.

بالألوان، وصدرت مجلة (الطلبة) عام 1958 عن مديرية تربية بغداد أيضا، ومجلة (صندوق الدنيا) في نيسان عام 1959، ومجلة (المدارس) عام 1961 ولكنها لم تستمر طويلا¹⁶³.

ثم صدرت عام 1963 مجلة (مجلتي)* عن الشركة الوطنية للطباعة والاعلان، بإشراف ناظم رمزي** ، وكانت تطبع طباعة فاخرة وبنسبة رسوم عالية، وبعدها صدرت مجلة (ألف ليلة وليلة)¹⁶⁴، وفي عام 1969 صدرت مجلة (المزمار)*** الاسبوعية، وكانت تصدر مرتين في كل شهر، ثم واصلت الصدور في كل شهر مرة¹⁶⁵، وكانت تصدر عن دار ثقافة الأطفال التي تأسست ببغداد في مطلع سبعينات القرن العشرين، بإشراف نخبة من كتّاب أدب الأطفال وهم: شفيق مهدي الحداد، وعبد الاله رؤوف، ومحمد شمسي، وعبد الرزاق المطليبي، وفاروق يوسف وآخرون. وبعدها ظهرت مجموعة من الصحف والمجلات الاسبوعية واليومية التي خصصت صفحات وملحقات للأطفال، كصحيفة (طريق الشعب) التي كانت خاصة بالحزب الشيوعي في العراق ، فصدرت بشكل سري عام 1935م ، وصارت علنية عام 1973م ، وكذلك صحيفة (الجيل الجديد) وملحق (شمس الصباح).

يتبين مما سبق ذكره أن صحافة الأطفال في العراق قد انطلقت بداية العشرينات من القرن العشرين، وانتعشت خلال السبعينيات والثمانينات من القرن المذكور انتعاشا ملحوظاً، ثم تراجعت وتعثرت في التسعينات وابان حرب الخليج الاولى، وخلال الألفية الثالثة متأثرة بنتائج حرب الخليج الثانية¹⁶⁶.

وقد دفع شغف الأديب طاهر زمخشري بالطفولة وولعه بالصحافة الى إصدار أول مجلة أطفال سعودية مجلة (الروضة)* عام 1959 م ، وتعتبر أقدم مجلة أطفال في الخليج، وقد كانت على مستوى

¹⁶³) نور غانم جابر التميمي: مصدر سابق، ص70.

(*) ينظر الملحق رقم (15).

(**) أو (كاظم رمزي) بحسب بعض المصادر.

¹⁶⁴) هادي نعمان الهيتي: صحافة الاطفال في العراق، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1979، ص69-70.

(**) ينظر الملحق رقم (16).

¹⁶⁵) خمائل زيدان: توظيف الفنون الصحفية والادبية في صحافة الاطفال في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاعلام ، جامعة بغداد، 2007، ص32.

¹⁶⁶) رافد سالم سرحان شهاب: مصدر سابق، ص26-27.

(*) ينظر الملحق رقم (17).

عالٍ من التصميم والألوان وجودة الطباعة، اهتمت بالمعرفة وأدب الطفل ، وتوقفت بعد 27 عدداً لأسباب مالية بحسب بعض المراجع، إلا أن روايات أخرى تفيد أن مرض زمخشري هو سبب صدورها على فترات متقطعة حتى توقفها عن الصدور¹⁶⁷.

أما في لبنان فقد صدرت عن دار المطبوعات المصورة مجلة (البرق)** الأسبوعية المصورة، كما أصدرت الدار مجلات أخرى من النوعية نفسها كمجلة (البطل الجبار) و (الرجل الوطواط)، و(طارق)، و(لولو الصغير)، صدر العدد الأول من مجلة (البرق) عام 1963م، وكانت ليلي شاهين داكروز هي رئيس التحرير، والمدير الفني ميشال جانيك. واعتمدت المجلة على قصص كرتونية عن بطل له صفات خارقة كسوبرمان والرجل الوطواط (باتمان)، يسمى البرق، وكما هي العادة فإنه يتم تحوير أسماء الأبطال وتعريبها في القصص الكرتونية التي توجه للأطفال¹⁶⁸.

يبلغ عدد صفحات الكرتون في (البرق) 24 صفحة من مجموع 36 صفحة، أبيض وأسود باستثناء

الغلاف فإنه ملون، وتحتوي المجلة على الأبواب الثابتة ولكن لا يتم ذكر أسماء الكتاب فيها، لا توجد

ملاحق ولا مشاركات للقراء، ولا يوجد شعار للمجلة، وسعرها بالليرة اللبنانية هو 50 قرشاً، واهتمت المجلة بنشر إعلانات عن مشروبات أو مطبوعات دار النشر، أو عن كتب أطفال¹⁶⁹.

أما في سوريا فقد أصدرت وزارة الثقافة والإرشاد القومي مجلة (اسامة)* عام 1969¹⁷⁰، وهي مجلة نصف شهرية صدر عن وزارة الثقافة السورية بـ36 صفحة ملونة، فيها مقدمة موقعة باسم (اسامة)، تعتمد بنسبة كبيرة على الإبداع النثري والشعري، إذ تنشر أكثر من قصة وأكثر من قصيدة في العدد الواحد،

¹⁶⁷) موقع قناة العربية على الرابط <https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2018/03/05> . بتاريخ 3/5/2018.

(**) ينظر الملحق رقم (18).

¹⁶⁸) محمود قاسم : مصدر سابق، ص38.

¹⁶⁹) المصدر نفسه، ص39.

(*) ينظر الملحق رقم (19).

¹⁷⁰) طارق البكري: براعم الايمان نموذج رائد لصحافة الاطفال الاسلامية، مصدر سابق، ص65.

ويمكن لقصة واحدة في العدد ان تأخذ اكثر من اربع صفحات، ولم يكن للمجلة شعار على الغلاف او في الصفحات الداخلية، كما لم تعتمد مجلة (اسامة) على الاعلانات التجارية باعتبارها تخص وزارة الثقافة¹⁷¹.
وصدرت في السودان (مجلة الباحث الصغير)** عام 1974، كمجلة شهرية متخصصة عن دار النشر التربوي بالاشتراك مع المجلس القومي للبحوث، قطع المجلة 27×17سم، ولم تعتمد على الترجمة، كما خلت المجلة من المسابقات والاعلانات تماماً¹⁷²، اهتمت بتنمية ملكات النشء في البحث العلمي وبكافة العلوم ، توقفت فترة عن الصدور ثم عادت من جديد لتصدر بانتظام كل ثلاثة أشهر¹⁷³.

سمات صحافة الأطفال في الوطن العربي

عند الحديث عن سمات صحافة الاطفال في الوطن العربي لابد من العودة الى الأصول التاريخية لهذا اللون من الصحافة في الوطن العربي، لا سيما وان واقع هذه الصحافة اليوم يبدو متأثراً الى حد بعيد بالتجربة التاريخية التي ترجع الى البدايات الأولى لها، فمثلاً قلة عدد مجلات الأطفال في الدول العربية وانخفاض التوزيع يبدو تراثاً عربياً قد تم توارثه منذ صدور مجلة الاطفال الاولى في الوطن العربي " روضة المدارس" وحتى يومنا هذا، وقد استخلصت الدكتورة سناء جلال بعض السمات التي ميزت هذه الصحافة، ومنها¹⁷⁴:

1- الطبيعة الحكومية لصحافة الأطفال:

المتابع للتاريخ يرى ان صحافة الاطفال بدأت وتطورت في ظل رعاية الحكومة، وامتدت هذه الخاصية مع جميع مراحل تطور هذه الصحافة، إذ يلاحظ تعثر جميع المحاولات الفردية والجماعية والتجارية التي حاولت الاستمرار باصدار مجلات للاطفال، فقد توقفت مجلة (السمير الصغير) التي صدرت عام 1897 م عن جمعية التأليف العلمية بعد سنتين تقريباً، ومجلة (الأولاد) التي أصدرها اسكندر مكاريوس عام 1923م

(171) محمود قاسم: مصدر سابق ، ص14-15.

(**) ينظر الملحق رقم (20).

(172) المركز القومي للبحوث (ncr) <http://ncr.gov.sd/index.php/isdarat/228-2017-12-05-10-35-53> تاريخ الزيارة 23/9/2019م.

(173) مجلة الباحث الصغير السودانية، العدد 22، كانون الاول 2015.

(174) سناء جلال عبد الرحمن: مصدر سابق، ص106-108.

صاحب جريدة اللطائف، وكذلك مجلة (السندباد) عام 1951 م توقفت بعد العدد الثالث، وتوقفت عام 1973م مجلة (البراعم) الشهرية التربوية الصادرة في مدينة القدس بفلسطين بعد عامين من ظهورها¹⁷⁵، والكثير من المجلات الأخرى التي لم تستمر الا بضعة شهور أو سنوات قليلة جداً.

وفي المقابل استمرت مجلات الأطفال التي كانت تصدر عن مؤسسات صحفية حكومية كمجلة (ميكي) و (علي بابا) و (سمير)، ولم يكن الأمر مقتصرًا على مصر فحسب؛ ففي السودان أيضا لازالت مجلة (الصبيان) تصدر حتى اليوم ومنذ عام 1947م ، فيما توقفت جميع المحاولات غير الحكومية، كما كتبت الحياة لمجلة (العربي الصغير) في الكويت ، وكذلك مجلة (ماجد) في الامارات العربية المتحدة، فكلتا المجلتين تتبعان لمؤسسات صحفية حكومية.

2- محدودية السوق:

تشير الاحصاءات الى انخفاض توزيع المجلات الخاصة بالأطفال بصورة عامة ، ويزيد من هذه الأزمة عوامل ذاتية تعود على جمهور المجلات، وعوامل ترتبط بالمجلات نفسها، فكما هو معروف ان جمهور هذه المجلات -وهم الأطفال- يعتبرون فئة غير قادرة ماديا، وليست مستقلة اقتصاديا، على العكس من المجلات المتخصصة الأخرى - كالمجلات النسائية- . بالاضافة الى ان قرار شراء مجلات للأطفال مرهون برغبة ابويه او القائمين عليه ، وليس مرهونا برغبة الطفل وحده، فلذلك من غير الممكن الحديث عن سوق مجلات أطفال مزدهر وجمهورها لا يملك وحده قرار الشراء، ويضاف الى ذلك تردي الأوضاع المعيشية لمعظم الاسر العربية، وبالتالي منع ازدهار هذه السوق، اضف الى ذلك حقيقة ارتفاع نسبة الأمية عند الأطفال في معظم الدول العربية بسبب ظاهرة التسرب من التعليم لسببٍ أو للآخر.

3- موسمية السوق

يتوقف عدد كبير من الأطفال في الوطن العربي عن قراءة المجلات لمدة تسعة أشهر في كل عام تقريبا، وهي أشهر العام الدراسي الذي عادةً ما يبدأ في شهر أيلول وينتهي في شهر حزيران من كل عام في غالبية الدول العربية. بالتالي فان شهور العطلة الصيفية تبقى هي المتنفس الوحيد الذي يمكن ان يُسمح

(¹⁷⁵) ابرار محمد علي الأغا: دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل- دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الاداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2016، ص75.

للطفل باقتناء وقراءة مجلاتهم الخاصة، بل وحتى في هذه الأوقات فان هناك الكثير من الشواغل الأخرى المحيطة بالطفل والتي قد تدفعه الى ممارسة اعمال اخرى بدل القراءة ، كمشاهدة التلفزيون أو ممارسة الرياضة او استخدام الانترنت أو أية نشاطات أخرى

4- منافسة الوسائل الأخرى

تؤكد نظريات الاتصال ان استهلاك وسيلة من وسائل الاتصال يتم على حساب الوسائل الأخرى سواء على مستوى التمويل أم الوقت المنفق، وهذا يعني ان استخدام الطفل لشبكة الانترنت أو مشاهدته التلفزيون تكون على حساب تصفح وقراءة المجلات المخصصة له. وما يُلح اليوم ا معظم الأطفال يلجئون الى ألعاب الفيديو على الشبكة، أو مشاهدة برامج الأطفال على التلفزيون أكثر من قراءتهم لمجلات الأطفال.

5- نمطية المنتج الصحفي

اضافة الى العوامل السابقة التي تتعلق بالطفل والأسرة، فان هناك عوامل أخرى تحد من انتشار المجلات الخاصة بالأطفال في العالم العربي، منها انخفاض حصة الطفل العربي من المجلات المخصصة له، والتي تلبى احتياجاته الترفيهية والمعرفية، حيث ان هناك عدداً قليلاً جداً من مجلات الأطفال الصادرة في الوطن العربي ، على الرغم من العرب عرفوا هذا النوع من المجلات منذ القرن التاسع عشر .

فقد اشارت دراسات الى ان هناك فقط (13) مجلة للأطفال تصدر في الوطن العربي، على الرغم من ان العرب عرفوا هذا النوع من المجلات منذ القرن التاسع عشر، وهو ما يعني مجلة واحدة لكل بلدين عربيين، وبالتالي فانه لا توجد نسبة اطلاقاً بين عدد الأطفال وما يطبع لهم¹⁷⁶.

كما ان نسبة كبيرة من مجلات الأطفال التي كُتبت لها النجاح والاستمرار تتركز في عدد قليل من البلدان العربية، إذ يصدر في مصر وحدها حوالي 25% من مجموع المجلات الموجهة للأطفال في الوطن العربي، وكثير من المجلات توقفت عن الصدور - باستثناء ما هو تابع لمؤسسات صحفية حكومية- لأسباب مالية، او لانصراف المعلمين عنها ، او ضعف التوزيع، ومحدودية الانتشار.

(176) مالك ابراهيم الأحمد: نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، قطر ، كتاب الأمة ، العدد 59، بلا تاريخ، ص44.

المبحث الثاني : الطفولة ودور وسائل الاعلام في قضايا التربية

إن قضية الاعلام والطفل قضية متشعبة وعميقة، وليس من السهل دراستها بشكل تفصيلي واجمالي، وذلك لأن التطور المستمر والتنامي الهائل في وسائل الاعلام جعل الأطفال يتعرضون لمزيد من التنوع، فأصبح من الصعب عليهم تكوين قيم واضحة، والاعلام اليوم جزء لا يتجزأ من تعليم الطفل وتربيته، وتشكيل آراءه وتكوين قيمه ورسم أفكاره، فهو يمثل أهم مدخل الى تربية الطفل واقصر طريق الى تعليمه وأنجح سبيل الى تثقيفه، وأسهل وسيلة الى ترفيهه والترفيه عنه، فأصبحت وسائل الاعلام بأجهزتها المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون وسينما وغيرها، تتقدم في عمق التأثير أحيانا على مؤسسات الضبط الاجتماعي الأخرى كالعائلة والمدرسة ورجال الدين وغيرهم¹⁷⁷.

والعملية التربوية عملية بناء انساني اجتماعي شامل ومستمر، تقوم على موروثات عقيدية واجتماعية معينة ، فالانسان ليس مجرد تركيب عضوي فحسب، بل هو عبارة عن سلسلة من القيم والسلوكيات انحدرت اليه من الماضي، وكلما تشرب الانسان منها كان من الصعب تغيير أفكاره ومعتقداته ، وقد يتغير تغييرا شكليا طفيفا إلا ان تكون التربية الطارئة أشد تأثيرا من التربية التي ترعرع عليها¹⁷⁸.

ولا شك بان مرحلة الطفولة هي الركن الاساسي الأول في بناء الانسان والمجتمع، وهي الغرس المأمول لصناعة مستقبل الامة، ولذلك فالاهتمام بها والسعي على نموها نمو سليما من المؤشرات الايجابية في المجتمع ودليل على تطوره ورقيه. فالطفولة هي اولى مراحل نمو الانسان، وتبدأ مع اول يوم لولادته وتنتهي عند بلوغه¹⁷⁹، حيث يقول الله تبارك وتعالى: "واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم"¹⁸⁰ والطفل هو الوليد حتى البلوغ، ويستوي فيه الجنسان الذكر والانثى، وجمعها أطفال¹⁸¹.

(177) وفيق صفوت مختار: وسائل الاتصال والاعلام وتشكيل وعي الاطفال والشباب، القاهرة، دار غريب، 2008، ص309.

(178) طارق البكري: مجلات الاطفال بالكويت، مصدر سابق، ص77.

(179) محمد حسن برنعيش: ادب الاطفال أهدافه وسماته، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1998، ص13.

(180) سورة النور : الآية 59.

(181) المعجم الوسيط : مصدر سابق، ص 429.

وقد اصدرت الامم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل عام 1990م وصادقت عليها دولياً، وهذه الوثيقة عرفت الطفل بانه: " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه"¹⁸²، اما دائرة المعارف البريطانية فقد حددت الطفولة بأنها المرحلة الواقعة بين السنة الثالثة والسادسة عشرة من العمر¹⁸³.

ويؤكد علماء النفس والتربية انه من السهل التعرف على شخصية انسان بالغ راشد، بمجرد الحديث معه او قراءة مؤلفاته، او الوقوف على آرائه_ هذا في حال كان ذلك الانسان صادقا وغير متصنع-، ولكنه من الصعب علينا التعرف الى شخصية الطفل بصورة دقيقة، بل حتى الاباء والامهات يقفون عاجزين حيارى حيال اطفالهم وتفسير شخصياتهم، وكثيرا ما يخرجون باستنتاجات غير صحيحة كليا، كما انه من الصعوبة بمكان اقامة حوار مع الاطفال؛ ويرجع الدكتور هادي الهيتي السبب في ذلك الى خصائص هذه المرحلة، إذ يرى أن الاطفال قليلو الصبر، كثيرو النقلب، فميولهم واتجاهاتهم تتغير بتغير ملاحظاتهم ومشاهداتهم¹⁸⁴.

ويصف الدكتور هادي الهيتي الاطفال وصفاً دقيقاً في الحديث عن شخصيتهم حيث يقول مستطرداً: "والاطفال، رغم انهم نقاد لاذعون، الا انهم يتمتعون بملكة النقد الموضوعي، فهم يصرون في ردودهم الاحكام المطلقة، كأن ينسفون أمرا من أعماقه أو يتقبلونه حتى لو تضمن ألف علة وعلة، وهم حين يتقون بنا فهم يصدقون كل ما نقوله لهم، وكأننا نأتي بكلام منزل"¹⁸⁵.

وعلى الرغم من أهمية مرحلة الطفولة فان الدراسات المتعلقة بالأطفال والطفولة في عالمنا العربي كانت خجولة ومتواضعة، فقد تناولت موضوعات محددة ، ضيقة زمانا ومكانا، مفتقرة الى التنوع في استخدام الادوات، وجاء بعضها تكراراً للآخر، او ترجمة لدراسات عالمية لا تنسجم مع مجتمعنا ولا تراعي الفوارق البيئية والنفسية؛ ولذلك اعطت نتائج خاطئة ظلمت الاطفال في عالمنا العربي¹⁸⁶.

(182) اتفاقية حقوق الطفل رقم 260: المادة الأولى، الجزء الأول.

(183) دائرة المعارف البريطانية <https://context.reverso.net> تاريخ الزيارة 18 / 9 / 2019.

(184) هادي الهيتي: ادب الاطفال، مصدر سابق، ص9.

(185) المصدر نفسه، ص10.

(186) منى حداد يكن، ابناؤنا بين وسائل الاعلام واخلاق الاسلام، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982، ص 30.

ولا شك أن اطفال اليوم يعيشون طفولة مختلفة تماماً عن الطفولة التي عاشتها الأجيال السابقة، حيث متاح لهم الكثير من وسائل التكنولوجيا التي تجعل حياتهم الثقافية أكثر ثراءً، وتزاحمها بانواع الثقافات والمحصلات الفكرية والعلمية، حيث أصبحت طفولة اليوم في حالة تشبع مستمر بالتكنولوجيا من تلفزيون والعباب فيديو وهواتف محمولة، فالاطفال مرتبطون بها، ويحاولون ممارسة التوافق مع هذا المدى الواسع من التكنولوجيا في المنزل والمدرسة وفي العالم الكبير من حولهم¹⁸⁷.

وفي ظل الحديث عن تزامن وسائط التكنولوجيا اليوم وانتشارها بين الأطفال اليوم؛ فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل ستقضي الوسائط الالكترونية على الوسائط التقليدية كالكتاب والمجلة والمسرح؟

في هذا الشأن يؤكد العلماء على استمرارية منافسة الوسائط التقليدية وربما تداخلها واندماجها لتواكب التطورات بما يناسب أطفال اليوم، فيذكر أحد العلماء: " لقد سمعت ان الكتاب قد قضى نحبه خمس مرات في حياتي: المرة الأولى عندما ظهر الفيلم الصامت، ثم جاءت اصوات هوليوود الصاخبة، وظن الناس انها حطمت كل أمل في مستقبل الكتاب، وفي نفس الفترة التي ظهر فيها الفيلم الناطق، ارتفع صوت الاذاعة ليدخل التسلية والترفيه والثقافة الى كل بيت وكان الظن تقويض كل فرصة للقراءة أو الرغبة فيها، ثم جاء منذ فترة وجيزة التلفزيون، ومع ذلك فان الكتاب لا يزال حياً"¹⁸⁸.

وفي ظل الدراسات الخاصة بنمو الاطفال وتطورهم؛ قدم علماء التربية وعلماء النفس تقسيمات عديدة لمراحل نمو الاطفال، ولكل مرحلة منها خصائصها التي تميز الاطفال فيها نفسياً وعقلياً ووجدانياً عن بقية المراحل، ولا بد من الاشارة الى ان تقسيم او تصنيف النمو الى مراحل هو من باب تسهيل أمور الدراسة العلمية، فالنمو كلاً متكامل في تكوين شخصية الفرد، وكل مرحلة هي استمرار لما قبلها ومكملة لما بعدها،

(¹⁸⁷) ايان هاتشباي وجو موران - اليس، ترجمة: دعاء محمد صلاح الدين: الاطفال والتكنولوجيا والثقافة - تأثير الوسائط

التكنولوجية على الحياة اليومية للأطفال، القاهرة، المشروع القومي للترجمة، 2005، ص17.

(¹⁸⁸) انشراح الشال: علاقة الطفل بالوسائط المطبوعة والالكترونية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987، ص21.

وجميع مراحل النمو تسير في خط واحد وتشكل لكل فرد حياة انسانية معينة¹⁸⁹. فمنهم من قسمها الى اربع مراحل:¹⁹⁰

1- مرحلة الطفولة المبكرة (3-5) سنوات.

2- مرحلة الطفولة المتوسطة (6-8) سنوات.

3- مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) سنة.

4- مرحل المراهقة (13-16) سنة.

وقسمها باحثون آخرون الى أربعة أقسام أيضا معتمدين في ذلك على الجانب التربوي للفرد وليس الجانب العضوي، وهذه المراحل هي¹⁹¹:

1- مرحلة الواقعية والخيال المحدود.

2- مرحلة الخيال المنطلق.

3- مرحلة البطولة.

4- مرحلة المثالية.

وبصورة عامة فإن أكثر التقسيمات قبولا وشمولا هو التقسيم الآتي الذي يجمع بين التقسيمات أعلاه: "مرحلة ما قبل الولادة، ثم مرحلة المهد، ومرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة، ومرحلة المراهقة، ومرحلة الرشد"¹⁹².

فمرحلة ما قبل الولادة او المرحلة الجنينية مدتها تسعة أشهر، ولا شأن لوسائل الاعلام فيها ، وانما تخضع لعوامل الصحة والوراثة، اما **مرحلة المهد** فتبدأ من الولادة حتى السنة الثانية ، ويكون الطفل ملتصقا بأمه او مربيته، ويبدأ باكتشاف العالم الخارجي من خلال حواسه، وفي هذه المرحلة من مراحل الطفولة تكون حاجة الطفل لمن حوله من الناس اكثر من حاجته لوسائل الاعلام، فهو يتعلم المهارات المختلفة عن طريق

⁽¹⁸⁹⁾ عبد الفتاح أبو معال: مصدر سابق، ص17.

⁽¹⁹⁰⁾ خمائل زيدان: مصدر سابق، ص 42.

⁽¹⁹¹⁾ طارق البكري: مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الاسلامية للطفل، مصدر سابق، ص28_29.

⁽¹⁹²⁾ عبد الفتاح أبو معال: مصدر سابق، ص18.

الاتصال المباشر مع الناس، مثل كيفية نطق الكلمات أو تحريك الأشياء أو كيفية الإمساك بالأشياء وغيرها¹⁹³. والسبيل الاعلامي الوحيد الى هؤلاء الأطفال هو الصور والرسوم، فأطفال هذه المرحلة يمكنهم تمييز الصور التي يتكرر ظهورها في الصحف والمجلات، فوسائل الاعلام تستطيع ان تقول للأطفال الكثير من خلال الصورة، فيتلقى بعض المعلومات عن تلك الصورة، وهكذا فالصورة تشكل نقطة انطلاق وبداية نحو تعريف الطفل واعلامه بالكثير¹⁹⁴.

و اما **مرحلة الطفولة المبكرة** فتبدأ من السنة الثانية من عمر الطفل وحتى السنة السادسة ، وهنا تظهر قدرة الاطفال على فك وتفسير بعض رموز اللغة والتفاعل معها، وتسمى هذه المرحلة مرحلة الخيال المحدد بالبيئة، ففي هذه المرحلة ينحصر حس الاطفال بالانتماء والشعور بالبيئة المحيطة بهم، ويطلق عليها أيضا مرحلة الواقعية¹⁹⁵. كما يبدأ الاطفال في هذه المرحلة باستعمال الكلمات والتفاعل مع المجتمع باستخدام اللغة، ويكون الطفل قادرا على تصور الفعل قبل حدوثه، وهو ما يعرف بالإدراك المسبق للفعل، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بالبراءة والتصديق المطلق لكل ما يعرض عليه، مما يستوجب الاهتمام بالمضمون الاعلامي الذي يقدم للطفل والعناية بصياغة المادة الاعلامية وفق ما يناسب اطفال هذه المرحلة¹⁹⁶.

اما **مرحلة الطفولة المتوسطة** فتتمتد بين السنة السادسة والتاسعة من عمر الطفل وتسمى مرحلة التفكير، حيث يبدأ الطفل هنا بالبحث واكتشاف ما وراء الظواهر الطبيعية من حوله، ويلجأ الطفل الى التخيل لسد وتعويض النقص في المعلومات التي لديه عن تلك الظواهر، ولذلك يطلق على هذه المرحلة أيضا مرحلة الخيال العلمي ، ومن هنا نجد الاطفال في هذا العمر يرغبون قصص الخيال العلمي ومغامرات الأبطال

(193) صالح خليل أبو اصبع، مصدر سابق، ص247.

(194) وفيق صفوت مختار: مصدر سابق، ص310.

(195) تسنيم أحمد مخيمر: القيم في برامج الاطفال التلفزيونية "برامج قناة ام بي سي 3 انموذجا"(رسالة ماجستير غير منشورة)،

عمان ، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2015، ص31.

(196) جان جبران كرم: الاعلام العربي الى القرن الواحد والعشرون ، ط1، بيروت، دار الجيل ، 1999، ص16.

الخارقون¹⁹⁷. ويتعلم الاطفال في هذه المرحلة عادة القراءة والكتابة، ويكونون أكثر انصاتاً للكبار ويستمعون الى التوجيهات، ومن هنا تأتي أهمية تعامل وسائل الاعلام بروية وحذر مع الاطفال في هذه المرحلة¹⁹⁸.

واخيراً فإن مرحلة الطفولة المتأخرة هي المرحلة التي تبدأ من السنة التاسعة من عمر الطفل وحتى نهاية هذه المرحلة والانتقال الى مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي ينتقل فيها الطفل من الخيال الحر الى الواقع، فيبتعد عن الخيال شيئاً فشيئاً ويهتم بالحقائق، وتستهو به قصص البطولة والشجاعة، ويلاحظ ان اطفال هذه المرحلة يستمعون بالاستماع الى المذيع، كما انهم يحبون مشاهدة الافلام السينمائية وأفلام (الأكشن) ويهتمون بقراءة الصحف والمجلات، عموماً فإنه تبقى قصص المغامرات والاكتشافات هي المادة المفضلة لديهم أياً كانت الوسيلة الاعلامية، ولذلك فإنه من الضروري الحرص على وجود الدوافع الشريفة والقيم السامية من أجل غرس الأخلاق الحميدة والانطباعات الفاضلية لديهم¹⁹⁹.

ولما أصبحت وسائل الاعلام ضعفاً دائماً في كل بيت، في غرف الجلوس والنوم، على مائدة الطعام، وحتى في المطبخ؛ صارت وسائل الاعلام شريكاً فاعلاً في تربية الأبناء منذ ولادتهم، بل وقبل ولادتهم لما تحدثه من تأثير على نفسية الوالدين وسلوكهم واسلوب حياتهم، وقد يدمن الطفل وسائل الاعلام فيألف صور وجوه الشخصيات التي تعرض في البرامج والمسلسلات أكثر مما يألف وجوه الناس من حوله ولا سيما في التلفاز - لسهولة متابعته- وبذلك ينشأ الطفل متأثراً بالاعلام بكل ما فيه من محاسن ومساوئ.. وفوائد واضرار.

والتربية تعني في اللغة (التنمية)، ويقال " رباه: نماه، ربي فلاناً: غذاه ونشأه، وربى: نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية"²⁰⁰، وتعرف التربية في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انها "عملية عامة لتكييف الفرد ليتماشى ويتلاءم مع تيار الحضارة الذي يعيش فيه، وبهذا تصبح التربية عملية خارجية

(197) تسنيم أحمد مخيمر: مصدر سابق، ص31.

(198) طارق البكري: مجلات الاطفال ودورها في بناء الشخصية الاسلامية للطفل، مصدر سابق، ص31.

(199) طارق البكري: مجلات الاطفال في الكويت ودورها في بناء الشخصية الاسلامية للطفل، مصدر سابق، ص31-33.

(200) المعجم الوسيط: مصدر سابق، ص326.

يقوم بها المجتمع لتنشئة الافراد ليسا يروا المستوى الحضاري العام²⁰¹. ولعل أوجز التعاريف وأدقها ما قاله محمد سويد: بأن "التربية عملية بناء الطفل شيئا فشيئا الى حد التمام والكمال"²⁰²، وقد استنبط الباحثون من الأصل اللغوي لكلمة التربية ثلاثة عناصر تتكون منها التربية في الاصطلاح، وهي²⁰³:

1- المحافظة على فطرة الفرد الناشئ ورعايتها.

2- تنمية مواهب الناشئ واستعداداته.

3- توجيه هذه الفطرة والمواهب نحو الصلاح والكمال اللائق بها.

4- التدرج في هذه العملية.

والتربية بمعناها الواسع تبدأ والفرد في رحم أمه وتستمر معه في جميع مراحل عمره، فالحياة كلها تربية، وهي لا تقتصر على وجوده في البيت او في المدرسة، ولا يمكن القاء كل المسؤولية على طرف واحد، بل التربية عملية تكاملية مشتركة، والتربية في أشمل معانيها تمتد مع الفرد وفي جميع أحواله²⁰⁴، والعملية التربوية عملية بناء انساني اجتماعي شامل ومستمر، تقوم على موروثات عقائدية واجتماعية معينة ، فالإنسان ليس مجرد تركيب عضوي فحسب، بل هو عبارة عن سلسلة من القيم والسلوكيات انحدرت اليه من الماضي، وكلما تشرب الانسان منها كان من الصعب تغيير أفكاره ومعتقداته ، وقد يتغير تغييرا شكليا طفيفا إلا ان تكون التربية الطارئة أشد تأثيرا من التربية التي ترعرع عليها²⁰⁵.

وقد ذكر والتربويون الحاجات الأساسية لكل طفل وهي: (حاجته إلى الغذاء، وحاجته إلى الأمن، وحاجته إلى المغامرة والخيال، حاجته إلى الجمال، وحاجة إلى المعرفة)؛ وتلبي صحف الأطفال الحاجات الثلاث الأخيرة، وتعمل على تنمية الخيال والخروج عن الواقع إلى شخصيات واحداث غير موجودة في عالمنا ، وقد يتسرع بعضهم إلى الحكم بسلبية ذلك الخيال، ولكن الحقيقة أن الخيال عند الاطفال حاجة

(201) احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1982، ص127.

(202) محمد نور سويد: منهج التربية النبوية للطفل، ط10 ، بيروت ودمشق، دار ابن كثير، 1997، ص20.

(203) عبد الرحمن النحلوي: اصول التربية الاسلامية واساليبها، ط2، بيروت ودمشق، دار الفكر، ، 1983، ص13-14.

(204) The world Book Encyclopedia : Modern Comprehensive Pictorial , Volume 5.E , The

.Quarried Corporation , Chicago ,1991, P : 211

(205) طارق البكري: مجلات الاطفال بالكويت ودورها في بناء الشخصية الاسلامية للطفل ،مصدر سابق ،ص77.

أساسية من حاجاتهم، بشرط ألا يكون سلبياً مغزقاً لا يغرس فضيلة ولا يحمل قيمة، إن الخيال الذي نجده في قصص المغامرات هو ما يمنح الطفل الرؤيا البعيدة المدى ويعطيه بعد النظر²⁰⁶.

وقد اهتم الاسلام اهتماما كبيرا بالتربية الصالحة وأولى مرحلة الطفولة عناية شديدة كونها ارض طاهرة ، اودعها الله سبحانه وتعالى فطرة بيضاء ناصعة؛ تستقيم ان اقناها، وتتحرف ان حرفناها " كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، او ينصرانه او يمجسانه"²⁰⁷، ولكن الدول الاسلامية لم تتجح حتى الآن في وضع سياسة اعلامية ترسخ الهوية الثقافية، والمعطيات الحضارية لهذه الأمة، على اسس من عقيدتهم وقيمهم وآمالهم، فلم تستطع هذه الدول أن تحدد موقفها من العالم الذي أصبح يؤثر في ابنائهم بصورة لا تحتل لبساً أو غموضاً²⁰⁸.

يرى كثير من التربويين ان الفرد لا ينمو ولا ينضج نفسياً ومهارياً وعقلياً الا اذا كان هناك من يعلمه ويكسبه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فيصير انسانا ناضجا قادرا على تحمل مسؤولياته، ولعل أبرز المدخلات التي تعتبر ركائز أساسية تقوم بدور كبير في تنشئة الطفل وتنمية ثقافته هو ما تفرزه وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية؛ لسهولة الحصول على هذه الوسائل وانتشارها السريع في المنازل ورياض الاطفال والمدارس والجامعات، فقد دخلت ضمن اطار الوسائل التعليمية المساعدة في تعزيز المناهج الدراسية ، اضافة الى وظائفها في التثقيف والاحبار والترفيه.. حتى أصبح لها ارتباط مباشر بجوانب كثيرة مختلفة في حياة الانسان في الوقت الحاضر؛ ولذلك أخذت تسهم في تنشئة وتربية الطفل، وتثقيفه، واعطائه المهارات اللغوية من كتابة وقراءة، وارشاده سلوكيا واجتماعيا، وهكذا تكون قد قدمت المساعدة والعون للأسر والمربين والمعلمين كل في موقعه ودوره بالتعامل مع الأطفال²⁰⁹.

(206) سارة الليثي: أهمية صحف الأطفال في التنشئة التربوية والثقافية، مقال منشور في موقع (نون بوست) بتاريخ

2015/10/3 على الرابط www.noonpost.com. تاريخ الزيارة 9/18/2019م.

(207) رواد البخاري 3/196 في الجنائز، ومسلم (2658) في القدر.

(208) ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي: الطفل مع الاعلام والتلفزيون، ط1، بيروت، دار الهادي، 2007، ص14.

(209) عبد الفتاح ابو معال: أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط1، دار الشروق، عمان، 1997، ص 7.

اما في حال اسيء استغلال الوسائل لأغراض معينة بعيدا عن مصلحة الأطفال والمجتمع، فقد يصبح هذا الدور الخطير لوسائل الاعلام دورا ضارا، لا سيما وان الطفل يراقب باهتمام شديد كل الاشياء التي يراها امامه؛ بسبب طبيعته الاجتماعية، وحاجته للتعرف على كل جديد، وهو يتقبل الكثير مما يعرض عليه من دون مناقشة؛ بسبب محدودية خبرته ومعلوماته في الحياة²¹⁰.

ولما أصبحت وسائل الاعلام ضيفا دائما في كل بيت، في غرف الجلوس والنوم، على مائدة الطعام، وحتى في المطبخ؛ صارت وسائل الاعلام شريكا فاعلا في تربية الأبناء منذ ولادتهم، بل وقبل ولادتهم لما تحدثه من تأثير على نفسية الوالدين وسلوكهم واسلوب حياتهم، وقد يدمن الطفل وسائل الاعلام فيألف صور وجوه الشخصيات التي تعرض في البرامج والمسلسلات أكثر مما يألف وجوه الناس من حوله خصوصا في التلفاز - لسهولة متابعتها- وبذلك ينشأ الطفل متأثرا بالاعلام بكل ما فيه من محاسن ومساوئ.. وفوائد واضرار.

وهكذا تؤثر وسائل الاعلام من خلال امكانياته الحديثة والمتطورة بفاعلية كبيرة في حياة الطفل والمجتمع بطريقة مذهلة، فاصبحت مدرسة ثانية قد تتفوق على المدرسة الأولى أحيانا، تقدم أفكارا وانماط سلوك، وقيما ومعايير، واتجاهات ومواقف في الحياة²¹¹، وقد نبه كثير من الباحثين لخطورة دور وسائل الاعلام باعتباره جزءاً مهماً و أساسياً في بيئة الطفل، بل ويشارك في العديد من العمليات التربوية داخل مؤسسات الرعاية والتنشئة الاجتماعية للطفل²¹².

ويرى المتخصصون في اعلام الطفل انه يجب التركيز على نقطتين اساسيتين من أجل التأسيس لاعلام فعال قادر على التعامل مع عقل الطفل ومتطلباته²¹³:

- 1- أن يعرفوا ماذا يريدون من الطفل.
- 2- أن يعرفوا كيف يوجهون الرسالة الى الأطفال بما يمنحها أكبر قوة تأثير ممكنة.

(²¹⁰) المصدر نفسه، ص9.

(²¹¹) محمد منير سعد الدين: دراسات في التربية الاعلامية، ط1، المكتبة العصرية، لبنان، 1995، ص 219.

(²¹²) محمد عوض: اعلام الطفل، الكويت دار الكتاب الحديث، 1994، ص7.

(²¹³) ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي: مصدر سابق، ص19.

فوسائل الإعلام سيف ذو حدين، واداة لها نتائجها، على حسب تسخير الانسان لها، وتوجيهه اياها، فوسائل الإعلام التي يوجه توجيهها سليما يمكن ان تلعب دورا كبيرا في بناء الطفل وتكوينه ودفعه في سلم الرقي، كما يمكن ان تسهم في بناء الاسرة وسعادتها والتخلص من الكثير من مشكلاتها، كما انها قادرة على ايجاد المناعة النفسية والفكرية حيال الغزو الجاهلي الشنيع، وهي قادرة ايضا على ان تزود المربين والمربين بما يعينهم على انشاء جيل صالح، نافع لنفسه ولأمته، قوي الجسم، سليم الفكر.. والاعلام السليم يقدم للأفراد على اختلاف اعمارهم واجناسهم المعارف المفيدة والثقافات اللازمة والفنون والعلوم بما يوسع افاقهم ومداركهم، وينمي قدراتهم ومهاراتهم، ويربط الفرد بعقيدته وبتاريخ أمته من خلال القصة والمسرحية والخبر والمقال وسائر الفنون الصحفية الأخرى²¹⁴.

وكما لو وسائل الإعلام وجه مشرق جميل، هادف وبنّاء ، فان لها وجها آخر مظلم وقبيح، بحسب ما يوضع فيها، ومن دون مبالغة ؛ فان ما يبينه معلم في مدرسة، او واعظ في مسجد، او داعية في منتدى، يمكن ان يهدمه الاعلام الفاسد في ساعات.

ومن أبرز مظاهر الاعلام الهدام هو ان كثيراً من البرامج والمواد الاعلامية تنقل لنا عبر وسائل الاعلام، وتكون هذه البرامج قد وضعت في بلاد غير بلداننا فهي لا تعبر عن تراثنا، ولا هي من اخلاقنا في شيء، بل تصطدم مع قيمنا ومبادئنا، فهي تقدم اسلوب حياة اجنبية لا تناسب بيئتنا أطلاقاً، فيبدأ الأطفال - وربما حتى الكبار - بتقليدها من دون مراعاة للاعتبارات التي تلحق بالتقليد، ضارين ما تربوا عليه عرض الحائط، فكم من فنان مشهور، او راقصة أجنبية، او لاعب معروف صار مثلاً أعلى لأطفالنا وشبابنا؟! في حين ان حضارتنا غنية بالقذوات الحسنى، والنماذج المثلى²¹⁵.

وقد تؤدي وسائل الاعلام الفاسدة الى اثار سلبية عديدة كتردي العلاقة بين الابناء والاباء ، والتهرب من الواجبات والمسؤوليات، بالاضافة الى الاضرار الصحية والنفسية، كما ان استجابة الطفل السريعة وتجاوبه مع ما يعرض في وسائل الاعلام من صور العنف تكسبهم القدرة على تقليد الابطال في مشاهد العنف مما يؤدي بهم في النهاية الى الانحراف.

(²¹⁴) منى حداد يكن: مصدر سابق، ص25-26.

(²¹⁵) منى حداد يكن: مصدر سابق، ص 29-31.

ان تعرض الطفل لمثل هذا النوع من الاعلام يجعل المرين "كمن ينفخ في قربة مثقوبة"، ويؤكد هذا قول (ستيفن هوايت) في مقال نشر له في مجلة (Horizon): "ان التلفاز يشوش على عملية التربية التي تقوم بها المدارس والاسر ودور العبادة والمؤسسات الاخرى" ويتفق معه (الستر هاي-لي) فيقول: " ان وظيفة التربية تقوم أساسا على شحن الذهن وترقية العقل ولكن التلفاز يطمس ذلك كله، وينمو بالطفل نحو الانفعال واتخاذ قرارات غير عقلانية من انحراف خلقي وهبوط في الذوق واسراب في المظاهر الاستهلاكية على حساب الجوهر والقيم الخلقية"²¹⁶.

التخطيط الاعلامي الموجه للأطفال

يعد التخطيط أحد أساسيات العصر الحديث للنجاح في بلوغ الأهداف، حيث يهتم بالوسائل التي تمكن من الوصول الى الأهداف وفق أسس علمية صحيحة استناداً الى الدراسات العلمية والبيانات والاحصاءات الدقيقة والتجارب السابقة التي تؤدي الى كشف المشكلات المتوقعة الحدوث وايجاد حلول سليمة لها قبل أن تتفاقم.

وغالبا يعد التخطيط الوظيفة الأولى من وظائف الادارة، فهو القاعدة الاساسية التي تقوم عليها الوظائف الادارية الاخرى، فالتخطيط عملية مستمرة تتضمن طريقة سير الأمور للاجابة عن كثير من الاسئلة مثل: ماذا يجب أن نعمل؟ وأين؟، ومن يقوم به؟، وكيف؟، ومتى؟²¹⁷، والتخطيط عند (هنري فايول) هو: " التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له" وهو يقوم على هدف أو أهداف مستقبلية محددة يراد تحقيقها عن طريق التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له، وهو يتنافى مع العشوائية ويعني الاستعداد والاعداد للأمر، وعادة ما يتم عبر تربية مجموعة من الكوادر والخبرات²¹⁸.

(²¹⁶) زياد بن علي محمود الجرجاوي: دور برامج الاطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض

العاملات في رياض الاطفال، بحث غير منشور، جامعة القدس المفتوحة، بلا تاريخ، ص 10-12.

(²¹⁷) بطرس حلاق: ادارة المؤسسات الاعلامية، دمشق، مطبعة الروضة، 2009، ص 130.

(²¹⁸) كمال عبيد: التخطيط والتخطيط الاعلامي، مقال منشور على شبكة النبا المعلوماتية بتاريخ 2014 /12/27 على الرابط

<https://annabaa.org/bushra/studies/346>.

ولعل أدق التعاريف وأشملها تعريف الخبير الاعلامي والذي عرفه بانه " توظيف الامكانيات البشرية والمادية المتاحة او التي يمكن ان تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الاعلامية او الاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الامكانيات"²¹⁹.

يرى الخبراء والباحثون ان التخطيط الاعلامي لبرامج الأطفال يقوم على مجموعة من المرتكزات يمكن اجمالها بما يلي²²⁰:

1- تخطيط برامج اعلامية للآباء والمربين، والمعنيين بالطفولة لتعريفهم بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.

2- تخطيط برامج تربوية مرنة لسن ما قبل المدرسة تعبر عن مناشط متنوعة لأطفال دور الحضانة ورياض الأطفال، مناشط تعكس صورة مجتمع الطفولة في هذه المؤسسات.

3- تخطيط برامج لاعداد وتدريب الاعلاميين العاملين في مجالات الطفولة في هذه المؤسسات.

وفي الحقيقة انه اذا تم وضع خطة علمية سليمة، واعداد حملات اعلامية متكاملة الابعاد، ومتناسقة التخطيط، تخاطب عقل الطفل ووجدانه، فان استراتيجية اعلام الطفل سوف تحقق الغايات المنشودة من ورائها. ولا بد من الاهتمام بالتخطيط لبرامج اعلامية متخصصة طويلة او قصيرة المدى؛ لأجل تحقيق الأهداف، تأخذ هذه البرامج في اعتبارها جميع المتغيرات وتعمل على تهيئة المناخ الصحي لوضعها موضع التطبيق العملي، ومتابعتها في مختلف المراحل، لجذب اهتمام الاطفال وانشاء جسور من الثقة والتعاون المتبادل معهم.

وعند التخطيط لاعلام موجه للطفل ينبغي ان نضع في الحسبان المعايير الآتية لكي يقع التأثير المراد منه²²¹:

(²¹⁹) عاطف عدلي العبد - عدلي رضا: إدارة المؤسسات الاعلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2008، ص130.

(²²⁰) ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي: مصدر سابق، ص 27-28.

(²²¹) اعلام الطفل واقعه وآثاره وسبل النهوض به: بحث منشور على شبكة الألوكة بتاريخ 2013/5/14 على الرابط

https://www.alukah.net/publications_competitions/0/54484.

- 1- نوعية الوسيلة وقوتها ومدى انجذاب الطفل اليها، واكثرها تأثيراً في الطفل الوسائل السمعية البصرية.
- 2- عمر الطفل وخلفيته الثقافية وبيئته الاجتماعية.
- 3- نوعية الرسالة المقدمة للطفل.
- 4- الوقت الذي يقضيه مع وسائل الاعلام.

الفصل الرابع

الدراسة التحليلية لصورة المعلم في مجلة العربي الصغير للمدة
من عام 2017 حتى عام 2018

المبحث الأول: اجراءات البحث

المبحث الثاني: عرض وتفسير نتائج تحليل المضمون

المبحث الأول : اجراءات البحث

تتكون اجراءات البحث التي قامت بها الباحثة بالآتي:

اولاً: مجتمع الدراسة:

ويعني "جميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة، فهو يشمل الوحدات والفئات التي تقع في اطار تعميمات البحث ونتائجه"²²²، وقد جاء اختيار الباحثة لمجلة العربي الصغير مجتمعا لبحثها هذا لأسباب عديدة، منها مجلة العربي الصغير لها تاريخ عريق وطويل، فقد كانت وطوال عقود من الزمن منتظمة في الصدور لم تغب أو تتأخر عن قرائها ولا شهر باستثناء المدة التي شهدت احداث عام 1990م، ثم ما لبثت ان عادت من جديد بعد استقرار الاوضاع، كما تعتبر مجلة العربي الصغير ممثلة لجميع اطفال الوطن العربي، فهي تصل لكافة الاقطار العربية من المحيط الى الخليج، بالاضافة الى الاخراج المتميز، ونوعية الورق، وجودة الطباعة، وكثرة عدد صفحاتها التي تتجاوز الـ70 صفحة، كل ذلك وأكثر جعل لها مكانة مرموقة بين صحف ومجلات الاطفال العربية.

وقد اختارت الباحثة المدة الواقعة بين عامي 2017م و2018م لكونها مدة حديثة فدراستها تعد دراسة آخر ما توصلت اليه المجلة، في محاولة لرسم صورة المعلم في اذهان القراء، كما انها مرحلة شهدت استقراراً نسبياً على مختلف الأصعدة في بعض اقطار الوطن العربي التي كانت تعاني من ظروف سياسية وامنية ومعيشية، مما يعني أن أطفال تلك الدول أكثر حاجة لقراءة موضوعات أخرى تختلف عن ما ألفوه من أخبار سياسية وأمنية ومشاهدة صور الحرب والدمار.

وقد اعتمدت الباحثة اسلوب الحصر الشامل للعامين (2017م – 2018م) فقد وجدته الأنسب والأصلح لدراسة مثل هذا النوع من الموضوعات، إذ إن تجاوز بعض الأعداد من المجلة من شأنه ان يؤدي الى اهمال بعض الموضوعات التي تناولت المعلم وقضاياها؛ وبالتالي اغفال بعض جوانب الصورة للمعلم التي تحاول المجلة تكوينها لدى القراء؛ مما يعني استخراج نتائج خاطئة، وقد حصلت الباحثة على (154) موضوعاً

(²²²) عبد الله عبد الرحمن الكندري، محمد احمد عبد الدايم: المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، الكويت، مؤسسة

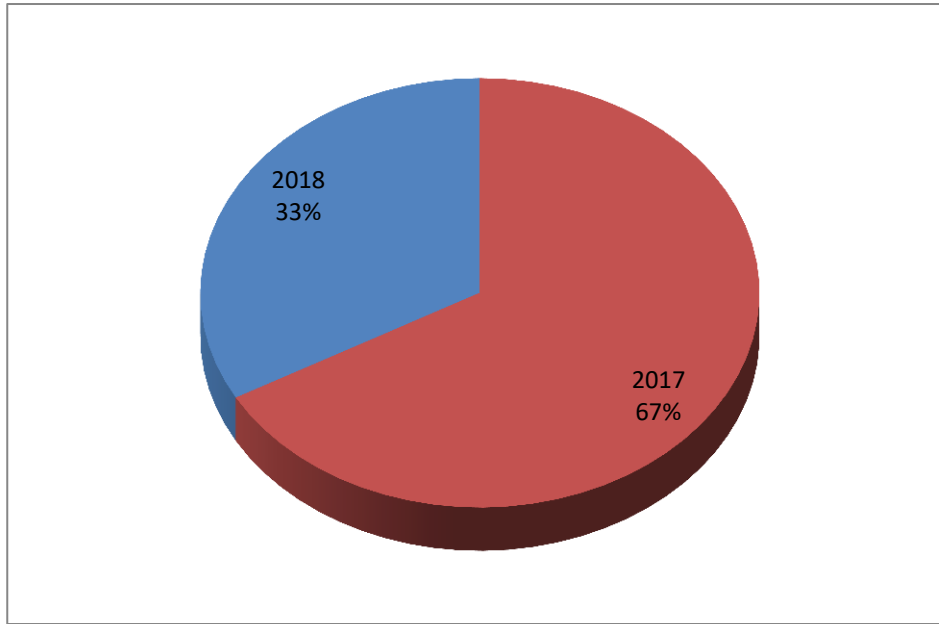
الابتكار للنشر والتوزيع، بلا تاريخ، ص94.

متعلقاً بالمعلم في الـ (24) عدداً التي مثلت مجتمع البحث، موزعة كآآتي: (103) مئة وثلاثة موضوعات خلال الاعداد الصادرة من مجلة العربي الصغير عام 2017م، و(51) موضوعاً عن المعلم خلال الاعداد الصادرة من مجلة العربي الصغير عام 2018 م. وكما هو ظاهر في جدول رقم (1) وشكل رقم (1).

جدول (1) يبين توزيع تكرارات الموضوعات المكونة لصورة المعلم في مجتمع الدراسة

ت	تاريخ الأعداد	عدد الموضوعات المكونة لصورة المعلم
1	2017 م	103
2	2018 م	51
3	المجموع	154

شكل (1) يبين توزيع النسبة المئوية للموضوعات المكونة لصورة المعلم في مجتمع الدراسة



ثانياً: ادوات البحث:

يعد أسلوب تحليل المضمون أحد أساليب البحث العلمي الذي كثيراً ما يستخدم في دراسة مواد الاتصال، وقد عرفه عبد الحميد بانه: "أسلوب البحث الذي يهدف الى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال"²²³. كما يعرفه عبد العزيز بركات بأنه "تصنيف الأداة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى"²²⁴. وهو أحد الأساليب التي تستخدم ضمن المنهج الوصفي، وقد جعلت منه الباحثة الاداة الوحيدة لجمع البيانات وتحليلها فهو ينفع في تحليل الأفكار والموضوعات في مجالات عديدة أهمها دراسة تأثير الاعلام على الرأي العام، وذلك لأن عملية التحليل تقوم على دراسة الشكل والطريقة التي تقدم بها الاتجاهات والأفكار للمناقشة²²⁵، وقد تم بناء استمارة التحليل بعد قراءة الباحثة للعينة قراءة أولية وتسجيل كل فئة تظهر، ومن ثم تصنيف تلك الفئات ضمن فئات رئيسية، حتى وصلت الاستمارة الى شكلها النهائية. ويتكون تحليل المضمون من الوحدات والفئات الآتية²²⁶:

ثالثاً: وحدات التحليل

أ. وحدة الكلمة، ووحدة الموضوع (الفكرة).

ب. وحدة الشخصية.

ت. وحدة المفردة (الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية).

ث. وحدة المساحة والزمن.

⁽²²³⁾ محمد عبد الحميد : بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1992م، ص129.

⁽²⁾ عبد العزيز بركات : مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص143.

⁽²²⁵⁾ سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي_ بحوث الاعلام، مصدر سابق، ص261.

⁽²²⁶⁾ راسم محمد الجمال: مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، ط1 القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح،

1999، ص230-231.

ولأن الباحثة استخدمت في دراستها هذه أداة تحليل المضمون كان لزاما ان يتم تحديد وحدة التحليل الأقرب والأنسب لتحقيق أهداف البحث، وقد اختارت الباحثة وحدة الموضوع (الفكرة)، التي تمثل أهم وأكبر وحدات تحليل المضمون وأوسعها إفادة، فهي عبارة عن جملة أو جمل عديدة تتضمن الفكرة التي يتم التحليل فيها، وتأتي في الغالب جملة مختصرة تتضمن مجموعة الأفكار التي يدور حولها موضوع التحليل.

رابعاً: فئات التحليل وتعريفها:

تعرف فئات تحليل المضمون بأنها: "مجموعة التصنيفات يقوم التي الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف البحث في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح امكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور"²²⁷، وهنا يقوم الباحث بتقسيم المضمون (المحتوى) الى أجزاء ولكل جزء منها خصائص وسمات معينة، وهذا التقسيم يتم بناءً على محددات معينة تسمى (معايير التصنيف)، يقوم الباحث بتحديدتها بنفسه فهي لا تكون موجودة دائماً فيحددتها الباحث بما يتلاءم مع مشكلة بحثه، فالأعداد الجيد لفئات التحليل يعطي نتائج عملية متميزة والعكس صحيح.

ولذلك قامت الباحثة باعداد استمارة التحليل*، ومن ثم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين بمجال الصحافة والاعلام، والعلاقات العامة، ومناهج البحث؛ بقصد تقويمها وفحص مدى ملاءمتها والاستفادة من آرائهم ونصائحهم، وقد حددت الباحثة فئات التحليل بالاتي:

فئات ماذا قيل؟ (فئة المضمون)

- 1- واجبات المعلم: ويقصد بها الامور التي يجب على المعلم مراعاتها والالتزام بها تجاه الطلاب او المنهج او المدرسة. وتشتمل على:
 - أ- شرح الدرس باتقان: وتعني هذه الفئة شرح المعلم للدرس للطلاب، ومدى اخلاصه تجاه مهنته.
 - ب- تشجيع الطلاب: وتعني تشجيع المعلم الطلاب وحثهم على النجاح في الدراسة وغيرها.

(²²⁷) سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي_ بحوث الاعلام ، مصدر سابق، ص265.

(*) ينظر الملحق (1).

ت- الاستماع لمشاكل الطلبة والمساعدة في حلها: اصغاء المعلم لطلابه عند طرحهم لمشكلاتهم، والمساعدة في ايجاد الحلول المناسبة لها.

ث- استخدام مبدأ الثواب والعقاب: مكافأة المعلم للطلاب المحسن، ومعاقبته للطلاب المسيء.

ج- الاصغاء للطلاب باهتمام: استماع المعلم بعناية وتركيز لطلابه عند حديثهم معه.

ح- مراعات الفروق الفردية والظروف الخاصة بكل طالب: ايلاء المعلم عناية لبعض الطلاب مثل بطيئي التعلم وغيرهم.

خ- احترام الوقت والالتزام بالموعد: تعني احترام المعلم للوقت، كالمواعيد المحددة لبدء وانتهاء الدرس.

2- **حقوق المعلم:** ويقصد بها الامور التي يجب أن يتلقاها المعلم ازاء قيامه بمهنة التعليم. وتشتمل على:

أ- احترام الطلاب له: وتعني هذه الفئة تعامل الطلاب مع المعلم بكل احترام وتقدير.

ب- طاعة أوامره وعدم مجادلته: وتعني مدى التزام الطلاب بتعليمات المعلم وتنفيذها بدون اعتراض.

ت- تقدير الطلاب والمجتمع لجهوده والتعاون معه:

ث- حرية الابداع والتجديد: حرية المعلم في استحداث بعض الأمور المفيدة، كطريقة شرح الدرس.

ج- دورات تأهيلية تطويرية: حصول المعلم على دورات وندوات تجعله قادر على مواكبة التطورات لإنجاح العملية التعليمية.

3- **سلوك المعلم:** ويقصد به اسلوب التعامل وسلوك المعلم تجاه الطلاب وتصرفاته. وقد اشتملت هذه الفئة على الفئات الفرعية الآتية:

أ- حازم صارم: المعلم شديد الحزم لا يتوانى ولا يتغاضى

ب- متهاون متساهل: المعلم سهل، لين، كثيرا ما يتغاضى عن بعض الاخطاء.

ت- ملهم: المعلم قادر على اىصال فكرة ما بدون البوح بها صراحةً.

ث- بشوش، مبتسم: المعلم كثير التبسم مع الطلاب وغير متجهم.

ج- يطلب وظائف وواجبات مدرسية: المعلم يطلب واجبات مدرسية كثيرة.

ح- يتحلى بالصبر: المعلم شخص صبور له القدرة على تحمل بعض الامور من الطلاب.

- خ- عبقري: المعلم شخص ذكي، فطن، نبه.
- د- يوجه اسئلة فقط: المعلم دائما يوجه أسئلة وامتحانات للطلاب.
- ذ- محفز: المعلم يدفع طلابه الى النجاح في جميع مجالات الحياة.
- 4- **علاقة المعلم بالطلاب:** وتعني العلاقة المتبادلة بين المعلم وطلابه. وتشتمل على:
- أ- علاقة صداقة ومحبة متبادلة: وتعني ان العلاقة بين المعلم والطلاب تسودها المحبة والتفاهم.
- ب- علاقة أبوة: وتعني ان هناك شيء من الرسمية في تعامل المعلم مع طلابه.
- 5- **هيئة المعلم ومظهره الخارجي:** وهذه الفئة خاصة بالصور دون النصوص، فهي تبحث في شكل المعلم الخارجي وهندامه وملابسه. وتشتمل على:
- أ- عصري، أنيق: ويقصد بها تماشي المعلم مع الاطلاات العصرية.
- ب-زي شعبي او تراثي: وتعني ارتداء المعلم لأزياء خاصة، تعود لبلد ما، او شعب ما.
- ت-كوميدي ساخر: وتعني اظهار المعلم بهيئة هزلية كوميدية بقصد السخرية منه.
- ث-أخرى: وتعني وجود المعلم بصورة أخرى غير ما موجود في الفئات السابقة.

فئات كيف قيل؟ (فئة الشكل).

- 1- **فئة الفنون الصحفية والأدبية:** وتعني الفنون الصحفية والفنون الأدبية التي استخدمتها عينة الدراسة في تناولها لموضوعات المعلم وتشتمل على الفئات الآتية:
- أ- مقال صحفي: وتعني طرح موضوعات المعلم وقضاياها في المجلة بمقال صحفي.
- ب-تحقيق صحفي: وتعني طرح موضوعات المعلم وقضاياها في المجلة بتحقيق صحفي.
- ت-تقرير صحفي: وتعني طرح موضوعات المعلم وقضاياها في المجلة بتقرير صحفي.
- ث-قصة: وتعني طرح موضوعات المعلم وقضاياها في المجلة بقصة.
- ج- شعر: وتعني طرح موضوعات المعلم وقضاياها في المجلة بأبيات من الشعر.
- ح- نكتة: وتعني طرح موضوعات المعلم وقضاياها في المجلة بنكتة أو طرفة.
- خ- استشارة تربوية: وتعني طرح موضوعات المعلم وقضاياها في المجلة باستشارة تربوية

2- طريقة عرض الموضوعات المكونة لصورة المعلم: ويقصد بها الكيفية التي او الطريقة التي اتبعتها

عينة الدراسة لعرض الموضوعات المكونة لصورة المعلم، وتشتمل على:

أ- صورة فقط: وتعني عرض موضوعات المعلم وقضاياها بصورة فقط..

ب- نص فقط: وتعني عرض موضوعات المعلم وقضاياها بنص كتابي فقط.

ت- نص مع صورة: وتعني ارفاق النص المعبر عن المعلم وقضاياها بصورة ذات صلة.

ث- صفحة غلاف: وتعني تخصيص صفحة الغلاف لعرض موضوعات معبرة عن المعلم وقضاياها.

3- فئة المصادر الصحفية: ويقصد بها جمع المصادر التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في كتابة

الموضوعات المكونة لصورة المعلم. وتشتمل على:

أ- كتاب المجلة: ويقصد بها ان المصدر هو أحد أعضاء هيئة التحرير في المجلة.

ب- مشاركات القراء: ويقصد بها ان المصدر هو أحد قراء المجلة.

ت- الانترنت: ويقصد بها ان المصدر هو أحد المواقع الإلكترونية.

ث- بدون مصدر: ويقصد بها ان هذا الموضوع لم يُذكر مصدره في المجلة.

خامسا: اختبارات الصدق والثبات

1. صدق الأداة: يقصد باختبار صدق الاداة " مدى قدرتها على ان تقيس ما تسعى الدراسة الى قياسه فعلا،

بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، بحيث تعكس المعنى الحقيقي

والفعلي للمفاهيم الواردة بالرسالة بدرجة كافية"²²⁸. وللتأكد من الصدق الظاهري، عملت الباحثة على تعريف

فئات التحليل تعريفا واضحا لا يدع مجالاً للغموض او اللبس أو الإبهام.

كما قامت بعرض استمارة تحليل المضمون في صورتها الأولية على عدد من المحكمين والخبراء

المتخصصين بمجال الصحافة والاعلام، والعلاقات العامة، ومناهج البحث، لمعرفة ما اذا كانت تقيس فعلا

(²²⁸) سمير محمد حسين: تحليل المضمون، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1996، ص314

ما وضعت لقياسه، واخذ آراء وملاحظات المحكمين بعين الاعتبار، حتى وصلت الاستمارة الى شكلها النهائي*، ويمكن حساب نسبة اتفاق المحكمين كما يأتي²²⁹:

$$\text{نسبة اتفاق المحكمين} = \frac{\text{عدد الفقرات الصالحة}}{\text{العدد الكلي للفقرات}} \times 100$$

جدول رقم (2) يبين نسبة اتفاق المحكمين على فئات التحليل

مجموع الفقرات التي تم تعديلها	مجموع الفقرات غير الصالحة	مجموع الفقرات الصالحة	الاساتذة المحكمين
0	0	55	أ.د. سعد سلمان المشهداني
0	0	55	أ.د. عطاء الله الرمحين
11	0	44	أ.د. فريد صالح فياض
3	0	52	أ.د. محمد سعد ابراهيم
0	55	0	أ.د.م. سحر خليفة سالم
0	3	52	أ.م.د. كامل خورشيد مراد
2	0	53	أ.م. حبيب خلف الملح
1	2	51	أ.م. عيسى عيال مجيد
0	0	55	م.د. بيريح حسين الربيعي
0	0	55	م.د. حسن عبد الهادي عبد الله
0	0	55	أ. تسنيم أحمد مخيمر
17	60	527	المجموع

(*) ينظر الملحق رقم (1)

(²²⁹) سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، ط2، دولة الامارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، 2019، ص266-267.

$$100 \times 605 \div 527 =$$

$$= 87,10\%$$

وعليه فان 87,10 % هي نسبة اتفاق المحكمين الذين قاموا بتحكيم استمارة تحليل المضمون وهي نسبة عالية، تدل على ان نسبة صدق الاداة عالية.

2. الثبات: ويشير الثبات الى امكانية الاعتماد على اداة القياس واتساقها وتكرار استخدامها في الحصول على النتائج نفسها في كل مرة يتم القياس فيها، ويمكن معرفة الثبات في تحليل المضمون من خلال نوعين من الاتساق²³⁰ هما:

أ. الاتساق بين المحللين: ويقصد به توصل محللين اثنين يعملان بشكل منفصل أحدهما عن الآخر الى النتائج نفسها عند تطبيق فئات ووحدات التحليل نفسها وعلى المضمون نفسه.
ب. الاتساق الزمني: ويعنى أن يحصل الباحث على النتائج نفسها اذا قام بتطبيق الفئات نفسها على المضمون نفسه بفترات زمنية متباعدة.

وقد لجأت الباحثة الى الطريقة الثانية، إذ قامت بإعادة التحليل بعد مدة 41 يوماً على التحليل الأول، فحصلت على نتائج متقاربة بنسبة كبيرة بين التحليلين الأول والأخير، حيث حصلت 49 فئة على اتفاق تام في كلا التحليلين ، من اصل 55 فئة . وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات نجد ان درجة الثبات عالية.

$$\frac{2 \times \text{ت}}{\text{ن} + 1\text{ن}} = \text{معامل الثبات}$$

(²³⁰) سمير محمد حسين: تحليل المضمون، مصدر سابق، ص126.

م : تعني عدد الحالات المتفق عليها.

ن1 : هو عدد الفئات التي قامت بترميزها الباحثة في التحليل الأول.

ن2: هو عدد الفئات التي قامت بترميزها الباحثة في التحليل الثاني.

$$0.890 = \frac{98}{110} = \frac{49 \times 2}{55 + 55} = \text{معامل الثبات}$$

وهذه النتيجة التي حصلت عليها الباحثة هي نتيجة ذات ثبات عالي.

المبحث الثاني

عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون مجلة العربي الصغير

أولاً : نبذة عن مجلة العربي الصغير

صدرت في الكويت الكثير من مجلات الاطفال، بعضها توقف عن الصدور وبعضها لايزال يصدر حتى اليوم. وتأتي مجلة (العربي الصغير) التابعة لمجلة (العربي) الشهرية على رأس الاصدارات التي تصدر عن وزارة الاعلام الكويتية²³¹. حيث صدرت مجلة (العربي) في شهر ديسمبر من العام 1959م.

ومجلة العربي الصغير صدرت كملحق شهري لمجلة العربي في اوائل الثمانينات، وكانت عبارة عن مطوية من ست عشرة صفحة ملونة، أكبر بقليل من قطع المجلة (17 × 25)، توزع مع المجلة مجاناً، ولا يحتوي الملحق على اي اشارة الى هيئة التحرير، ولكن يعتقد ان المشرفة على الملحق كانت الرسامة الكويتية ثريا البقصي، مكتوب على الغلاف "هدية من مجلة العربي"، والملحق خال من رسوم الكرتون، ولكنه يحتوي على معلومات ومسابقات وقصص ورسوم²³².

ويذكر ان مجلة (العربي الصغير) مرت بفترة حضانة طويلة امتدت لربع قرن تقريبا، فقد بدأت كنشرة ملحقة لمجلة العربي حيث ظهر العدد التمهيدي رقم (صفر) في شهر نيسان عام 1985 ، وبعده مدة قصيرة صدر العدد التمهيدي الثاني وقد حمل رقم (صفر)²³³.

(231) طارق احمد البكري: مجلة العربي الصغير رؤية نقدية، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، دراسة منشورة بتاريخ

2002/6/14 على الرابط:

<https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=1261501&language=ar>

(232) محمود قاسم : مصدر سابق، ص116.

(*) انظر الملحق رقم (7).

(233) طارق البكري: مجلات الاطفال بالكويت ودورها في بناء الشخصية الاسلامية للطفل، مصدر سابق، ص 264-265.

وقد صدر هذان العددان بعد الكثير من الدراسات التمهيديّة، كما لحق ظهورهما دراسات استطلاعية الهدف منها قراءة ردود افعال الاطفال والكشف عن آرائهم حول شكل ومضمون الاعداد التي صدرت من المجلة لأجل الاستفادة منها عند العمل على اصدار الاعداد القادمة من المجلة، وقد شملت الدراسات طلبية المدارس الكويتية من بنين وبنات²³⁴. وقد أخذت اراء الاطفال الذين تم استطلاعهم بنظر الاعتبار عند اصدار الاعداد الاخرى الرسمية من المجلة حيث نشرت الرسومات والصور التي لاقت استحسانهم في الاستطلاع وتم الغاء الموضوعات الاخرى التي لم يرغبها الاطفال في الاستطلاع، ابتداءً من الاول من شهر شباط عام 1986م²³⁵. ويذكر ان المجلة منذ انطلاقتها والى اليوم لا تحمل اية اعلانات تجارية على اعتبار انها صادرة عن وزارة الاعلام في الكويت، وتعتمد في المقام الاول على المعلومة سواء الدينية او العلمية او الادبية او التاريخية²³⁶. وصار يصدر لها ملحقاً في السنوات الاخيرة، وهو عبارة عن كتيب صغير (هدية العدد) مكون من 12 صفحة أو 24 صفحة ثم أصبح 32 صفحة (16×16) قبل ان يتوقف عن الصدور، ويحتوي هذا الكتيب على معلومات او حكايات او ألعاب أو تسالي معينة²³⁷.

ولقد حدد القائمون على اصدار مجلة (العربي الصغير) جمهور المجلة بانه "الطفل العربي في كل اقطار الامة العربية، بل انه الطفل العربي الذي يتكلم ويقرأ اللغة العربية، ويعيش في اي بلد من بلاد العالم، وتصله مجلة العربي الصغير، وينتمي الى الثقافة العربية"، اما اعمارهم فهم الاطفال الذين تقع اعمارهم بين الخامسة والخامسة عشرة سنة²³⁸ وقد كتب في ترويضها انها " لكل فتیان وفتيات الوطن العربي"²³⁹.

(²³⁴) كافية رمضان: صحافة الاطفال ومجلات الاطفال في الكويت، ص36.

(²³⁵) طارق البكري: براعم الايمان نموذج رائد لصحافة الاطفال الاسلامية، مصدر سابق، ص 124.

(²³⁶) محمود قاسم: مصدر سابق، ص117.

(²³⁷) احمد حسن الخميسي: تربية الاطفال في وسائل الاعلام (التلفاز - الصحافة)، دار الرفاعي للنشر، دار الفلم العربي، حلب، 2009، ص100.

(²³⁸) طارق البكري : براعم الايمان نموذج رائد لصحافة الاطفال الاسلامية، مصدر سابق، ص124.

(²³⁹) مجلة العربي الصغير، العدد 131، الصادر بتاريخ آب/2000.

ظلت (العربي الصغير) تصدر شهريا بانتظام حتى دخول القوات العراقية الى الكويت عام 1990 إذ توقفت عن الصدور بعد العدد الرابع والخمسين، ثم عادت الى الصدور في ايار 1997²⁴⁰.

ابواب مجلة العربي الصغير

تذكر المصادر انه عندما صدرت مجلة العربي الصغير كنشرة مرفقة بمجلة العربي في البداية لم تكن المواد التحريرية والرسومات موقعة بأسماء كتاب، بينما ينشر غالبا اسماء مؤلفين قصص الاطفال مثل المؤلفة سامية الشيمي وغيرها²⁴¹.

وعندما تحولت العربي الصغير الى مجلة منفصلة في 1986 ترأس تحريرها الدكتور محمد الرميحي وتولت سكرتارية التحرير سنابل مسلم حتى العدد 131²⁴²، وتحتوي المجلة في الصفحة الاولى على فهرست تفصيلي يقسم على ثلاثة اقسام وهي: حكايات، وقصة مصورة، وابواب ثابتة، ومن اشهر الابواب الثابتة فيها²⁴³: بريد العربي الصغير، وأدباء الغد، وطرائف، واصنع وابتكر، وامثال عربية، ومن العرب الصغار، والمسابقة الثقافية، واسألوا حكيمة، والمفكر الصغير، ولغة العصر، وطيور بلاد العرب، وعالم الطوابع وغيرها من الابواب التي قد تتغير احيانا من عدد لآخر، فبعضها يحذف وبعضها يضاف وبعضها الاخر يبقى ثابتا.

وتذكر الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) ابرز الابواب الثابتة في مجلة العربي الصغير التي لا زالت مستمرة الى الان²⁴⁴:

طيور بلاد العرب: هنا يتحدث عن انواع واسماء الطيور المنتشرة في الوطن العربي.

⁽²⁴⁰⁾ طارق البكري: براعم الايمان نموذج رائد لصحافة الاطفال الاسلامية، مصدر سابق، ص126-127.

⁽²⁴¹⁾ محمود قاسم: مصدر سابق، ص116.

⁽²⁴²⁾ محمود قاسم: المصدر نفسه، ص116-117.

⁽²⁴³⁾ مجلة العربي الصغير، العدد 317 الصادر بتاريخ شباط / 2019.

⁽²⁴⁴⁾ الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

. [\(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%)

ماذا تفعل عند: وهو باب يتحدث للطفل عن ماذا يفعل في الظروف المختلفة.

مغامرات العربي الصغير: عبارة عن قصص مصورة تنشر دائما في أول المجلة

العالم يتقدم: يتحدث هذا الباب عن اهم الاكتشافات وحدثها في جميع المجالات.

جمول: يتحدث عن الكويت والاكتشافات في جميع المجالات.

موسوعة العربي الصغير: باب يتحدث عن سائر مجالات العلوم والمعارف باستفاضة.

جيراننا العالم: في كل عدد يتحدث عن دولة من دول العالم موقعها وسكانها ولغتها وغيره.

لغة العصر: يتحدث هذا الباب عن احدث الاختراعات خاصة في مجال الحاسوب والتكنولوجيا ويعرض بعض صفحات الإنترنت وباب للتعارف.

المفكر الصغير : يعرض هنا اسئلة وانشطة للتسالي، من اجل تنشيط القراء وحثهم على التفكير.

بريد العربي الصغير : ينشر استفسارات واقتراحات القراء في المجلة وأبوابها.

نادى الرسامين : ويعرض رسومات القراء التي يرسلونها الى المجلة.

هيا بنا نرسم : هذا الباب لتعليم الرسم وهو خاص بهواة الرسم والتلوين.

من العرب الصغار: ينشر مساهمات القراء في مختلف المجالات.

ادباء الغد: ينشر مساهمات القراء في مجال الأدب كالشعر والقصة والنثر.

المسابقة الثقافية: هي مجموعة من الاسئلة كل عدد عن مجال معين والمطلوب من المشاركين الاجابة عنها وإرسال اجاباتهم للمجلة وهناك جوائز مخصصة للفائزين غالبا تكون عبارة عن اشتراكات سنوية في المجلة.

طرائف وابتسامات : تعرض في هذا الباب النكات والطرائف المضحكة ومسابقة أجمل تعليق.

الإسلام حضارة: هذا الباب يعرض كل ما يتعلق بالتاريخ الإسلامي وحضارة المسلمين.

صورة وحزورة : نوع من التسالي فيه اسئلة وألغاز، يقوم على طرح حزورة من خلال صورة.

بيتنا الأرض : يتحدث عن كل ما يختص بالكوكب والمناخ والحيوانات والنباتات، والامور الاخرى المتعلقة ببيئة الانسان.

اسألوا حكيمة : ينشر هنا مشكلات القراء واستفساراتهم التي سبق وان ارسلوها للمجلة؛ فتجيب عنها المرأة العجوز حكيمة، وهي احدى شخصيات المجلة المعروفة.

رزنامة العربي الصغير: هذا الباب اشبه بالمفكرة، تعرض فيها الأحداث التي حدثت أو تحدث في خلال الشهر الذي صدر به العدد.

قذوتي العلمية: ينشر معلومات وقصص واحداث عن أشهر العلماء والمفكرين والادباء في كل العصور.

عالم الطوايع : تنشر معلومات وصور عن طوايع من مختلف البلدان وقصة كل طابع ، واسماء هواة جمع الطوايع من القراء²⁴⁵.

كُتَاب مجلة العربي الصغير

توالى على تحرير هذه الابواب العديد من الكتاب والمؤلفين، ابرزهم رؤوف وصفي، وحسام القاضي، ومحمود قاسم، وعلي الدسوقي، ود. محمد المخزنجي، ومحسن حافظ ، ومجد المنسي قنديل، اما القصص القصيرة والقصائد والتحقيقات والمقالات فكان يكتبها صنع الله ابراهيم، وعبد الحكيم قاسم، واشرف ابو اليزيد، وعبد التواب يوسف، واحمد عبد العزيز، واحمد عبد العال وغيرهم²⁴⁶.

(²⁴⁵) الموسوعة الحرة ويكيبيديا، مصدر سابق،
(. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%>)

(²⁴⁶) محمود قاسم : مصدر سابق، ص117.

اما القصص المصورة والتي هي عبارة عن مجموعة من الصور المتتابعة ذات الرسوم الكارتونية²⁴⁷ فتأخذ تقريبا ما مساحته ربع المجلة ، فتكون عادة 20 صفحة موزعة على صفحات المجلة البالغة 76 صفحة وهو ما نسبته 25% من عدد اوراق المجلة²⁴⁸. تكتب افتتاحية العدد منذ صدور المجلة والى اليوم من قبل رئيس التحرير وتحت عنوان (ابنائي الاعزاء)، إذ تحتوي الافتتاحية على بعض النصائح والتوجيهات والمعلومات بأسلوب مختصر مبسط وواضح، ومن أبرز العاملين ضمن اسرة تحرير مجلة العربي الصغير هم:

- **محمد المنسي قنديل:** قاص وروائي مصري، من مواليد 1949م، قرر ترك مهنة الطب والتفرغ للأدب، وله الكثير من الروايات والمجموعات القصصية والكتب، ترجم بعضها الى اللغة الانكليزية، كرواية "يوم غائم في البر الغربي" التي قامت بترجمتها الجامعة الامريكية ثم تحولت بعدها الى مسلسل عربي "وادي الملوك"، كتب للأطفال في (ماجد) و(علاء الدين) و(العربي الصغير)²⁴⁹.
- **العربي بنجلون:** صحفي من مواليد مدينة فاس المغربية ولد عام 1947، عمل في تحرير العديد من الصحف والمجلات العربية، واصرر صحيفة (الطفل) الخاصة بالأطفال عام 1971، وحاز على كثير من الجوائز الأدبية والصحفية، وأصدر ما يزيد على 57 كتاباً للأطفال²⁵⁰.
- **سليمان ابراهيم العسكري:** صحفي كويتي يعمل مديراً للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، وقد ترأس تحرير مجلة العربي الصغير للمدة 1999م-2013م، وقد كان هو من أصدر كتاب العربي الصغير ليصبح ملحقاً بمجلة العربي الصغير²⁵¹.
- **السماح عبد الله:** وهو سماح عبد الله الأنور فواز، شاعر فصحي مصري، وحاصل على العديد من الجوائز، وعمل لدى الهيئة المصرية للكتاب، وأدار تحرير العديد من المجلات، وهو عضو في

(²⁴⁷) هادي نعمان الهيتي: صحافة الاطفال وادبهم، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012 ص219.

(²⁴⁸) محمود قاسم، مصدر سابق، ص117.

(²⁴⁹) أحمد مجدي همام: الكتابة دأب والعالمية وهم والأدب العربي هامشي، لقاء صحفي مع الكاتب محمد المنسي قنديل، منشور في صحيفة الحياة، 2014/2/11 م.

(²⁵⁰) موقع الفهرس العالمي www.ld.worldcat.org . ، تاريخ الزيارة 2019/ 9/18م.

(²⁵¹) الموقع الرسمي للدكتور سليمان العسكري www.sulaimanalaskari.com تاريخ الزيارة 2019/ 10/5م.

العديد من الجمعيات الأدبية العربية، له عشرات المؤلفات والدواوين للأطفال والكبار، ومن قصائده الخاصة بالأطفال التي نشرت في مجلة العربي الصغير (أغنية الشجرة)، و(خير الأمور الوسط)، و(بستان الشهور)، و(قط في المرأة)²⁵².

- **فتحية السعال**: روائية وكاتبة مصرية ولدت عام 1935م وتوفيت عام 2014م، زوجها الكاتب (عبد الله الطوخي)، لها أكثر من 50 مسلسلاً تلفزيونياً، كتبت الكثير من قصص الأطفال لمجلة العربي الصغير²⁵³.

وقد أجريت على (العربي الصغير) دراسات عديدة للحصول على درجة الماجستير في بعض الجامعات الأجنبية والعربية، كذلك فإنه يتم اقتطاع أجزاء ونصوص وأشعار مما ينشر فيها ليضاف إلى بعض الكتب المنهجية في المدارس العربية للمراحل الابتدائية²⁵⁴.

وللمجلة مكاتب في بيروت والقاهرة، وتوزع في جميع أنحاء الوطن العربي وحتى خارجه، وغالبا تملأ الغلاف صورة أو لوحة مرسومة داخل العدد، ومكتوب عليها وبخط واضح وبارز شعار المجلة "لكل فتیان وفتيات الوطن العربي"²⁵⁵.

(²⁵²) جمال الجزيري: هوامش على فكرة الزمن عند السماح عبد الله، صحيفة دنيا الوطن، العدد 323، مقال منشور بتاريخ 2015/10/25م.

(²⁵³) شيرين ابو النجا: وأخيراً.. فهتم سبب طلاقي، صحيفة الشرق الأوسط، استعراض لكتاب (حضان العمر - السيرة الذاتية لفتحية السعال)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، منشور بتاريخ 2002/9/29م.

(²⁵⁴) موقع موسوعة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org> تاريخ الزيارة 2019/7/2م.

(²⁵⁵) محمود قاسم: مصدر سابق، ص 117-118.

ثانياً: عرض وتفسير نتائج تحليل المضمون في مجلة العربي الصغير

في هذا المحور قامت الباحثة بعرض نتائج تحليل مجتمع البحث واحدة تلو الأخرى، مرفقة بتفسير كل نتيجة، إضافة الى أشكال بيانية توضح تكرار ونسبة كل فئة من الفئات الفرعية ضمن الفئة الرئيسية الواحدة. أظهرت نتائج تحليل المضمون لعينة الدراسة حصول الفئات الرئيسية على تكرارات ونسب مختلفة، كما يظهر في الجدول رقم (3).

أولاً: فئات تحليل مضمون (ماذا قيل):

1. الفئات الرئيسية:

جدول رقم (3) يبين توزيع الفئات الرئيسية ونسبتها المئوية

ت	اسم الفئة الرئيسية	التكرار	%	المرتبة
1	سلوكيات المعلم	53	24	الأولى
2	واجبات المعلم	51	22	الثانية
3	حقوق المعلم	42	19	الثالثة
4	طريقة عرض الموضوعات المكونة لصورة المعلم	41	18	الرابعة
5	العلاقة بين المعلم والطالب	21	9	الخامسة
6	هيئة المعلم ومظهره الخارجي	18	8	السادسة
7	المجموع	226	100	

حيث جاءت فئة (سلوكيات المعلم) أولاً بـ 53 تكراراً، ونسبة 17% من مجموع التكرارات، ثم فئة (واجبات المعلم) بـ 51 تكراراً، ونسبة 16% من مجموع التكرارات، ثم فئة (حقوق المعلم) بـ 42 تكراراً ونسبة 13% من مجموع التكرارات، ثم فئة (طريقة عرض الموضوعات المكونة لصورة المعلم) بـ 41 تكراراً ونسبة 13% من مجموع التكرارات، ثم فئة (الفنون الصحفية والأدبية) بـ 33 تكراراً ونسبة 10% من مجموع التكرارات، ثم فئة (المصادر الصحفية) وفئة (المساحة والحجم) بـ 31 تكراراً لكل منهما، ونسبة 9% من مجموع التكرارات، ثم

فئة (العلاقة بين المعلم والطالب) 21 تكراراً وبنسبة 7% من مجموع التكرارات، وأخيراً فئة (هيئة المعلم ومظهره الخارجي) 18 تكراراً، بنسبة 6% من مجموع التكرارات.

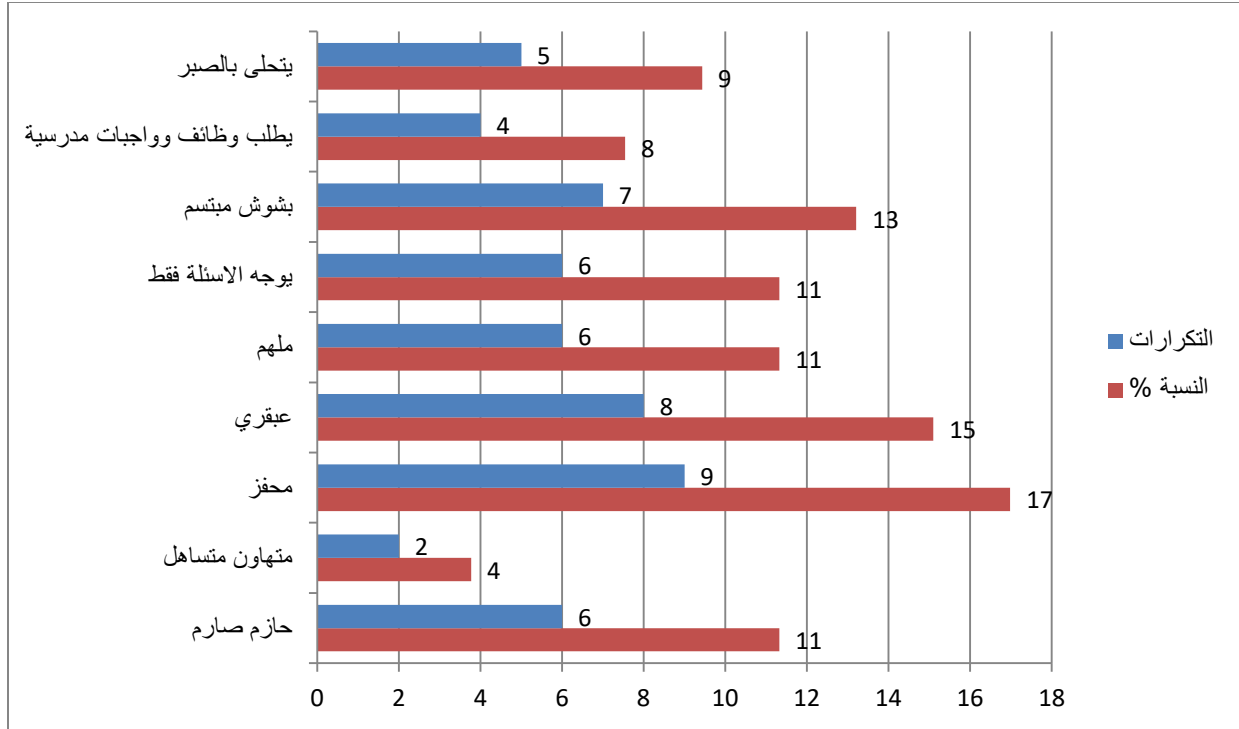
ويلاحظ هنا انه تم الحصول على ما مجموعه 321 تكراراً كمجموع كلي للفئات الفرعية، في حين ان مجموع مفردات العينة هو 154 مفردة؛ والسبب في ذلك يعزى الى انه قد يحمل المقال الصحفي أو التحقيق الصحفي أو القصة الواحدة أو غيرها من الفنون الأخرى عدة أفكار.

2. الفئات الفرعية:

جدول (4) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة سلوكيات المعلم ونسبتها المئوية

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	محفز	9	17	الأولى
2	عقري	8	15	الثانية
3	بشوش مبتسم	7	13	الثالثة
4	يوجه اسئلة فقط	6	11	الرابعة
5	حازم صارم	6	11	الرابعة مكرر
6	ملهم	6	11	الرابعة مكرر
7	يتحلى بالصبر	5	9	الخامسة
8	يطلب وظائف وواجبات مدرسية	4	8	السادسة
9	متهاون متساهل	2	4	السابعة
	المجموع	53	100	

شكل (2) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة سلوك المعلم ونسبتها المئوية



توضح نتائج تحليل مضمون عينة الدراسة الى ظهور فئة السلوك المحفز أولاً بين سلوكيات المعلم الواردة في النتائج بمقدار 9 تكرارات، وهو ما نسبته 17% من مجموع التكرارات، ثم فئة (عبقرى) ثانياً بمقدار 8 تكرارات ونسبة 15% من مجموع التكرارات، تليها فئة (بشوش مبتسم) ثالثاً بواقع 7 تكرارات ونسبة 13% من مجموع التكرارات، فيما حلت الفئات (يوجه اسئلة فقط) و(حازم صارم) و(ملهم) رابعاً بمقدار 6 تكرارات لكل منها وهو ما نسبته 11% من مجموع التكرارات، ثم فئة (يتحلى بالصبر) بـ 5 تكرارات ونسبة 9% من مجموع التكرارات، ثم فئة (يطلب وظائف وواجبات مدرسية) بمقدار 4 تكرارات وهو ما نسبته 8% من مجموع التكرارات، ثم فئة (متهاون متساهل) بواقع تكرارين فقط، وهو ما نسبته 4% من مجموع التكرارات.

يمكن القول ان مجلة العربي الصغير حاولت تقديم صورة للمعلم تليق بمكانته الاجتماعية وبعضهم رسالته التي يؤديها، فسعت الى الموازنة بين الصفات والسلوكيات واختيار الأفضل منها، فكانت أعلى نسبة تكرار لفئة (محفز) حيث بلغت 17% من مجموع التكرارات، والتحفيز هو "عبارة عن كل قول أو فعل أو إشارة تدفع الإنسان إلى سلوك أفضل أو تعمل على استمراره فيه، والتحفيز ينمى الدافعية ويقود إليها"؛ ولأن

المجلة تخاطب شريحة تتسم بالتردد في اعمالها خوفا من الفشل او الاحباط او اللوم، فكان لزاما ان يكون المعلم محفزا لهم يمدهم بالدافعية، كما ان الأطفال يكتنف حياتهم اليومية الكثير من الغموض، وتراودهم العديد من التساؤلات فكان للمعلم - كشخص قريب من الأطفال- ان يكون عبقرياً وذكياً وقادراً على الاجابة على جميع تساؤلاتهم.

ويلاحظ على المجلة موازنتها بين سمات وسلوكيات المعلم؛ حيث ان عبقريته وذكاءه وفطنته لم تمنعه من ان يكون شخصا مبتسما بشوشاً ولا سيما وانه يتعامل مع شريحة تحتاج دائما الى الكثير من الحب والاحتواء والابتسامة ، فلا يمكن ان يكون المعلم متجهماً طوال الوقت، لأن هذا من شأنه ان ينفر الناس من حوله.

كما تلاحظ الباحثة ان المجلة لم تغيب موضوع التربية عن سلوكيات المعلم حيث لا يمكن فصل التربية عن التعليم ، فأعطت فئة (حازم، صارم) نسبة عالية نسبيا من السلوكيات بلغت 11% من مجموع التكرارات، فالتربية تحتاج الى الحزم والجدية أحيانا في التعامل مع بعض المواقف والحالات.

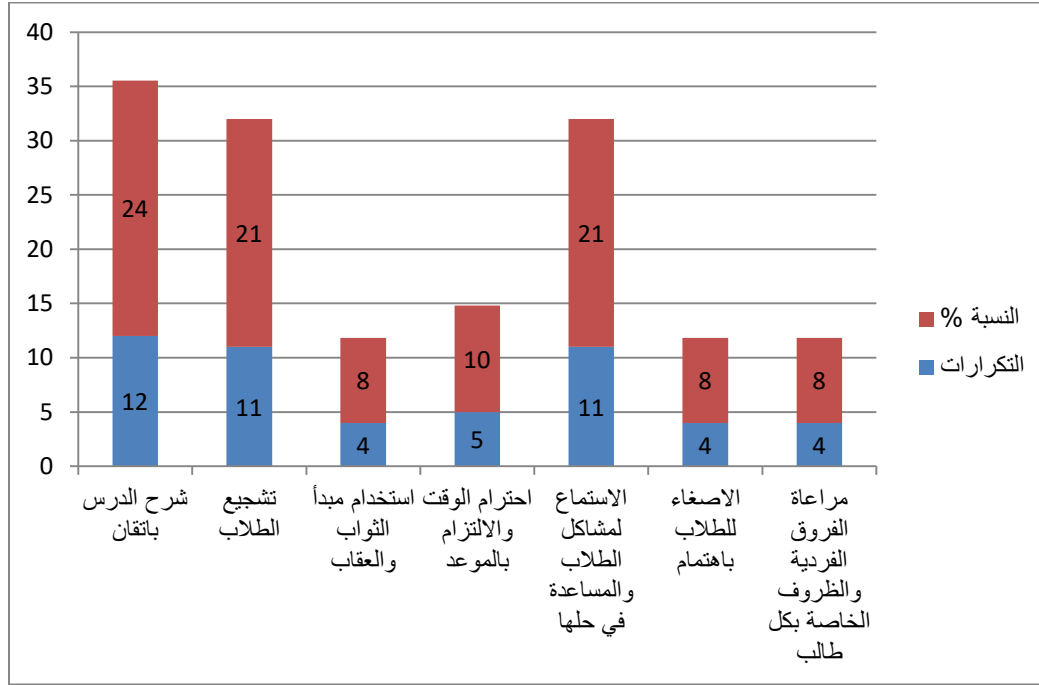
ولأن التربية تطوف بين المد والجزر ، بين اللين والشدّة؛ فكان لا بد من أن يكون مع هذا الحزم بعض التساهل واللين ،ولكن كان ذلك باقل مقدار من التكرارات من بين سلوكيات المعلم بنسبة بلغت 4% من مجموع التكرارات وتفسر الباحثة هذا الأمر بأن المجلة حاولت ان تقدم المعلم على انه صاحب شخصية قوية لا يمكن ان يستهان به او يتم استغلال عطفه ولينه، والشكل رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (5) يبين توزيع للفئات الفرعية لفئة واجبات المعلم ونسبتها المئوية

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	شرح الدرس بإتقان	12	24	الأولى
2	تشجيع الطلاب	11	21	الثانية
3	الاستماع لمشاكل الطلاب والمساعدة في حلها	11	21	الثالثة
4	احترام الوقت والالتزام بالموعد	5	10	الرابعة
5	الاصغاء للطلاب باهتمام	4	8	الخامسة
6	استخدام مبدأ الثواب والعقاب	4	8	الخامسة مكرر
7	مراعات الفروق الفردية والظروف الخاصة بكل طالب	4	8	الخامسة مكرر

	100	51	المجموع
--	-----	----	---------

شكل (3) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة واجبات المعلم ونسبتها المئوية



يتضح من خلال الجدول رقم (5) ان الموضوعات المتعلقة بواجبات المعلم توزعت على عدة واجبات، فقد حصلت فئة (شرح الدرس بإتقان) على 12 تكرارا وهو ما نسبته 24% من مجموع التكرارات، فيما حلت فئة (تشجيع الطلاب)، (الاستماع لمشاكل الطلاب والمساعدة في حلها) ثانيا بمقدار 11 تكراراً، وهو ما نسبته 21% من مجموع التكرارات، وظهرت فئة (احترام الوقت والالتزام بالموعد) ثالثا بمقدار 5 تكرارات وبمعدل 10% من مجموع التكرارات، وتساوت الفئات (الاصغاء للطلاب باهتمام) (استخدام مبدأ الثواب والعقاب) (مراعات الفروق الفردية والظروف الخاصة بكل طالب) إذ جاءت بالمرتبة الرابعة، وبمقدار 4 تكرارات لكل منها، وهو ما نسبته 8% من مجموع التكرارات.

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها ترى الباحثة أن مجلة العربي الصغير ركزت كثيرا على موضوع شرح المعلم للدرس للطلاب كونها مهمته الأولى وواجبه الأهم، فكثيرا ما كانت (العربي الصغير) تصور المعلم بأنه يقوم بمهمته على أتم وجه من خلال بعض التعبيرات الدالة كـ"شرح الاستاذ التجربة

العلمية شرحاً مفصلاً²⁵⁶، "دخل مدرس الجيولوجيا الى صفه وهو يحمل في يده صخرة... حدث الطلاب عنها وعن نشأتها وطريقة تكوينها وعمرها.."²⁵⁷، وترى الباحثة ان (العربي الصغير) حاولت تقديم المعلم على انه فرد مهني مخلص في واجبه تجاه المادة ، بالإضافة الى ذلك فهو حريص على تشجيع الطلاب كثيرا عند قيامهم بأعمال تصب في صالح حياتهم اليومية ومستقبلهم، مثل "...كانت معلمة اللغة العربية تشجعي دائما وتدفعني للتعبير..."²⁵⁸، "مر المدرس تلاميذ الصف أن يصفقوا لبنيامين... شجع ذلك بنيامين كثيرا على قراءة الكتب"²⁵⁹. وغيرها الكثير من الأمثلة، بالإضافة الى انه يستمع الى مشاكل الطلاب ويساعدهم على تخطيها ويجد الحلول المناسبة لها.

كما حاولت (العربي الصغير) تقديم المعلم على انه شخص قريب من الطلاب، مهتم بهم فهو يشجعهم ويراعي ظروفهم الخاصة ويصغي لهم باهتمام، حيث كانت غالب نسب الواجبات مرتفعة، وكما موضح في الشكل رقم (3).

جدول رقم (6) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة حقوق المعلم ونسبتها المئوية

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	تقدير الطلاب والمجتمع لجهوده والتعاون معه	24	57	الأولى
2	طاعة أوامره وعدم مجادلته	7	17	الثانية
3	حرية الابداع والتجديد	6	14	الثالثة
4	حصوله على دورات تأهيلية تطويرية	3	7	الرابعة
5	احترام الطلاب له	2	5	الخامسة
6	المجموع	42	100	

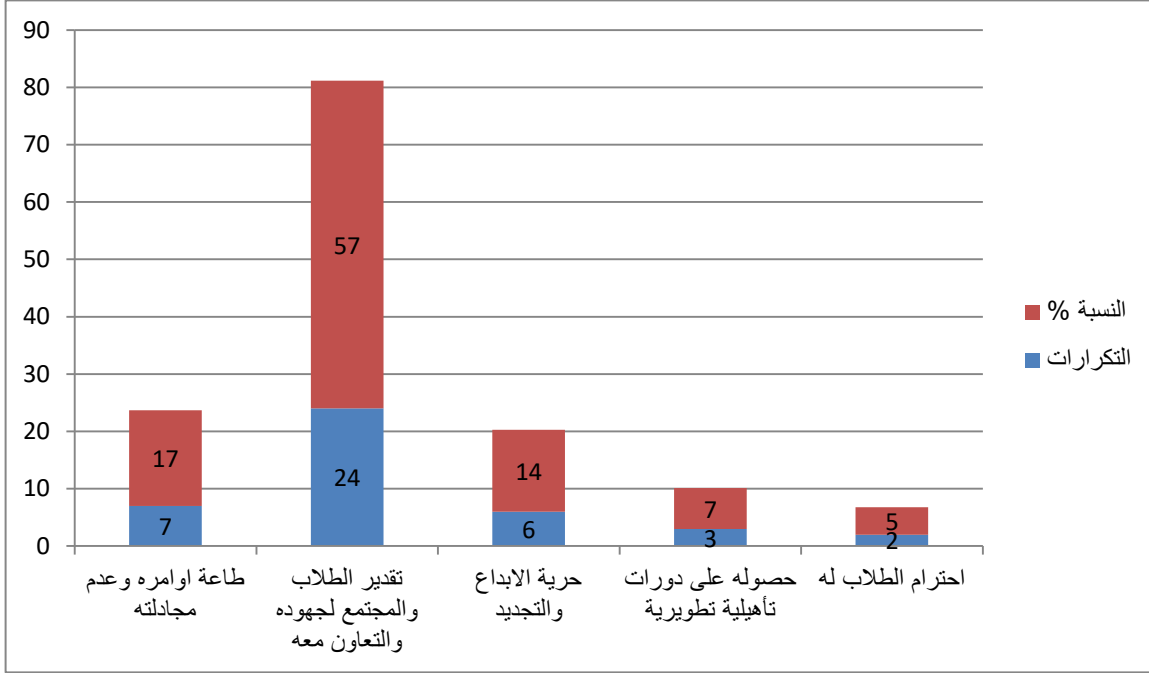
⁽²⁵⁶⁾ مجلة العربي الصغير، العدد 305 الصادر في شهر شباط/2018، ص24.

⁽²⁵⁷⁾ مجلة العربي الصغير، العدد 300 الصادر في شهر ايلول/2017، ص61.

⁽²⁵⁸⁾ مجلة العربي الصغير، العدد301، الصادر في شهر تشرين الاول/ 2017، ص58.

⁽²⁵⁹⁾ المصدر نفسه، ص58.

شكل (4) يبين توزيع التكرارات للفئات الفرعية لفئة حقوق المعلم ونسبتها المئوية



تشير نتائج تحليل مضمون الموضوعات المكونة لصورة المعلم في مجلة العربي الصغير في الجدول رقم (6) الى تغلب فئة (تقدير الطلاب والمجتمع لجهوده والتعاون معه) على باقي الفئات، وبفارق كبير إذ ظهرت بمقدار 24 تكرارا وهو ما نسبته 57% من مجموع التكرارات، فيما حلت فئة (طاعة اوامر المعلم وعدم مجادلته) ثانيا بـ 7 تكرارات وهو ما قيمته 17% من مجموع التكرارات، فيما ظهرت فئة (حرية الابداع والتجديد) ثالثا بمقدار 6 تكرارات وهو ما نسبته 14% من مجموع التكرارات، وكانت فئة (حصول المعلم على دورات تأهيلية تطويرية) رابعا بمقدار 3 تكرارات، وهو ما نسبته 7% من مجموع التكرارات، وجاءت فئة (احترام الطلاب له) أخيرا بمقدار تكراران فقط وبنسبة 5% من مجموع التكرارات.

ترى الباحثة انه على غرار ما جاء في فئة (واجبات المعلم) اعلاه؛ فقد حرصت مجلة العربي الصغير على تصوير المعلم بانه شخص يتمتع بالحقوق، كما في الشكل رقم (3)، فقد جاءت النسبة مرتفعة جدا لفئة (تقدير الطلاب والمجتمع لجهود المعلم والتعاون معه) حيث بلغت 57% لامن مجموع التكرارات، وقد يكون هذا الأمر منطقي إذ إن القاعدة العامة تقول "من أراد الحقوق فعليه بالواجبات"، فاذا كان المعلم يشرح

ويشجع ويصغي ويكافئ؛ لا شك أنه سيلاقي التقدير والاحترام والدعم من قبل مجتمعه عامة والطلاب خاصة.

وترى الباحثة ان الحصول على نسبة منخفضة من التكرارات لفئة (حصوله على دورات تأهيلية تطويرية) تعكس واقع حال وطننا العربي، فكثيرا ما نسمع عن ايفاد بعثة مهندسين الى دولة أخرى لاكتساب الخبرات، او عقد مؤتمرات دولية للأطباء وغيرهم، ولكن نادرا جدا ما يحدث ان تأسس ملتقى المعلمين وتدريبهم أو تطويرهم، او تنظيم دورات للمعلمين ترشدهم الى كيفية التعامل الصحيح مع الطلاب.

مع ذلك ترى الباحثة ان المجلة أهملت ذكر بعض الحقوق المهمة ، كتجريم الاعتداء الجسدي واللفظي عليه من قبل بعض الطلاب أو ذويهم، ولا يخفى على أحد ان هناك اعتداءات خطيرة يتعرض لها بعض المعلمين وصلت الى التناول عليه باليد أو تهديده أو غيرها، وكما هو ظاهر في الشكل رقم (4).

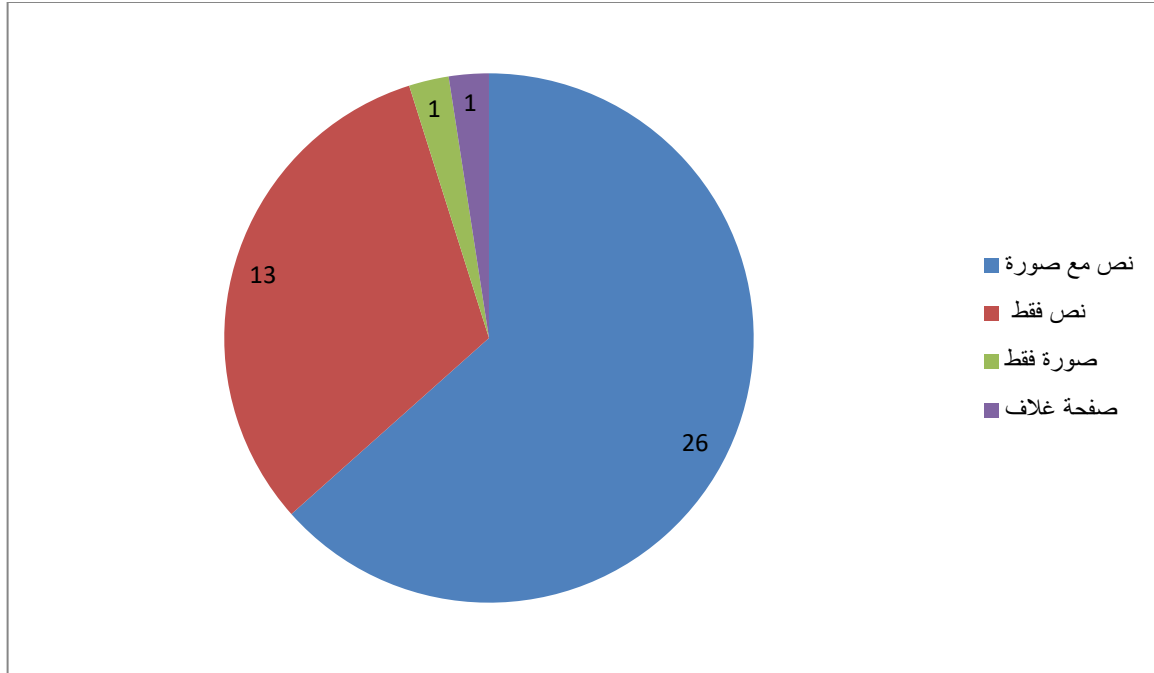
جدول رقم (7) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة طريقة عرض الموضوعات المكونة لصورة المعلم

ونسبتها المئوية

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	نص مع صورة	26	63	الأولى
2	نص فقط	13	32	الثانية
3	صفحة غلاف	1	2	الثالثة
4	صورة فقط	1	2	الثالثة مكر
5	المجموع	41	100	

شكل (5) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة طريقة عرض الموضوعات المكونة لصورة المعلم ونسبتها

المئوية



اظهرت نتائج تحليل المضمون التي استخرجتها الباحثة ظهور فئة (نص مع صورة) أولا بواقع 26 تكرارا وهو ما نسبته 63% من مجموع التكرارات، وظهر فئة (نص فقط) بمقدار 13 تكرارا وهو ما نسبته 32% من مجموع التكرارات، في حين ظهرت فئة (غلاف المجلة) مرة واحدة فقط بنسبة 2% من مجموع التكرارات، ومثلها لفئة (صورة فقط).

من خلال الجدول (7) يتبين لنا مدى حرص مجلة العربي الصغير على ضرورة ارفاق صورة معبرة مع النصوص المكونة لصورة المعلم، وترى الباحثة ان هذا الأمر يمكن تفسيره بان المجلة لجأت الى توظيف الصورة؛ لأنها أبلغ للتعبير عن اي حدث خصوصا للأطفال، وعملية نقل المعلومة مهمة صعبة تحتاج الى مثير بصري حتى يتمكن المتلقي من استلام المعلومة وحفظها ، وهذا الأمر نجده أيضا في الكتب المدرسية الخاصة بالأطفال، فلو خلت المجلة من الصور سوف لن تجد تشويقا ولا متعة لدى الأطفال، فالصورة أداة تساعد الطفل على الادراك والفهم وتسهل عليه عملية الحفظ.

وفي مقال نشرته مجلة (فكر) الثقافية؛ تؤكد الروائية والأديبة الجزائرية السيدة (نجاه مزهود) ذلك بالقول: "تعد الصورة تمثيلاً دقيقاً للمعنى اللغوي، وأحياناً دون الحاجة إلى إبراز الكلمة التي تعنيها الصورة نجد الطفل بتلقائية، وبرصيد لغوي اكتسبه من العائلة مدرّكاً اسم الصورة، وهذه تسمى في العلم: البصريّات

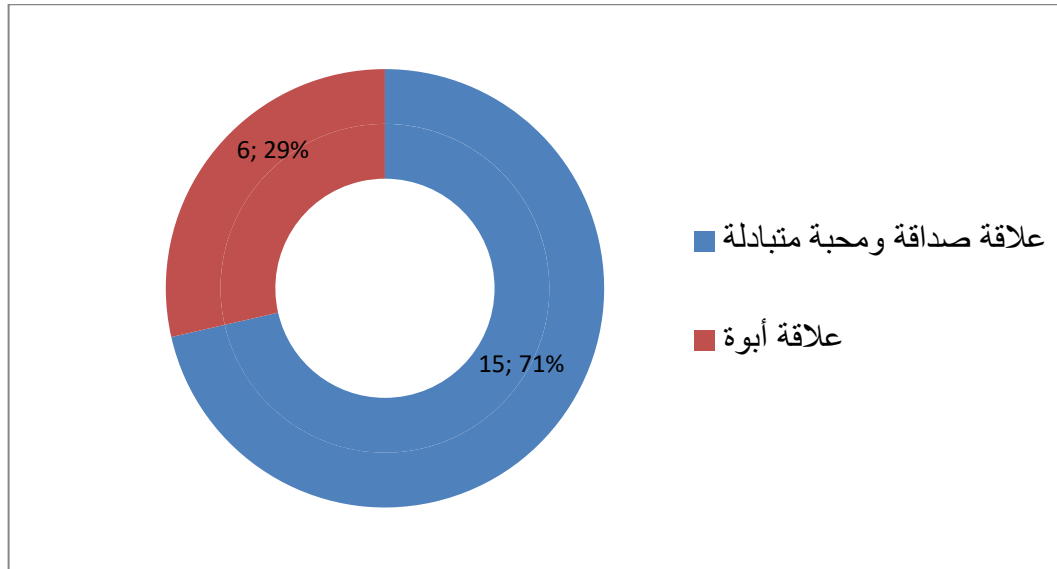
بالعلاقة المباشرة بين المعين البصري (الصورة) وبين العنصر اللغوي (الكلمة) وهي أوضح علاقة من أي مثير آخر.

كما ان المجلة خصصت نسبة 32% من مجموع التكرارات ل(نص فقط) لعرض موضوعات عن المعلم ، حيث نجدها هنا تركت مساحة لتوظيف التخيل عند الأطفال خصوصا ان الاطفال يمتازون بميزة الخيال الخصب كما مر ذكره في الفصل الثالث من هذا البحث، ونظرة عامة على الشكل رقم (4) تبين لنا نسبة كل فئة فرعية من الفئة الرئيسية (طريقة عرض الموضوعات المكونة لصورة المعلم).

جدول (8) يبين توزيع التكرارات للفئات الفرعية لفئة علاقة المعلم بالطلاب ونسبتها المئوية

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	علاقة صداقة ومحبة متبادلة	15	71	الأولى
2	علاقة ابوة	6	29	الثانية
3	المجموع	21	100	

شكل (6) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة العلاقة بين المعلم والطالب ونسبتها المئوية



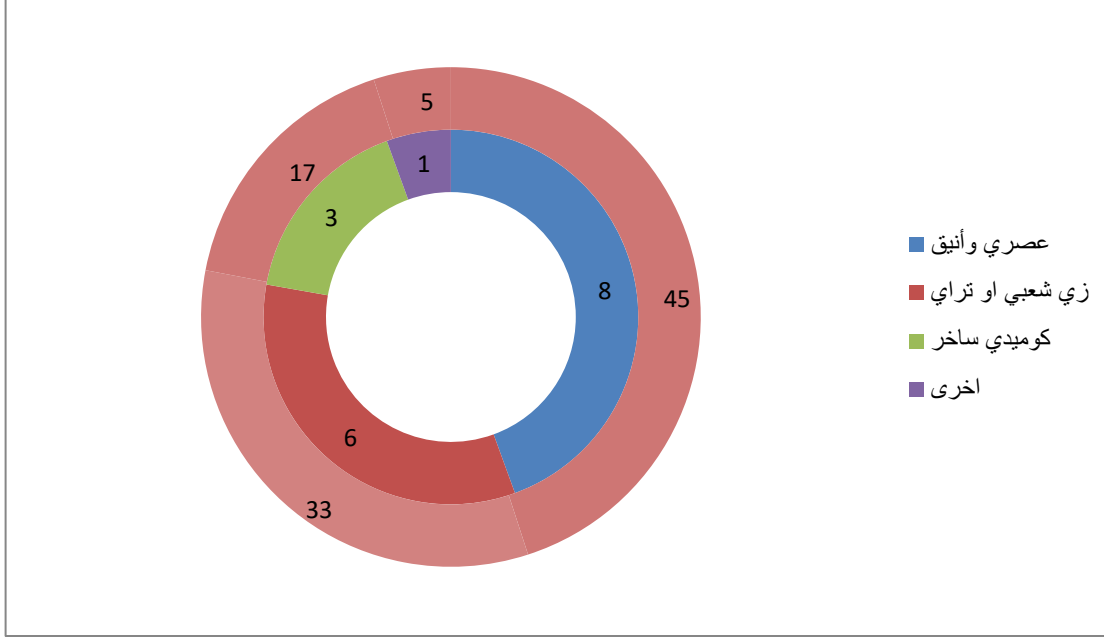
توضح نتائج تحليل المضمون التي استخرجتها الباحثة ان فئة (علاقة صداقة ومحبة متبادلة) قد ظهرت بمقدار 15 تكرارات وهو ما نسبته 71% من مجموع التكرارات، فيما ظهرت فئة (علاقة أبوة) بمقدار 6 تكرارات وهو ما نسبته 29% من مجموع التكرارات.

تري الباحثة أن تركيز مجلة العربي الصغير على علاقة الصداقة والمحبة المتبادلة بين المعلم والطلاب لأجل التقريب بين المعلم وطلابه، وتحسين العلاقات بين الطرفين أكثر، حيث بلغت النسبة 71% من مجموع التكرارات، مثل "... انه متفوق دائماً، ودرجاته مرتفعة، ويحبه المدرسون، كما يحبهم هو أيضاً". في حين كانت المرتبة الأقل (علاقة أبوية) 29% من مجموع التكرارات فقد يكون بعض الآباء قُساء مع ابنائهم أو ان الأبناء لا يحبذون الطريقة التي يتعامل بها آباؤهم معهم ، ويفضلون علاقات الاصدقاء على العلاقة مع الأب الذي قد يكتفي بإعطاء الأوامر (افعل، ولا تفعل). وفي هذا الصدد يذكر الدكتور (هايم جينوت) المتخصص في علم نفس الطفل: "ان على الكبار بناء علاقة ذات مستوى متحضر وراق، وأفضل طريقة لبناء علاقة بالطفل هو جعله كرفيق أو جعلها كرفيقة... هذا سيريحهم ويبعد عنهم مشاعر الخجل والشعور بالذنب"، ولم تظهر اي نوع من أنواع العلاقات الأخرى قط كالعلاقة الندية أو العلاقة الرسمية أو غيرها، وكما هو مبين في الشكل (6).

جدول رقم (9) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة هيئة المعلم ومظهره الخارجي ونسبتها المئوية

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	عصري وأنيق	8	45	الأولى
2	زي شعبي او تراثي	6	33	الثانية
3	كوميدي ساخر	3	17	الثالثة
4	أخرى (بشكل طائر من الطيور)	1	5	الرابعة
5	المجموع	18	100	

شكل (7) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة هيئة المعلم ومظهره الخارجي ونسبتها المئوية



نت نتائج تحليل المضمون لفئة هيئة المعلم ومظهره الخارجي والخاصة بالصور ظهور فئة (عصري وأنيق) أولاً بمقدار 8 تكرارات وبنسبة بلغت 45% من مجموع التكرارات، ثم (زي شعبي أو تراي) ثانياً بمقدار 6 تكرارات وبنسبة 33% من مجموع التكرارات، وحصلت (كوميدي ساخر) على 3 تكرارات وهو ما نسبته 17% من مجموع التكرارات، وظهر مرة واحد (بشكل طائر من الطيور) وهو ما نسبته 5% من مجموع التكرارات.

ترى الكاتبة (فاطمة البو) أن المظهر الخارجي وهيئة الشخص أكثر ما يؤثر منذ الوهلة الأولى في الآخرين، وتؤكد البو ان الشخص الأنيق هو الشخص الذي يستطيع التعبير عن نفسه إذ يكون أكثر ثقة بنفسه، ويستطيع الآخرون أن ينسجموا معه.

وكما هو واضح في الشكل (7) اهتمت مجلة العربي الصغير كثيراً بتقديم المعلم بصورة لائقة ومؤثرة، فهو شخص عصري يهتم بأناقته وشكله الخارجي، ويعتني بهندامه، فلم يحدث ان جاءت المجلة بصورة معلم رث الثياب، اشعث الهيئة، حيث كان دائما يظهر بصورة بدلة رسمية وناقاة كاملة، وان كان قد ظهر يرتدي عمامة أو بردة فهذا حدث فقط مع القمص التاريخية القديمة.

كما ترى الباحثة ان ظهور المعلم بشكل (كوميدي ساخر) 3 مرات؛ لم يكن القصد منه التهكم على المعلم او الاساءة اليه، فجميع الصور الثلاث كانت عبارة عن رسوم تخطيطية بسيطة ومن الطبيعي ان

تكون بهذا الشكل، كما ظهر المعلم ولمرة واحدة فقط على شكل طائر من الطيور، ولكنه بطريقة ايجابية ايضا ؛ فقد كان الطائر واقفا امام مجموعة من الطيور الصغار (طلاب) وقد جاؤوا ليحيوه ويقدموا له (هدية) امتناناً وتقديراً له.

3. المعايير الايجابية والسلبية للمعلم

كما قامت الباحثة باستخراج المعايير الايجابية والمعايير السلبية عن المعلم، لمعرفة طبيعة صورة المعلم في عينة الدراسة، وكما في الجدول رقم (10)، والشكل رقم (7).

جدول رقم (10) يبين توزيع التكرارات للمعايير الايجابية والمعايير السلبية لصورة المعلم

ت	معايير ايجابية	التكرار	معايير سلبية	التكرار
1	المجتمع يقدر المعلمين ويحتفي بهم	25	المعلم يكثر الاسئلة والواجبات على الطلاب	9
2	المعلم يشجع طلابه ويدفعهم نحو النجاح في كل الجوانب	19	من السهل الكذب على المعلم	3
3	المعلم يحب طلابه ويحبونه	12	المعلم شخص غير متحضر	2
4	المعلم يحل مشاكل الطلاب	8	المعلم شخص عابس متجهم	2
5	المعلم يبسط ويشرح الدرس للطلاب	7	المعلم محط سخرية الطلاب	1
6	المعلم يكافئ المتفوقين	7	(صفر)	(صفر)
7	المعلم يصبر كثيرا على طلابه	6	(صفر)	(صفر)
8	المعلم دائم الابتسامة	6	(صفر)	(صفر)
9	المعلم انسان مثله مثلنا	5	(صفر)	(صفر)
10	المجموع	95		17

الشكل (8) يبين توزيع التكرارات للمعايير الايجابية والمعايير السلبية لصورة المعلم ونسبتها

المئوية



من الجدول رقم (10) يظهر لنا تغلب المعايير الايجابية على المعايير السلبية، إذ حصلت المعايير الايجابية لصورة المعلم على 95 تكراراً، بينما المعايير السلبية لصورة المعلم حصلت على 17 تكراراً، موزعة على الشكل الآتي: المعايير الايجابية لصورة المعلم: (المجتمع يقدر المعلمين ويحتفي بهم) 25 تكراراً، (المعلم يشجع طلابه ويدفعهم نحو النجاح في كل الجوانب) 19 تكراراً، (المعلم يحب طلابه ويحبونه) 12 تكراراً، (المعلم يحل مشاكل الطلاب) 8 تكرارات، (المعلم يبسط ويشرح الدرس للطلاب) 7 تكرارات، (المعلم يكافئ المتفوقين) 7 تكرارات أيضاً، و 6 تكرارات لكل من (المعلم يصبر كثيراً على طلابه) و (المعلم دائم الابتسامة)، وأخيراً (المعلم انسان مثلنا) 5 تكرارات.

المعايير السلبية لصورة المعلم: (المعلم يكثر الاسئلة والواجبات على الطلاب) 9 تكرارات، (من السهل الكذب على المعلم) 3 تكرارات، وتكراران اثنان لكل من (المعلم شخص غير متحضر) و(المعلم شخص عابس متجهم)، وأخيراً تكرار واحد فقط لـ (المعلم محط سخرية الطلاب).

من الشكل رقم (8) نستنتج أن مجلة العربي الصغير قدمت المعلم بصورة مشرقة تليق بعظمة الرسالة التي يؤديها، حيث يظهر جلياً تفوق عدد المعايير الايجابية المكونة لصورة المعلم على المعايير السلبية المكونة لصورة المعلم بنسبة 85 % ، 15 % على التوالي ، فالمعلم بشر مثلنا يصيب ويخطأ، ينجح ويفشل ؛ ولكن مع ذلك يظل للمعلم احترامه ومكانته، كونه المربي والقُدوة، وقد قال الشاعر أحمد شوقي قديماً:

قم للمعلم وفه التبجيلا.....كاد المعلم أن يكون رسولا

وقال الشاعر غازي الجمل:

قف شامخاً عانق هناك الأنجما..... يكفيك فخرا أن تكون معلما

فأفراد المجتمع - بحسب ما جاء في مجلة العربي الصغير - يحترمون المعلمَ ويقدرونه وكذلك الطلابُ، فالمعلم شخص فاعل في تشجيع الطلاب وحثهم على النجاح في جميع مجالات الحياة العملية والدراسية، وهذا لا شك فيه لأن هناك علاقة طيبة تربط المعلم بطلابه ومحبة متبادلة بين الطرفين، كما صوّرت (العربي الصغير) المعلمَ بأنه كثيراً ما يساعد طلابه في حل مشاكلهم الدراسية والخاصة.

ولم تشأ (العربي الصغير) أن تظهر المعلم بصورة سلبية وغير لائقة إلا نادراً، وربما عن غير قصد، وترى الباحثة أن هذا الأمر نتيجة للدور الذي تراه صحف ومجلات الأطفال انه يقع عليها الدور الكبير في حث الطلاب على التعلم، والعمل على ترغيبهم بالمدرسة والمعلمين، وعليه فان تصوير المعلم بهذه الصورة السلبية من شأنه ان يعطي نتائج عكسية فيكره الطلاب المعلم وبالتالي ينفرون من المدرسة والدراسة.

والباحثة هنا ليس في صدد دفاع او دعاية للمجلة ، ولكن الدراسات* أظهرت ان (العربي الصغير) من أشهر مجلات الأطفال في الوطن العربي، فهي تمتلك من الامكانيات الفنية والعلمية والتكنولوجية ما لا يمتلكه غيرها، لذلك تربعت على عرش مجلات الأطفال في عصرها.

(**) دراسة الدكتور طارق احمد البكري : العربي الصغير رؤية نقدية (رسالة ماجستير)، و مجلات الاطفال في الكويت ودورها في بناء الشخصية الاسلامية (اطروحة دكتوراه) 1999.

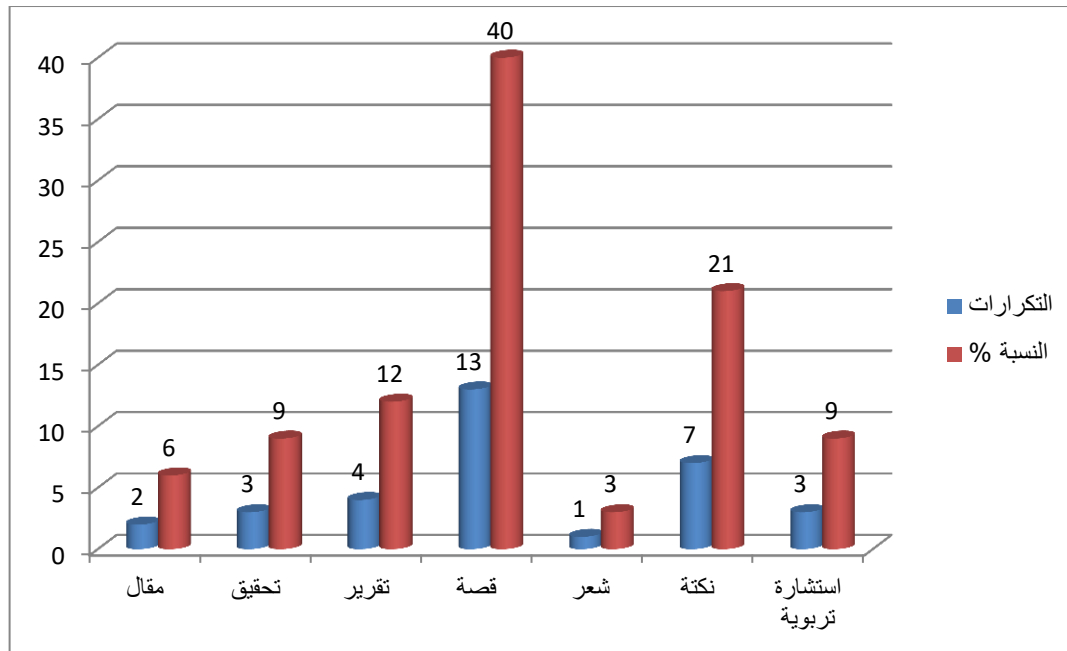
ثانيا: نتائج فئات كيف قيل (فئة الشكل):

1. الفنون الصحفية والأدبية:

جدول رقم (11) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة الفنون الصحفية والأدبية ونسبتها المئوية

المرتبة	%	التكرار	الفئة	ت
الأولى	40	13	قصة	1
الثانية	21	7	نكتة	2
الثالثة	12	4	تقرير	3
الرابعة	9	3	تحقيق	4
الرابعة مكرر	9	3	استشارة تربوية	5
الخامسة	6	2	مقال	6
السادسة	3	1	شعر	7
	100	33	المجموع	8

شكل (9) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة الفنون الصحفية والأدبية ونسبتها المئوية



اظهرت نتائج تحليل المضمون تقدم فئة (القصة) أولاً وبفارق كبير عن باقي الفئات بمقدار 13 تكراراً وهو ما نسبته 40% من مجموع التكرارات، فيما ظهرت فئة (نكتة) بمقدار 7 تكرارات وبنسبة 21% من مجموع التكرارات، وظهرت فئة (تقرير) بـ 4 تكرارات وهو ما نسبته 12% من مجموع التكرارات، فيما ظهرت فئة (تحقيق) بمقدار 3 تكرارات وهو ما نسبته 9% من مجموع التكرارات، كما ظهرت فئة (مقال) بمقدار تكرارين فقط وهو ما يعادل 6% من مجموع التكرارات، في حين ظهرت فئة (شعر) مرة واحدة فقط وهو ما نسبته 3% من مجموع التكرارات.

اعتمدت مجلة العربي الصغير بنسبة كبيرة على القصة كأسلوب أو فن صحفي لتقديم الموضوعات المكونة لصورة المعلم، إذ بلغت نسبة 40% من مجموع التكرارات، وترى الباحثة أن هذا الأمر يمكن ربطه بطبيعة الطبقة أو الشريحة التي توجه لهم المجلة، فالأطفال يتأثرون كثيراً بالقصص، وأسلوب التربية بالقصة هو من أنجع الأساليب وأثمرها، ليس فقط على الصغار بل حتى على الكبار، فقد ورد عن الصحابة رضوان الله عليهم أنهم قالوا: "يا رسول الله أقصص علينا".

فأسلوب القصص أسلوب محبوب إلى النفس فهو يحمل الإثارة والتشويق والترقب، ويمكن فيه استلام التوجيهات بطريقة سلسلة خفيفة على القلب؛ لأن الطفل لا يدرك حقيقة أو معنى الأوامر والنواهي. لذلك ترى الباحثة أن استخدام القصة من قبل المجلة لإيصال صورة معينة عن المعلم أعمق تأثيراً، ويبقى مع الطفل إلى أن يكبر، كما يمكن للقصة أن تساعد في عملية نمو الطفل من جميع جوانبه، وخاصة النمو الإدراكي والعاطفي والاجتماعي.

يقول الدكتور نزار نجار^{260*} متحدثاً عن القصص: "هي وسيلة تربوية ناجحة، وهي فنٌ لماح ذكي، يعتمد على الترميز والأضواء الخاطفة، وسرعة الالتقاط"، كما لجأت مجلة العربي الصغير إلى استخدام النكتة التي كثيراً ما يكون المعلم بطلها، بنسبة 21% من مجموع التكرارات، وكثيراً ما يكون المعلم بطلها، وجل هذه النكات كانت مشاركات يرسل بها القراء إلى المجلة ليتم نشرها ضمن صفحة طرائف عربية، لأجل

* كاتب وصحفي سوري، رئيس جمعية أدب الأطفال باتحاد الكتاب العربي، عضو اتحاد الصحفيين العرب، له العديد من المؤلفات الخاصة بأدب الأطفال، ترجمت بعض قصصه إلى اللغة الروسية والألمانية والفارسية، كما أصدر بعض مجلات الأطفال مثل مجلة (تعال نقراً).

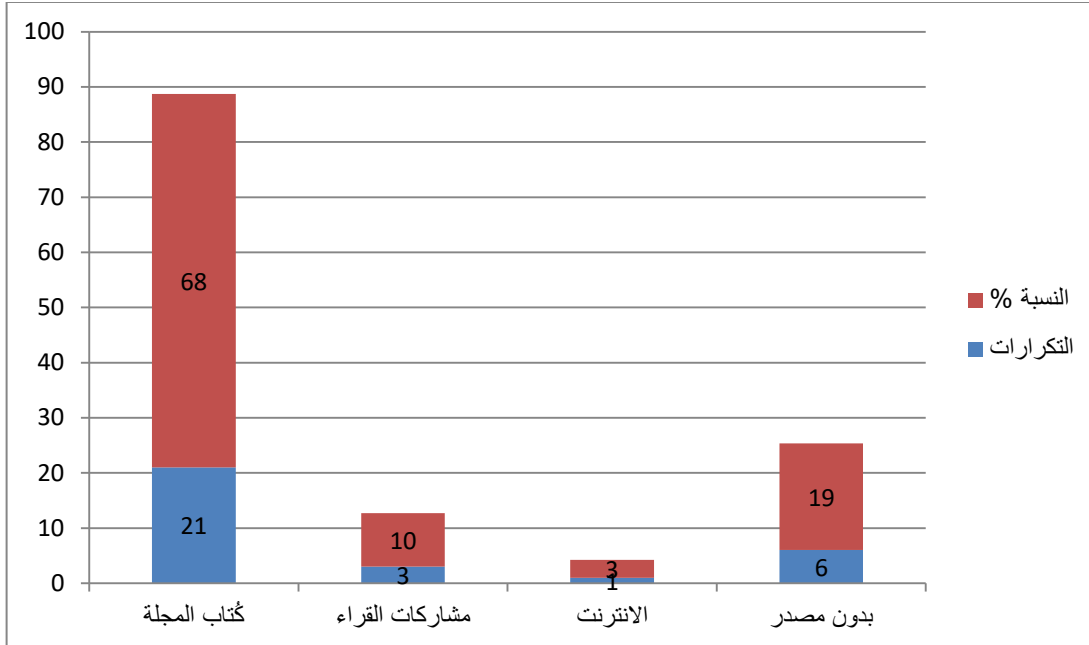
الترويج عن النفس ورسم الابتسامة على وجوه القراء، والتخفيف على العقل من كم المعلومات الموجودة في صفحات العدد، وكما موضح في الشكل رقم (9).

2. المصادر الصحفية:

جدول رقم (12) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة المصادر الصحفية ونسبتها المئوية

ت	الفئة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	كتاب المجلة	21	68	الأولى
2	بدون مصدر	6	19	الثانية
3	مشاركات القراء	3	10	الثالثة
4	الانترنت	1	3	الرابعة
5	المجموع	31	100	

شكل (10) يبين توزيع الفئات الفرعية لفئة المصادر الصحفية ونسبتها المئوية



أظهرت نتائج التحليل التي حصلت عليها الباحثة تصدر فئة (كتاب المجلة) على باقي الفئات وبمقدار 21 تكراراً، وهو ما نسبته 68% من مجموع التكرارات ، تلتها فئة (بدون مصدر) بواقع 6 تكرارات وهو ما نسبته 19% من مجموع التكرارات ، ثم فئة (مشاركات القراء) ب3 تكرارات وهو ما نسبته 10% من مجموع التكرارات، وقد ظهرت فئة (الانترنت) بتكرارٍ واحدٍ فقط وهو ما نسبته 3% من مجموع التكرارات.

أظهرت نتائج التحليل أن مجلة العربي الصغير أهتمت كثيراً بأن تكون غالبية الموضوعات المكونة لصورة المعلم هي من نتاج كتابها ومحريها، وكما هو مبين في الشكل (9) فقد بلغت نسبة التكرارات لهذه الفئة 68% من مجموع التكرارات، وتفسر الباحثة ذلك بادراك القائمين على المجلة خطورة الاعتماد على مصادر وهمية او مصادر غير موثوقة، لأن كل ما يقدم للأطفال سيأخذ على محمل الجد، سيرسخ في دماغهم كحقيقة لا تقبل الشك، وبالتالي فان الموضوعات التي يتم نشرها من قبل المحررين والكتاب الذين يعملون في المجلة ستكون قد مرت على خبراء ومتخصصين وتمت مراجعتها من قبلهم.

وفي ذلك دلالة أخرى على ان المجلة تمتلك اسرة تحرير لا يستهان بها من حيث الكم والخبرة، فهي تضم عشرات الأدباء والرسامين والمحررين والمصورين وأصحاب الاختصاصات العلمية ما يغنيها عن اللجوء الى الاعتماد على الانترنت وبعض المصادر الأخرى الا للضرورة، والشكل رقم (9) يبين ذلك.

الاستنتاجات

1. الصورة الذهنية هي الأم، والصورة الاعلامية احدى بناتها -ان صح التعبير- وبالتالي فان هناك الكثير من الجينات الوراثية المشتركة بين كلاهما، كما ان هناك بعض المميزات البسيطة التي تميز احدهما عن الاخرى. فالصورة الذهنية هو المصطلح الذي يضم المفاهيم الآتية (الصورة الاعلامية، الصورة القومية، الصورة السياسية).
2. مع استمرار تعرض الفرد لوسائل الاعلام وتنوع ذلك التعرض، يمكن ان تتغير لديه الصورة الاعلامية لشخص ما، او لشيء ما، ولكن هذا التغيير يمر بمراحل متداخلة غير محسوسة.
3. أثرت التطورات والتحولات التكنولوجية في صحافة الأطفال كثيرا، فيما يتعلق بالأمور الفنية وكيفية الطباعة والاخراج وزيادة عدد النسخ، فضلا عن نوعية المضمون، كما أثر ارتفاع نسبة المتعلمين بين الأطفال الى زيادة عدد قراء المجالات ومقتنيها.
4. تراعي (العربي الصغير) مختلفة اعمار وخصائص جمهورها، حيث ينعكس ذلك على التنوع في شكل وأسلوب مضمونها، سواء ما كان يتعلق بالمعلم او غيره.
5. تناولت مجلة العربي الصغير المعلم وقضاياها بكثرة وفي جميع اعدادها، كونها مجلة موجهة في الغالب لفئة الطلاب الذين يكونون على احتكاك مباشر مع المعلم.
6. مجلة العربي الصغير تصدر عن جهة حكومية رسمية (وزارة الثقافة والاعلام)؛ ولذلك فمن الطبيعي ان تكون معبرة عن مواقف الحكومة في جميع الجوانب؛ وبالتالي قدمت المعلم بصورة ايجابية لائقة، ودعت الى احترامه ورفع شأنه.
7. وجدت الباحثة أن شهر تشرين الأول/ أكتوبر من كل عام تهتم فيه المجلة بالمعلم كثيرا، حيث يكون أشبه بالعدد الخاص الذي يصدر في مناسبة ما، ويكون جل موضوعاته مخصصة لتلك المناسبة، حيث تحتل الكويت وبعض البلدان في هذا الشهر (باليوم العالمي للمعلم)، فقد حصلت الباحثة على نسبة 23% من الموضوعات المكونة لصورة المعلم من العدد الصادر في هذا الشهر وخلال كلا العامين (2017، 2018).

التوصيات

بناءً على ما جاء في البحث من معلومات ونتائج واستنتاجات توصي الباحثة بعدد من التوصيات

1. توصيات موجهة للقائمين على صحافة الأطفال:

أ. ضرورة الاهتمام بمحتوى الرسالة الإعلامية التي تقدم للطفل، والحرص على أن تكون ذات قيم عالية وأهداف سامية، وقبل ذلك تحترم عقولهم ولا تستخف بهم، مع مراعاة اتقان اخراجها فنياً، والاهتمام بالصور والرسوم المقدمة، مما يعزز قدرة القارئ على الابداع الخيال ، وينمي احساسه بتذوق الجمال.

ب. التركيز على الموضوعات الايجابية خصوصا فيما يتعلق بالشخصيات القدوة كالمعلم والعالم ورجل الأمن والوالدين وغيرهم، وترك الموضوعات السلبية إلا اذا أُريد بها التوعية والاصلاح، فالأطفال مقلدون بارعون وهم غالبا قليلو التمييز بين الجيد والسيء، وبين الخير والشر، وهنا تكمن خطورة عرض الاعمال السلبية ومشاهد العنف في وسائل الاعلام .

2. توصيات للمعلمين والمعلمات:

هذه دعوة للمعلمين والمعلمات للعمل على تكوين صورة مثالية (ايجابية) عنهم في الصحافة والمجتمع ، وذلك من خلال المساهمة الفاعلة في التربية والتعليم والتنشيف، تماشيا مع دورهم الريادي والقيادي في المجتمع.

3. توصيات للطلاب والباحثين:

أ. دراسة عوامل انتشار صورة ايجابية عن المعلم وكيفية تعزيزها، وعوامل انتشار صورة سلبية عن المعلم وكيفية تجنبها وتفاديها.

ب. دراسة الأسباب التي دفعت بالاهتمام بواجبات المعلم بنسبة عالية قياساً بالحقوق، بالرغم من أهمية الحقوق _ منطقيا _ قياسا برسالة المعلم النبيلة.

المصادر والمراجع

القران الكريم

اولا: القواميس والمعاجم.

1. احمد العايد وآخرون: المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989.
2. احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1982.
3. _____، معجم مصطلحات الإعلام، القاهرة: دار الكتاب المصري، 1985.
4. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد2، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2008.
5. علي بن محمد السيد شريف الجرجاني: معجم التعريفات، ط6، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
6. محمد أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ط61، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1999.
7. محمد جمال الفار: المعجم الاعلامي، عمان، دار أسامة، 2010.
8. _____: معجم المصطلحات الاعلامية، عمان، دار اسامة، نبلاء ناشرون وموزعون، 2014.
9. المعجم الوسيط ، ط5 ، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2011.
10. منير البعلبكي: المورد، ط17 ، بيروت، دار العلم للملايين، 1986.
11. نبيل عبد السلام هارون: المعجم الوجيز لألفاظ القران الكريم، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1994.

ثانيا: الكتب العربية والمترجمة

1. اجلال خليفة: الصحافة مقروءة مسموعة مرئية ادارية، ط1 ، الانجلو المصرية، القاهرة، 1976.
2. احمد حسن الخميسي: تربية الاطفال في وسائل الاعلام (التلفاز - الصحافة)، ط1، دار الرفاعي للنشر، دار الفلم العربي، حلب، 2009.
3. أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، دار الفكر العربي، 1991.

4. ارثور سعديف: ابن سينا، ترجمة: توفيق سلوم، بيروت، دار فارابي للنشر والتوزيع، 1987.
5. أديب خضور: صورة العرب في الاعلام الغربي، دمشق، المكتبة الاعلامية، 2002.
6. ———: صورة المرأة في الاعلام الغربي، دمشق، المكتبة الاعلامية، 1997.
7. ارنست كاسيرز: مدخل الى فلسفة الحضارة الانسانية أو مقال في الانسان، ترجمة: الدكتور احسان عباس، دار الاندلس ، بيروت، 1961.
8. انشراح الشال: علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والالكترونية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987.
9. ايان هاتشباي وجو موران- اليس، ترجمة: دعاء محمد صلاح الدين: الاطفال والتكنولوجيا والثقافة- تأثير الوسائل التكنولوجية على الحياة اليومية للأطفال، القاهرة، المشروع القومي للترجمة، 2005.
10. ايمن منصور ندا: الصورة الذهنية والاعلامية- عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، القاهرة المدينة برس ، 2004.
11. ايمن منصور ندا وشيماء ذو الفقار زغيب: دراسات في نظريات الرأي العام، ط1، القاهرة، المدينة برس للطباعة والنشر، مصر، 2004.
12. باسم علي حوامده وآخرون: وسائل الاعلام والطفولة، ط2، عمان، دار جريز للنشر والتوزيع، 2006.
13. بطرس حلاق: ادارة المؤسسات الاعلامية، دمشق، مطبعة الروضة، 2009.
14. جاك شاهين: ترجمة خيرية الشبلاوي، الصورة الشريرة للعرب في السينما الامريكية، ط1، ج1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013.
15. جان جبران كرم: الاعلام العربي الى القرن الواحد والعشرون، ط1، بيروت، دار الجيل، 1999.
16. جمال الدين محمد ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد4، 1944.
17. جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الاعلام، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 1978.
18. حسن الحسن: الدولة الحديثة: اعلام واستعلام، بيروت، دار العلم للملايين، 1986.
19. خالد ابراهيم حسن الكردي: الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية، ط1، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الاردنية، 2014.

20. راسم محمد الجمال: مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999.
21. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي، اساسياته النظرية وممارساته العلمية، دمشق، دار الفكر للنشر، 2000.
22. ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي: الطفل مع الاعلام والتلفزيون، ط1، بيروت، دار الهادي، 2007.
23. زكريا الدسوقي، د. صفاء عبد الدايم: مدخل الى اعلام الطفل، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2011.
24. سامي عزيز: صحافة الاطفال ، عالم الكتب، القاهرة، 1971.
25. سعد سلمان المشهداني: الاعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
26. _____: صورة العراق في مقالات الصحافة الامريكية بعد عام 2003، دار دجلة، عمان، 2015.
27. _____ : تاريخ وسائل الاعلام في العراق، ط3، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2015.
28. _____: منهجية البحث الإعلامي- دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية ، دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، 2020.
29. سعيد اللاوندي: فوبيا الاسلام في الغرب، كتاب اليوم، العدد481، القاهرة، دار أخبار اليوم، 2006.
30. سليمان صالح: وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005.
31. سمير محمد حسين: تحليل المضمون، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1996.
32. _____: دراسات في مناهج البحث العلمي_ بحوث الاعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
33. سؤدد القادري وآخرون: الفنون الصحفية، بغداد، دار الحكمة، 1991.

34. شعيب الغباشي : صحافة الاطفال في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004.
35. صالح خليل أبو أصبع: استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، ط1، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005.
36. عاطف عدلي العبد عبيد: صورة المعلم في وسائل الاعلام، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1997.
37. عاطف عدلي العبد - عدلي رضا: إدارة المؤسسات الاعلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2008.
38. عبد الرحمن النحلاوي: اصول التربية الاسلامية واساليبها، ط2، بيروت ودمشق، دار الفكر، ، 1983.
39. عبد الرزاق محمد الدليمي: العلاقات العامة والعولمة، ط1، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، 2005.
40. _____: وسائل الاعلام والطفل، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012.
41. عبد الفتاح ابو معال: أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط1، دار الشروق، عمان، 1997.
42. _____: ادب الاطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
43. عبد العزيز بركات : مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011.
44. عبد الله عبد الرحمن الكندري، محمد احمد عبد الدايم: المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، الكويت، مؤسسة الابتكار للنشر والتوزيع، بلا تاريخ.
45. علي بن صالح الخبتي: صورة العرب والمسلمين في مدارس اسرائيل ، دار العبيكان، الرياض، 2009.
46. علي خليل شقرة: الاعلام والصورة النمطية، ط1، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، 2015.
47. علي عجوة: العلاقات العامة والصورة الذهنية، القاهرة، ط2، عالم الكتب، 2003.
48. _____: الأسس العلمية للعلاقات العامة، ط1، القاهرة ، عالم الكتب، 2005.
49. علي عجوة وكريمان فريد: ادارة العلاقات العامة بين الادارة الاستراتيجية وادارة الأزمات ، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2005.

50. فاروق ابو زيد: الصحافة المتخصصة ، القاهرة، عالم الكتب، 1986.
51. كلير أوستن: العلاقات العامة الناجحة، ترجمة مركز التعريب والترجمة، ط1، القاهرة، الدار العربية للعلوم ناشرون، 1998.
52. ليلي عبد المجيد: مجلات الاطفال في مصر والعالم العربي، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1990.
53. مالك ابراهيم الأحمد: نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، قطر ، كتاب الأمة ، العدد 59، بلا تاريخ
54. محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الاعلامية(اسسها - اساليبها - مجالاتها)، الرياض، بدون دار نشر ، 1998.
55. محمد حسن برنعيش: ادب الاطفال أهدافه وسماته، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1998.
56. محمد منير حجاب: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2008.
57. محمد عبد الحميد : بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1992.
58. _____: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة ، عالم الكتب، 1997.
59. _____: البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 2013.
60. _____: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، ط5، القاهرة، عالم الكتب، 2015.
61. محمد عوض: اعلام الطفل، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1994.
62. محمد منير سعد الدين: دراسات في التربية الاعلامية، ط1، المكتبة العصرية، لبنان، 1995.
63. محمد نور سويد: منهج التربية النبوية للطفل، ط10، بيروت ودمشق، دار ابن كثير، 1997.
64. محمد يوسف ومصطفى عبده: مقدمة في العلاقات العامة، القاهرة، دار الكتاب، 2004.
65. محمود ادهم: التعريف بالمجلة ماهيتها قصتها مادتها خصائصها، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1985.
66. محمود علم الدين: المجلة التخطيط لإصدارها ومراحل انتاجها، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1981.
67. مرفت محمد كامل الطرابيشي: مدخل الى صحافة الاطفال، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003.

68. _____: علم النفس الاعلامي، الأسس والمبادئ، القاهرة، دار النهضة العربية، 2007.
69. مصطفى رجب: الاعلام التربوي في مصر ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989.
70. منى حداد يكن: ابناءؤنا بين وسائل الاعلام واخلاق الاسلام، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982.
71. نوال محمد عمر: مناهج البحث الاجتماعية والاعلامية، مكتبة الانجلو الامريكية، القاهرة، 1986.
72. نورة حمدي محمد أبو سنة: صحافة الاطفال المطبوعة والالكترونية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2012.
73. هادي نعمان الهيبي: صحافة الأطفال في العراق، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1979.
74. _____: أدب الاطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.
75. _____: صحافة الاطفال وادبهم، ط1، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012.
76. وفيق صفوت مختار: وسائل الاتصال والاعلام وتشكيل وعي الاطفال والشباب، القاهرة، دار غريب، 2008.

رابعاً: الرسائل الجامعية والاطاريح

1. ابرار محمد علي الآغا: دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل- دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الاداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2016.
2. ابراهيم يوسف العوامرة: الصورة الذهنية للطفل في المسلسلات التركية المدبلجة الى العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط عمان، 2013.
3. اسامة عبد الرحيم: تأثير الواقع الثقافي على بناء القيم التربوية في صحافة الاطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الازهر، القاهرة، 1997.

4. اشرف أحمد عبد المغيث: دور الاعلام في تكوين الصورة الذهنية لدي الشباب المصري عن العالم الثالث، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، 1993.
5. أمينة ابراهيم محمد: البرامج التلفزيونية الاخبارية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا قسم الاذاعة والتلفزيون، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، 2017.
6. بلخيرى رضوان: دور مجلات الأطفال العربية في بناء شخصية الطفل بين توسع الاستخدام.. وتجسيد الهوية/ دراسة تحليلية لمضمون مجلة العربي الصغير، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر، جامعة تبسة، قسم علوم الاعلام والاتصال، بلا تاريخ.
7. تابر رسمي شاهين الجرادات: صورة الولايات المتحدة الامريكية كما يراها اساتذة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط /كلية الاعلام، 2011.
8. تسنيم أحمد مخيمر: القيم في برامج الاطفال التلفزيونية "برامج قناة ام بي سي 3 انموذجا (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2015.
9. جاسم محمد عبد الرضا الشبخلي: دور وسائل الاعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الاعاقة لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، عمان، 2015.
10. حردان هادي صايل، دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية عن منظمات المجتمع المدني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاعلام جامعة بغداد، 2008.
11. حنان عبد الفتاح بدر: صورة مصر والمصريين في الصحافة الالمانية - دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدمت الى كلية الاعلام بجامعة القاهرة، 2005.
12. خمائل زيدان: توظيف الفنون الصحفية والادبية في صحافة الاطفال في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2007.
13. خيرة رحال: المواقع الالكترونية ودورها في تكوين الصورة الذهنية للمؤسسات الحكومية الجزائرية، رسالة ماجستير (غير منشور)، جامعة العربي التبسي/ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2016.

14. دخان سارة: صورة المعلم في المجتمع الجزائري_ دراسة ميدانية بمنطقة سطيف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، سطيف، 2015.
15. راشد ناجي فريحات: دور وسائل الاعلام الاردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الاردني لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البتراء، عمان، 2015.
16. رنا عبد اللطيف حامد العزاوي: صورة وسائل الاعلام الامريكية الموجهة للعراق لدى جمهور مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، 2015.
17. ريا قحطان الحمداني: صورة الولايات المتحدة الامريكية في الصحافة العراقية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية الاداب، بغداد، 2001.
18. زهراء خواني: أدب الاطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وانماطه بين الفصحى والعامية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة ابي بكر بلقايد، 2008.
19. سعدية محسن عايد الفضلي: ثقافة الصورة ودورها في اثناء التدوق الفني لدى المتلقي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ام القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2010.
20. صالح الشيخ: تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة الاكاديمية السورية الدولية، 2009.
21. طارق البكري: مجالات الاطفال في الكويت ودورها في بناء الشخصية الاسلامية للطفل، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الأوزاعي، بيروت، 1999.
22. عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد عبد القادر: الصورة الذهنية المتبادلة بين السعوديين والمقيمين واسهام قنوات الاتصال في بنائها، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، الرياض، 2009.
23. عبير مجلي قاسم أبو دية: دور مجالات الأطفال الأردنية في تقديم المعلومات والقيم الى الطفل الأردني مجلة (حاتم) أنموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمان، كلية الاعلام- جامعة الشرق الأوسط، 2015.
24. علي دوشي العرادة: مكانة المرأة في المسلسلات الكويتية مسلسل زوارة الخميس نموذجا_ دراسة تحليلية نوعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط، عمان، 2013.

25. كوثر حاج نعاس: دراسة تأثير استراتيجيات بناء الصورة الذهنية للعلامة التجارية على الصورة المدركة لها لدى المستهلك الجزائري، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2017.
26. كنيوه فاطمة: دور وسائل الاعلام في تنشئة الطفل قناة طيور الجنة انموذجا ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2015.
27. محمد الراجي: الصورة الذهنية لجماعة الاخوان في الصحافة الالكترونية المصرية، دراسة اعلامية / مركز الجزيرة للدراسات، 2014.
28. محمد سمير علي محجوبة: صورة الولايات المتحدة الامريكية في المواقع الالكترونية للصحف الايرانية الناطقة بالعربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاعلام، الجامعة العراقية، 2019.
29. محمد عطية الحمائدة: صورة منظمات حقوق الانسان في الصحافة الفلسطينية- دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ، غزة، 2014.
30. محمود علم الدين : الفن الصحفي في المجلة العامة " رسالة ماجستير (غير منشورة)، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 1980.
31. مي وصفي أبو مغلي: تأثير الصورة النمطية للعرب في العاب الفيديو الحربية على الشباب من وجهة نظر طلبة جامعتي البتر والاردنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمان، كلية الاعلام - جامعة البترا، 2014.
32. نجم عبد خلف العيساوي: العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الاعلاميون العراقيون المقيمون في عمان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، عمان، 2015.
33. نداء فوزي عادل مدوخ: صورة المرأة الفلسطينية في مواقع القنوات الفضائية الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، 2018.
34. نشوى حسنين حافظ الشلقاني: دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الاجانب المقيمين- دراسة مسحية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت الى كلية الاعلام بجامعة القاهرة، 2000.

35. نور غانم جابر التميمي: مؤثرات الاخراج الصحفي على صفحات الاطفال في الصحف العراقية دراسة تحليلية في ملحق شمس الصباح للأطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بغداد، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2008.

خامساً: الأبحاث والدوريات والمجلات

1. ابراهيم محمد الخليفي: الصورة الذهنية عن المرشد النفسي في المجتمع الكويتي: بحث منشور في مجلة العلوم التربوية، الكويت، العدد 1، كانون الثاني، 2002.
2. أبو بكر عزيز أحمد اللواع: الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الاعلام الغربي، بحث مقدم لجامعة مرمره ، اسطنبول، 2017.
3. اتفاقية حقوق الطفل رقم 260: المادة الأولى، الجزء الأول.
4. أحمد مجدي همام: الكتابة دأب والعالمية وهم والأدب العربي هامشي، لقاء صحفي مع الكاتب محمد المنسي قنديل، منشور في صحيفة الحياة، 2014/2/11 م.
5. ارادة زيدان الجبوري: مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة، مجلة الباحث الاعلامي ، عدد9-10، كلية الاعلام/ جامعة بغداد، 2010.
6. جمال الجزيري: هوامش على فكرة الزمن عند السماح عبد الله، صحيفة دنيا الوطن، العدد 323، مقال منشور بتاريخ 2012/10/25م.
7. رافد سالم سرحان شهاب: أدب الأطفال في العالم العربي، مفهومه، نشأته، أنواعه، وتطوره، مجلة التقني، المجلد 26، العدد 6، 2013.
8. رامي عبد الله طشطوش (واخرون): صورة المرشد النفسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة اليرموك، مجلة جامعة الملك خالد، 2012.
9. زياد بن علي محمود الجرجاوي: دور برامج الاطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الاطفال، بحث غير منشور، جامعة القدس المفتوحة، بلا تاريخ.

10. زينة عبد الستار الصفار: نظرية الصورة الذهنية واشكالية العلاقة مع التتميط ، مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام/ جامعة بغداد، عدد حزيران، 2006.
11. سعد سلمان المشهداني: الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 15، العدد6، 2008.
12. _____: الصورة الاعلامية لايران في الصحافة السعودية بعد الاتفاق النووي الايراني، بحث مقدم الى مؤتمر كلية الاعلام بجامعة بغداد والذي اقيم بعنوان (الآخر في النتاج الاتصالي)، بغداد، 2018.
13. _____: صورة اسرائيل وايران في المخيال السياسي لقادة الراي السعودي ، بحث منشور في مجلة لباب للدراسات السياسية والاعلامية (قطر) العدد صفر نوفمبر 2018 .
14. عادل زيادات: بلاغة الصورة بين المقاربة الادبية والاعلامية، بحث منشور في (الاذاعات العربية) وهي مجلة فصلية يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 2 ، تونس، 2003.
15. سناء جلال عبد الرحمن : واقع صحافة الاطفال ودورها المعرفي في العالم العربي، دراسة تحليلية تقويمية ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس، العدد3، 2012.
16. سهير بركات: الاعلام وصورة الظاهر المنطبعة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد1، الكويت، 1980.
17. شكرية كوكز السراج: الصحافة المتخصصة في العراق بعد احداث 2003/4/9 وتقويم الصحفيين العراقيين لأدائها، بحث منشور في مجلة الباحث الاعلامي العدد4 اذار 2008، كلية الاعلام/ جامعة بغداد.
18. شيرين ابو النجا: وأخيراً.. فهتم سبب طلاق، صحيفة الشرق الأوسط، استعراض لكتاب (حضن العمر - السيرة الذاتية لفتحية السعال ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتب)، منشور بتاريخ 9/29/2002.
19. طارق البكري: براعم الايمان نموذج رائد لصحافة الاطفال الاسلامية، مجلة الوعي الاسلامي، العدد15، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الكويت، 2011.

20. ماجدة أحمد عامر وامال سعيد المتولي: صورة العرب في مقابل صورة الغرب في الصحافة الحزبية المصرية _ دراسة تحليلية مطبقة على احداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياتها، المؤتمر العلمي السنوي الثامن "الاعلام وصورة العرب والمسلمين"، الجزء الاول، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2002.
21. مجلة الباحث الصغير السودانية، العدد 22، الصادر بتاريخ كانون الاول 2015.
22. مجلة العربي الصغير، العدد 131، الصادر بتاريخ آب/2000.
23. مجلة العربي الصغير، العدد 317 الصادر بتاريخ شباط / 2019.
24. محمود قاسم: موسوعة مجلات الاطفال في العالم العربي، مصر، الامانة العامة لجامعة الدول العربية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2005.
25. وسام فاضل راضي: دور القنوات الفضائية الاخبارية في تشكيل الصورة الاعلامية والسياسية عن العراق، جامعة بغداد، كلية الاعلام، بحث منشور في مجلة الباحث الاعلامي، العدد5، 2009.
26. وسام فؤاد عبد المجيد: صورة الولايات المتحدة الامريكية في الوعي الشعبي المصري، بحث منشور في مجلة السياسة الدولية، العدد 134، 1998.

سادساً: المراجع الاجنبية

- 1- Gillian Avery: The history of American children's books, children literature, vol.16.
- 2- Oxford dictionary of English, by C.tons, oxford claredonc press 1966.
- 3- R.Gordon Kelly : children' s Periodicals of the U.S, Greenwood Press , 1984 , the preface.
- 4- The world Book Encyclopedia : Modern Comprehensive Pictorial , Volume 5.E , The Quarried Corporation , Chicago ,1991.
- 5- The new Webster's dictionary of the collage edition, new york, delair publishing company INC, 2008.

سابعاً: المواقع الإلكترونية

- 1- www.kuna.net.kwr الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الكويتية.
- 2- ar.wikipedia.org موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا.
- 3- context.reverso.net . الموقع الرسمي لدائرة المعارف البريطانية.
- 4- www.noonpost.com . موقع شبكة نون بوست.
- 5- www.alarabi.cld.bz الموقع الرسمي لمجلة العربي الصغير للأطفال .
- 6- kenanaonline.com موقع شبكة كنانة.
- 7- ncr.gov.sd الموقع الرسمي للمركز القومي للبحوث ncr .
- 8- www.alarabiya.net الموقع الرسمي لقناة العربية.
- 9- www.ld.woridcat.org موقع الفهرس العالمي.
- 10- www.sulaimanalaskari.com الموقع الرسمي للدكتور سليمان العسكري.
- 11- www.annabaa.org موقع شبكة النبأ.
- 12- www.alukah.net موقع شبكة الألوكة.

الملحق (1) استمارة تحكيم فئات التحليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية الاداب/ قسم الاعلام

م/ صلاحية استمارة

..... حضرة

تحية طيبة...

تروم الباحثة اجراء دراسة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام بعنوان (الصورة الاعلامية للمعلم في الصحافة العربية- دراسة تحليلية لمجلة العربي الصغير للمدة 2018م، 2017م) ، وبالنظر للمكانة العلمية التي تتمتعون بها، ولما نتوسمه بكم من دراية وخبرة في هذا المجال، نرجو تفضلكم بابداء الرأي والملاحظات العلمية لغرض تقويم بناء استمارة تحليل المضمون بشكلها الأولي، للتعرف على مدى صلاحية فقرات الاستمارة واجراءاتها المنهجية لإجراء الدراسة الميدانية .

تقبلوا مني جزيل الشكر والتقدير..

الباحثة

المشرف

تسنيم خلف محمد

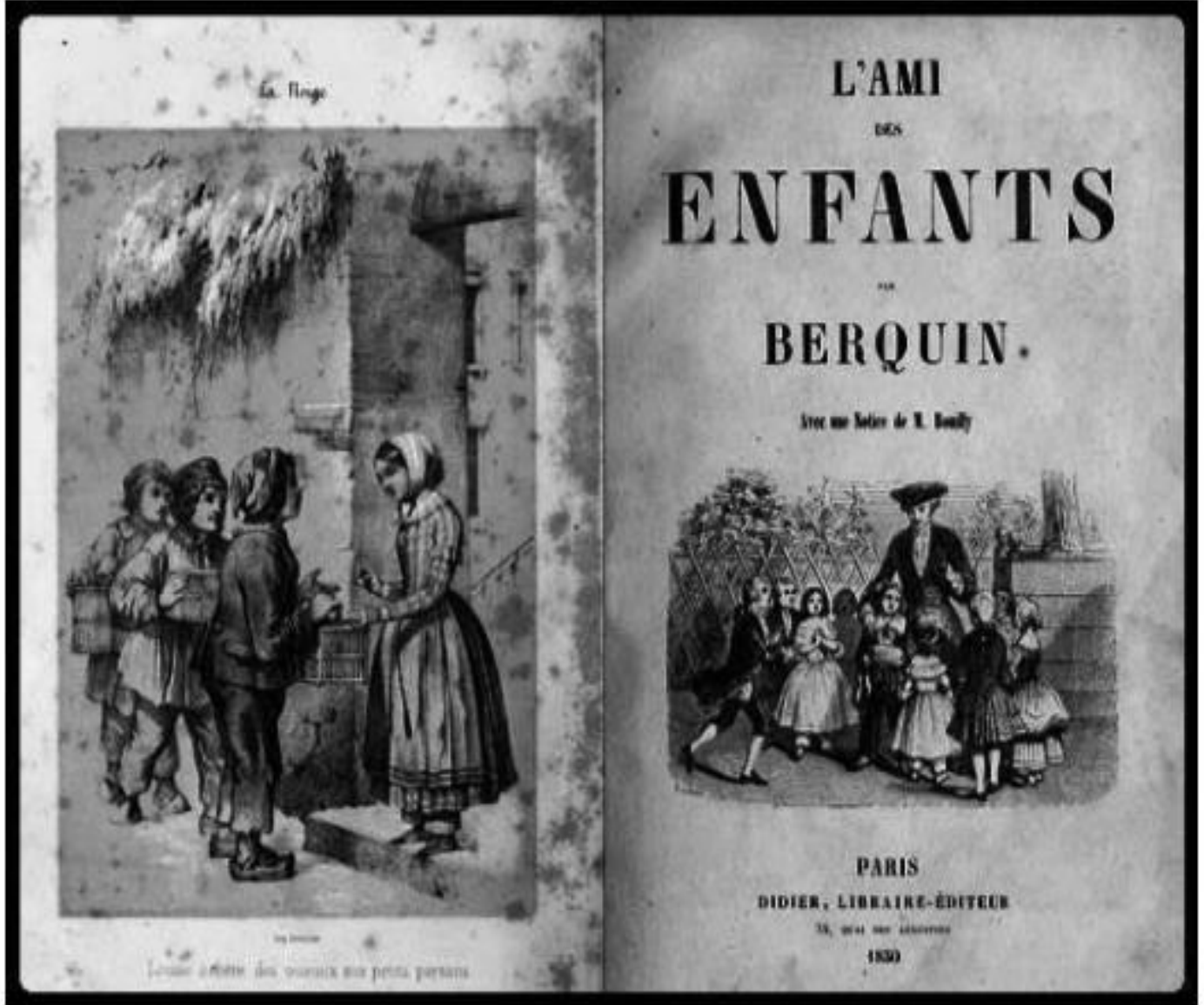
أ. جمال عسكر مضحي

شرح الدرس بانقان	تشجيع الطلاب	استخدام مبدأ الثواب والعقاب	احترام الوقت والالتزام بالموعد	الاستماع لمشاكل الطلاب والمساعدة في حلها	الاصغاء للطلاب باهتمام	مراعات الفروق الفردية والظروف الخاصة بكل طالب	واجبات المعلم	
احترام الطلاب له	احصوه على دورات تأهيلية تطويرية	حرية الابداع والتجديد	تقدير الطلاب والمجتمع لجهوده والتعاون معه	طاعة اوامره وعدم مجاللته	حقوق المعلم			
يطلب وظائف وواجبات مدرسية	يتحلى بالصبر	يشوش مبتسم	يوجه اسئلة فقط	ملهم	عقري	محفز	متهاون متساهل	سلوك المعلم
علاقة آبهة	علاقة صداقة ومحبة متبادلة	علاقة بين المعلم والطالب						
أخرى	كوميدي ساخر	زي شعبي أو تراثي	عصري وأنيق	هيئة المعلم ومظهره الخارجي				
استشارة	تربوية	نكتة	شعر	قصة	تقرير	تحقيق	مقال	الفنون الصحفية والفنون الأدبية
صفحة غلاف	صورة فقط	نص فقط	نص مع صورة	طريقة العرض				
بدون مصدر	الانترنت	مشاركات القراء	كتاب المجلة	المصادر				
كيف قيل (فئة الشكل)								ماذا قيل (فئة المضمون)

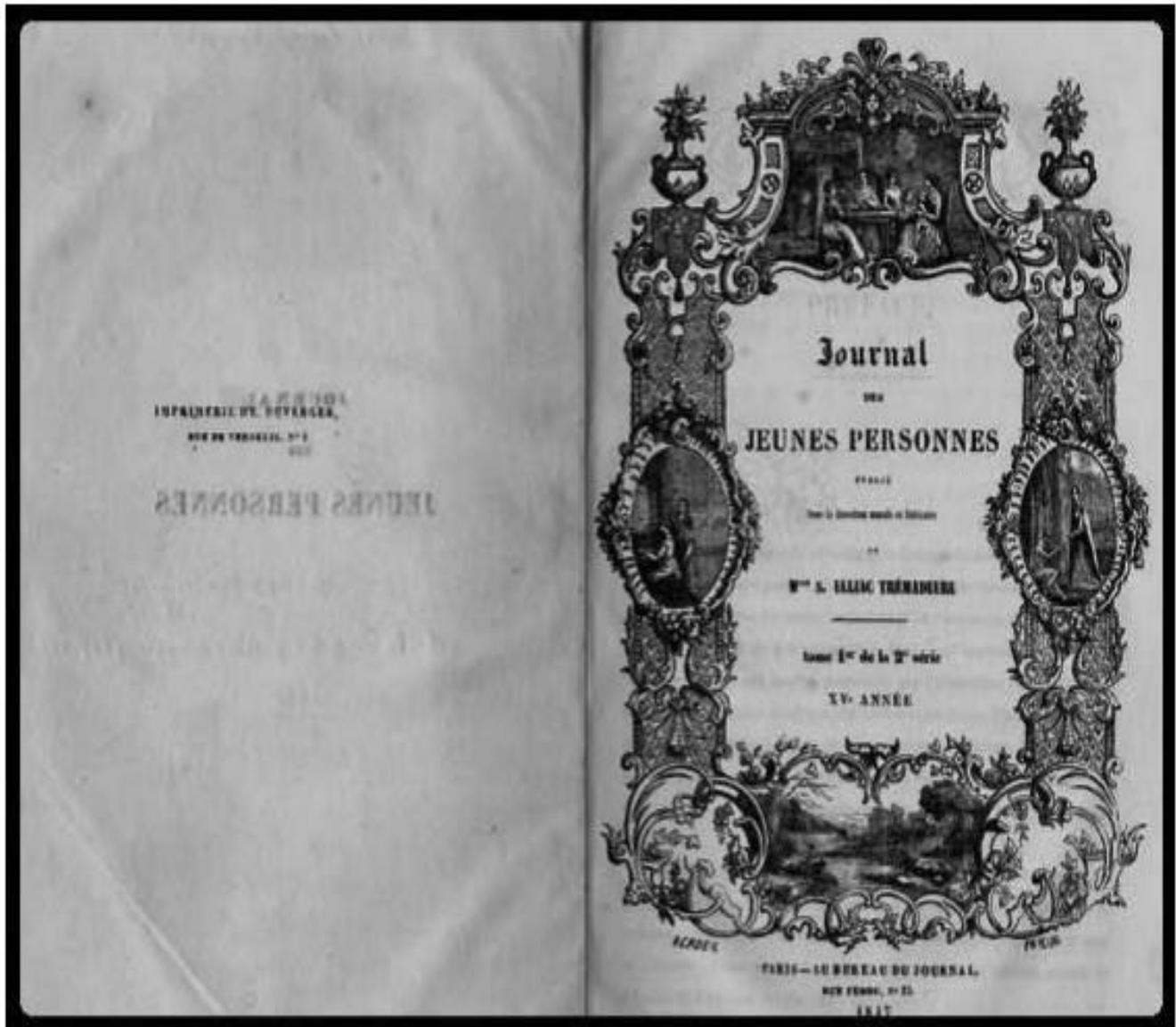
الملحق (2) غلاف كتاب (حكايات ماما وزرة)



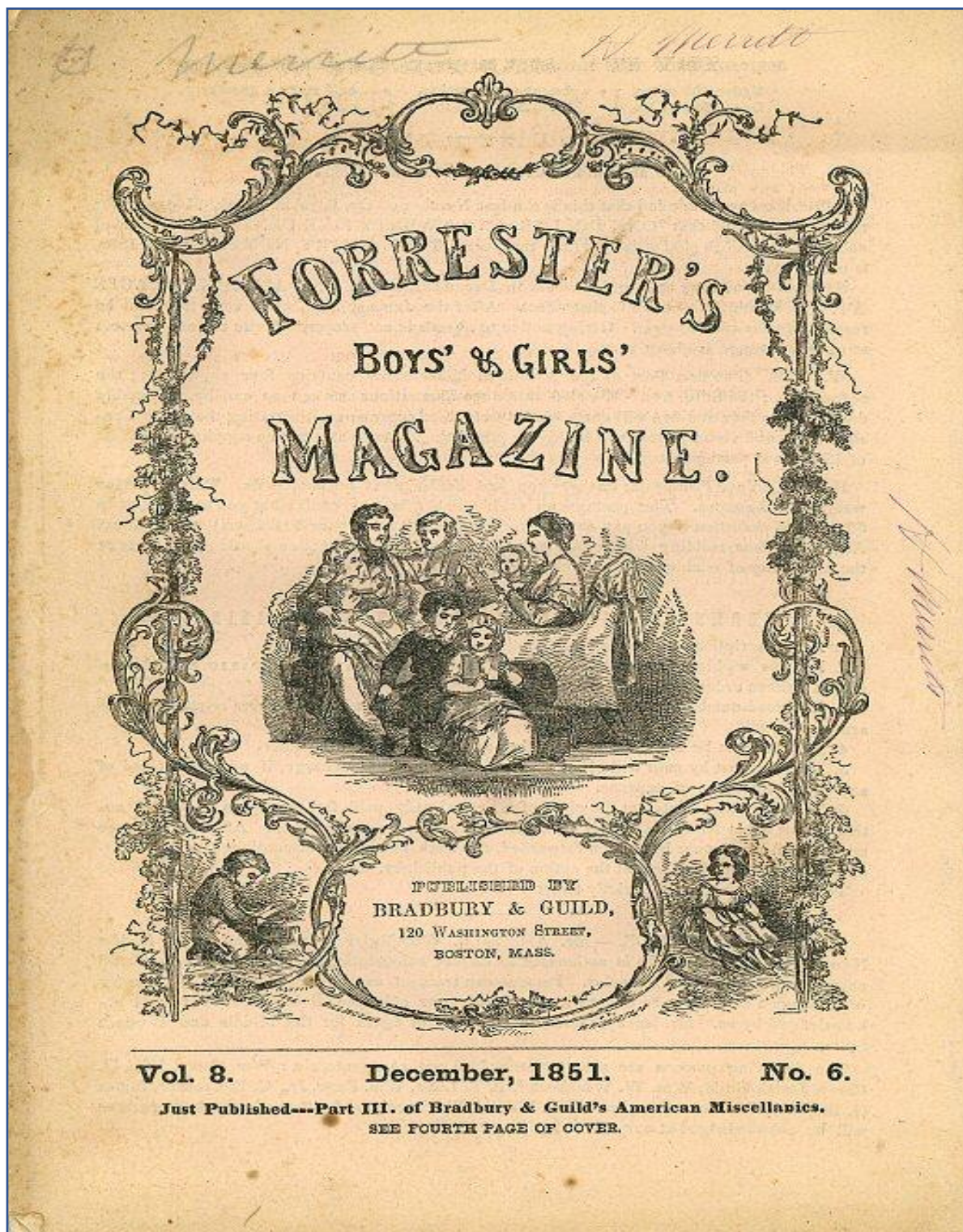
الملحق (3) غلاف مجلة L`ami Enfants الفرنسية (صديق الاطفال)



الملحق (4) غلاف مجلة la journal de jeunes الفرنسية



الملحق (5) غلاف أول مجلة أطفال امريكية The children's magazine



الملحق (6) غلاف مجلة روضة المدارس المصرية



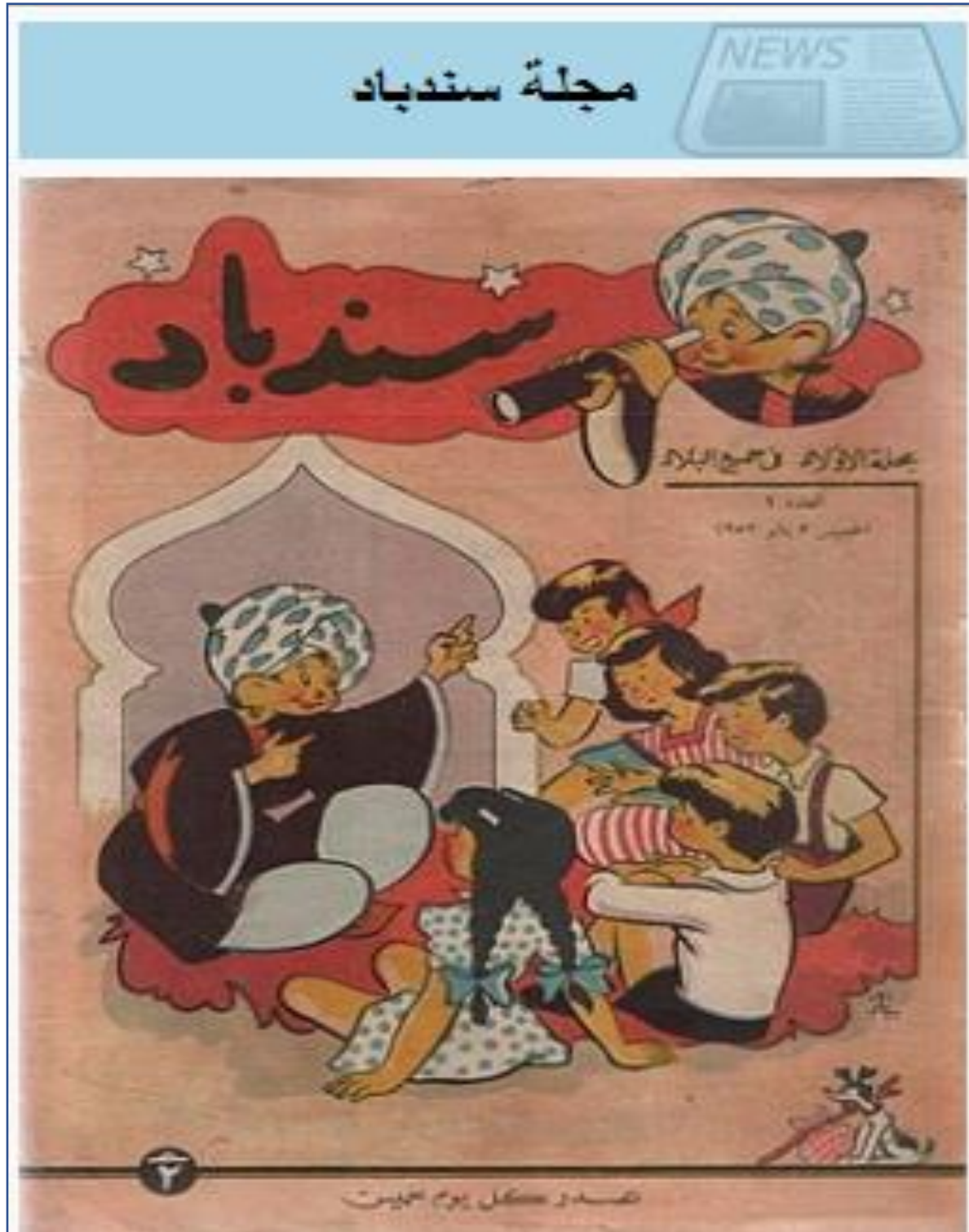
ملحق (7) مجلة الأولاد المصرية



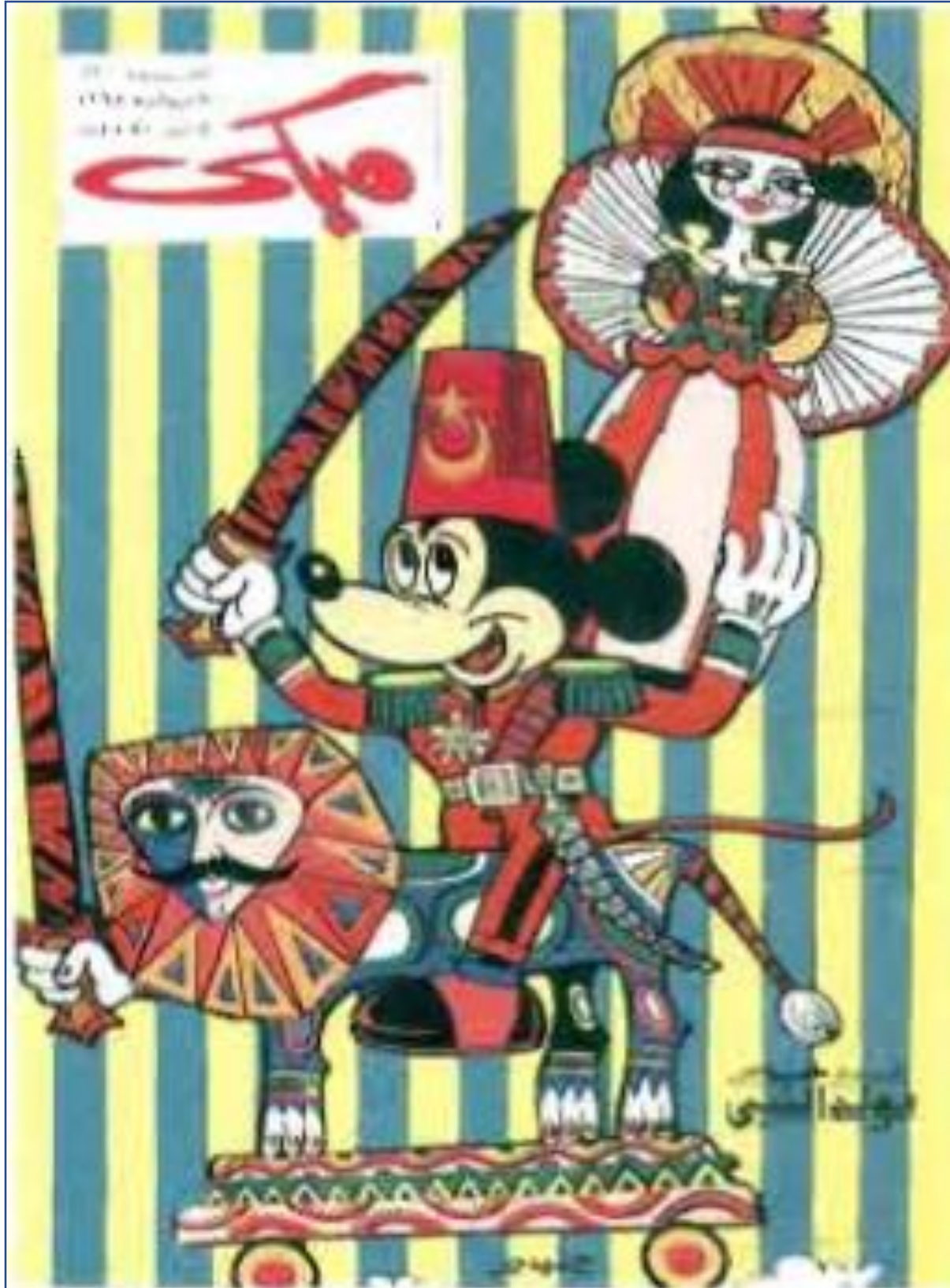
ملحق (8) غلاف مجلة السندباد المصرية



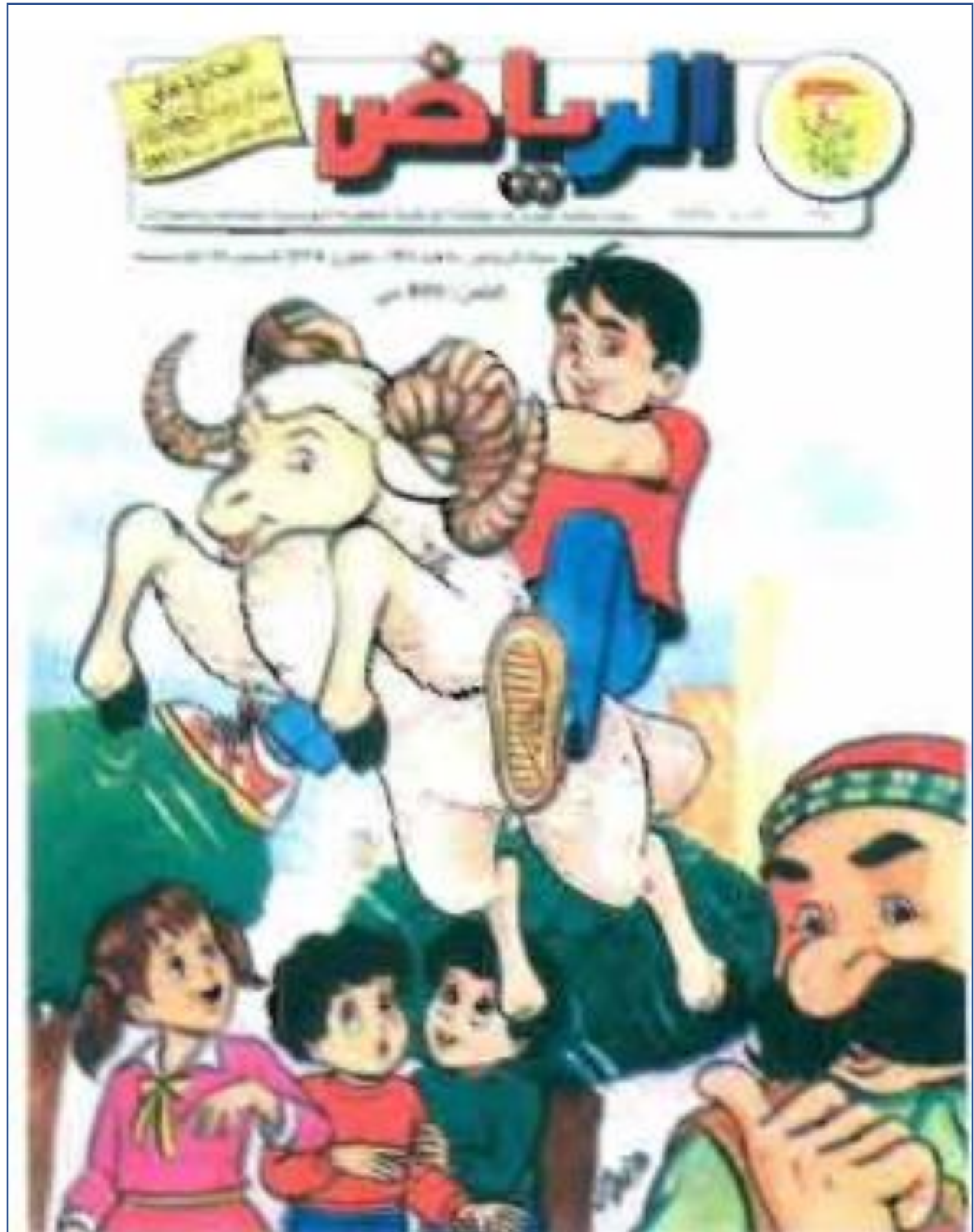
ملحق (9) غلاف مجلة سندباد المصرية



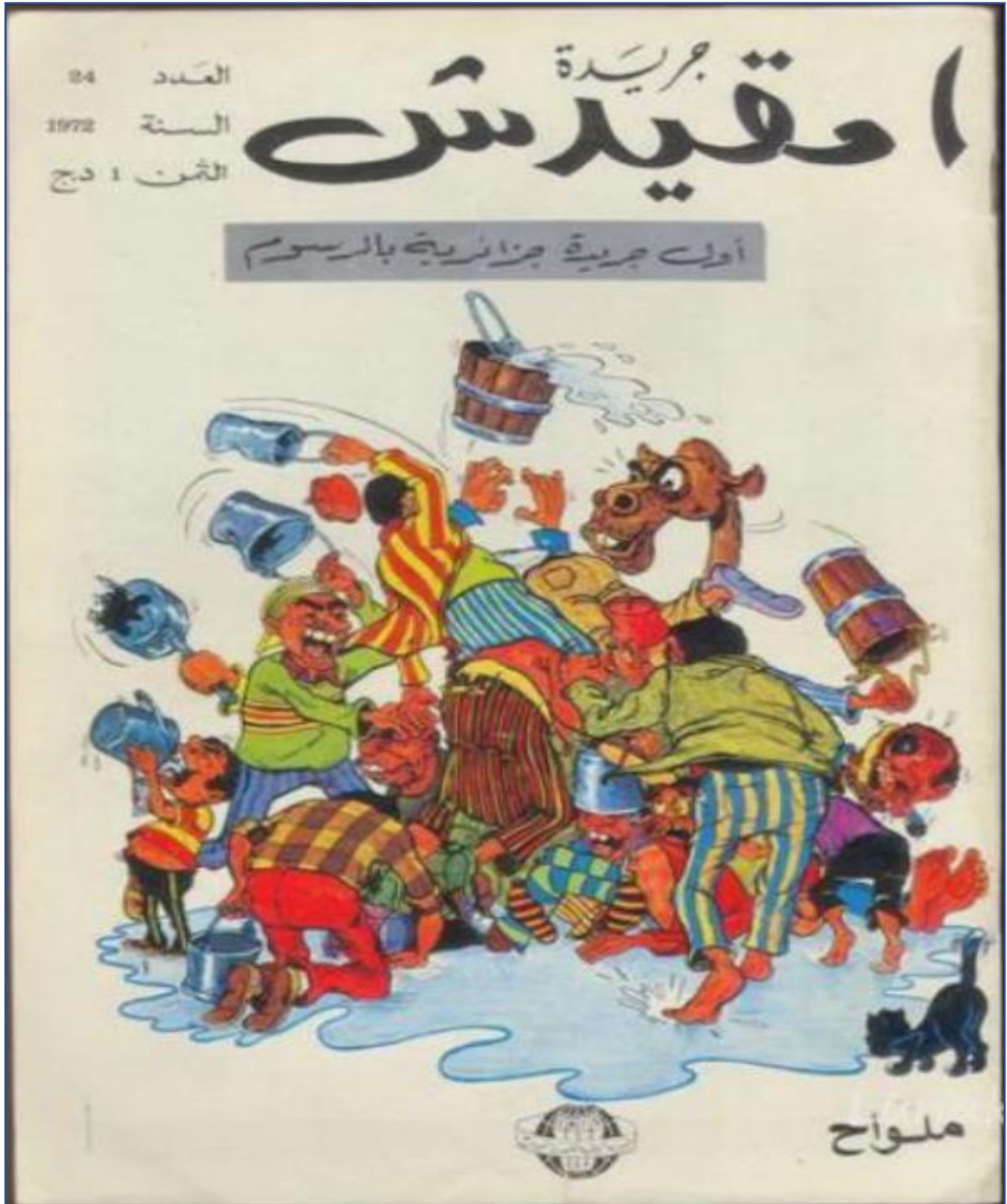
ملحق (10) غلاف مجلة ميكي المصرية



ملحق (11) غلاف مجلة الرياض التونسية



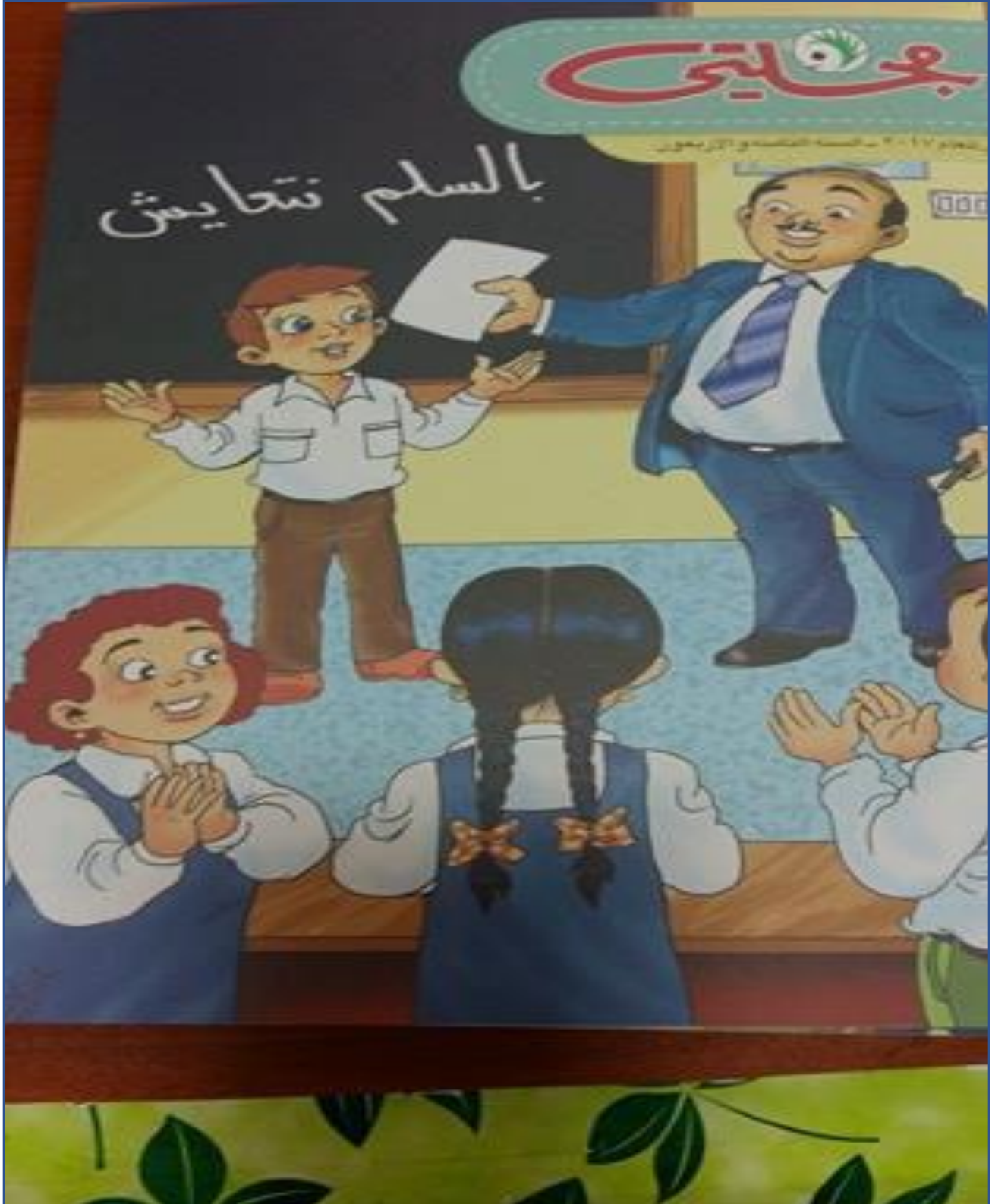
الملق (12) غلاف مجلة امقيدش الجزائرية



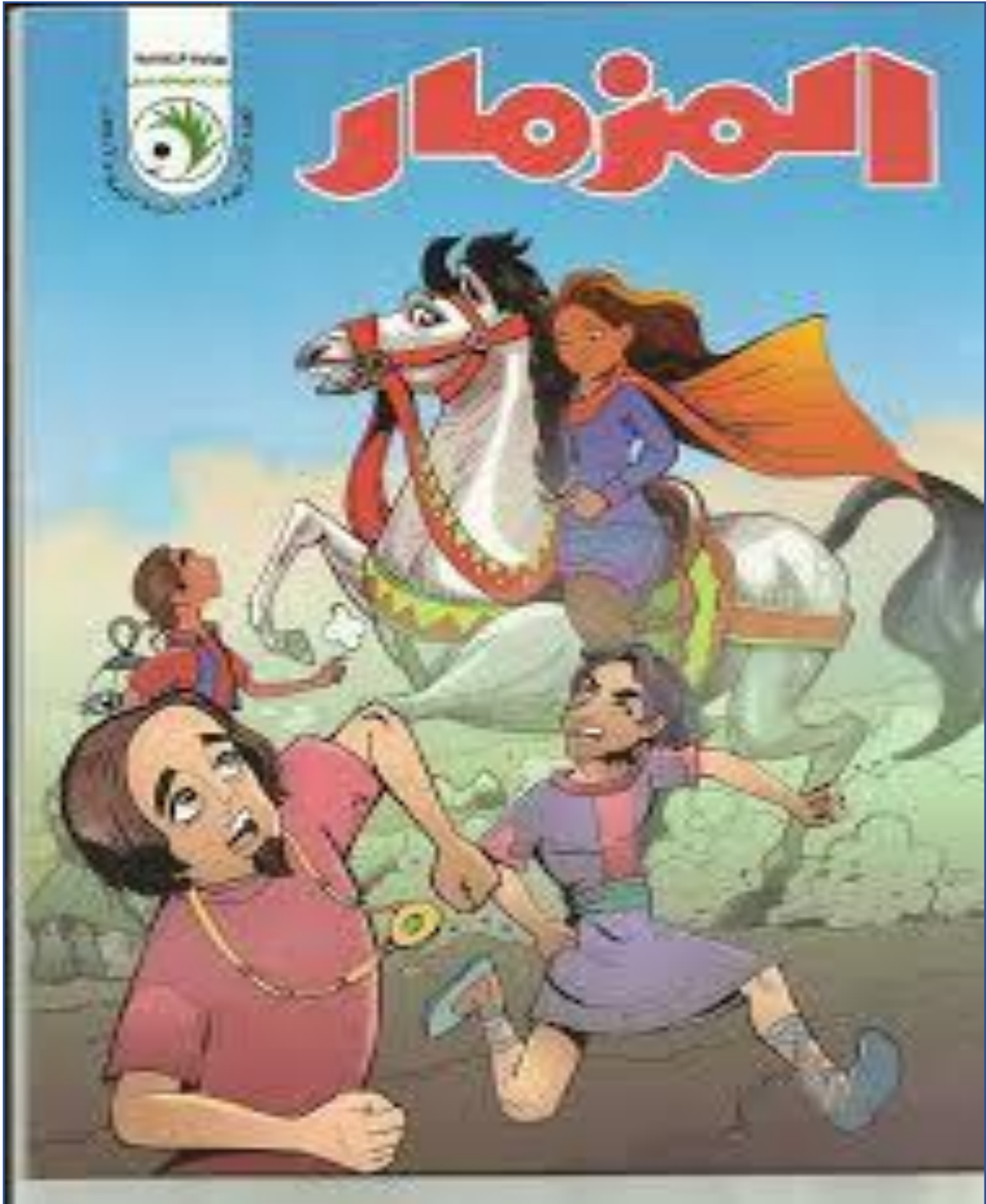
الملحق (13) غلاف مجلة التلميذ العراقي العراقية



الملحق (14) غلاف مجلة مجلتي العراقية



الملحق (15) غلاف مجلة المزمارة العراقية



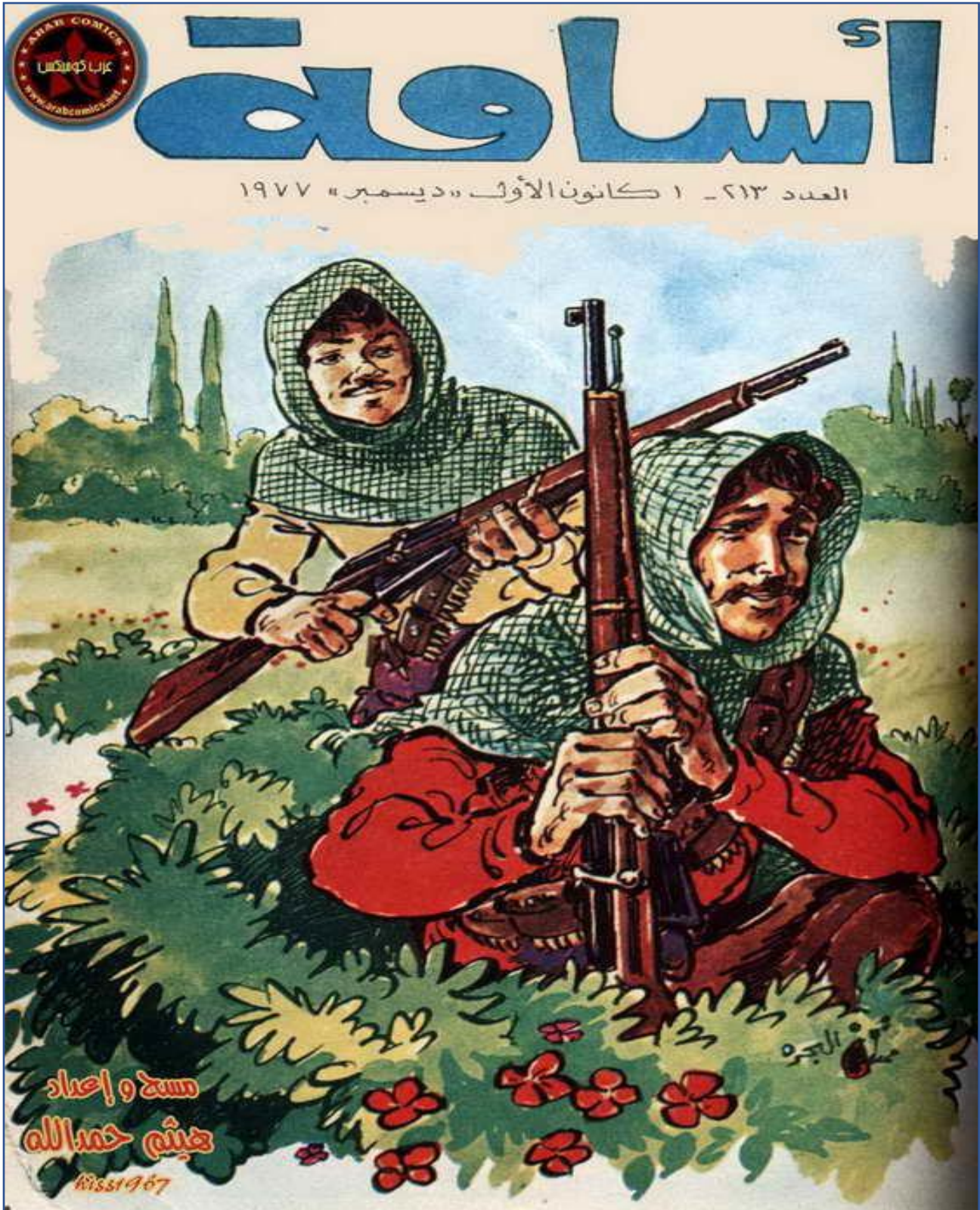
الملحق (16) غلاف مجلة الروضة السعودية



الملحق (17) غلاف مجلة البرق اللبنانية



الملحق (18) غلاف مجلة أسامة السورية



الملحق (19) غلاف مجلة الباحث الصغير السودانية

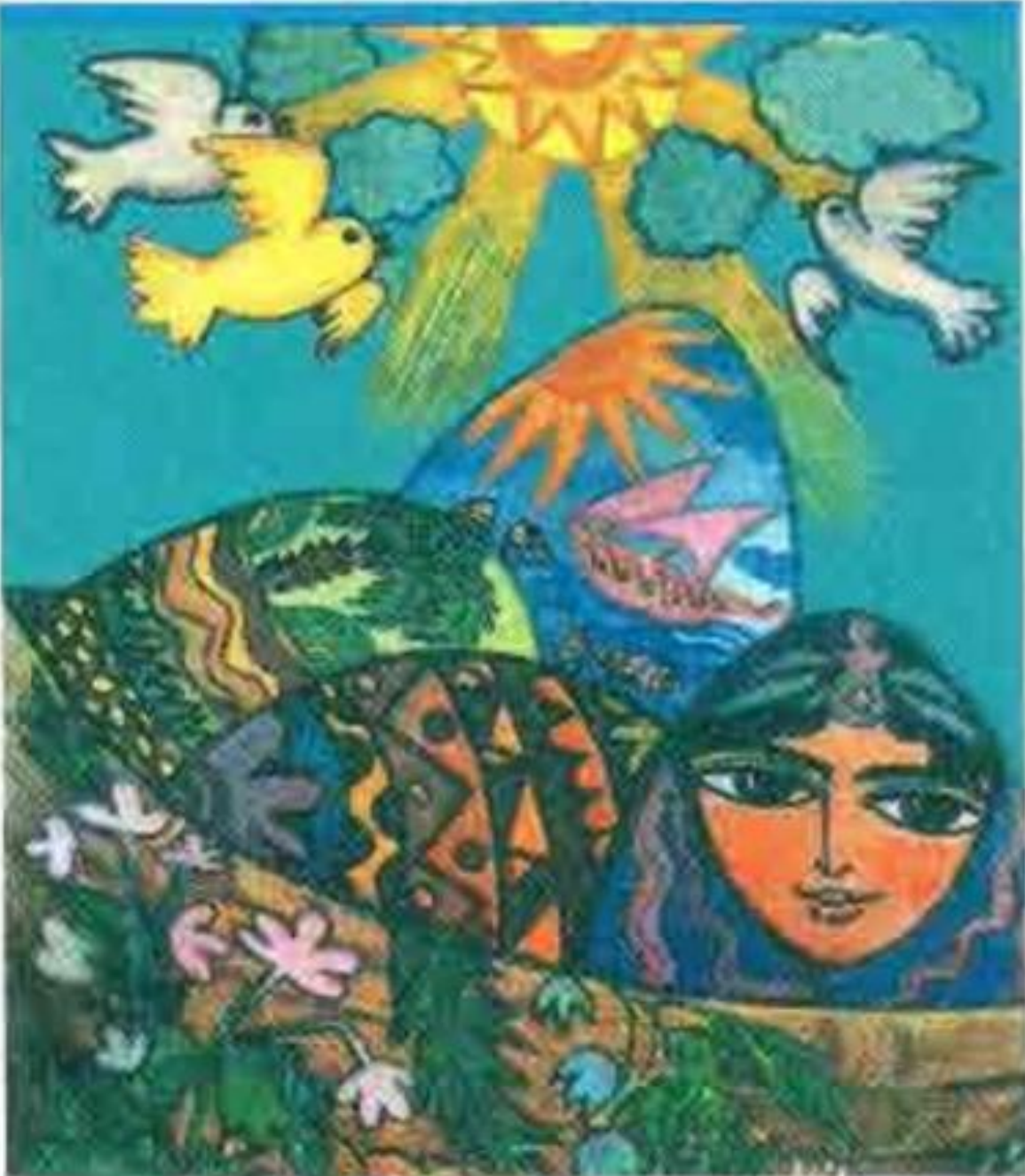


الملحق (20) غلاف العدد الأول لمجلة العربي الصغير

العدد
العدد
العربية

العربي الصغير

العدد الأول، 1974



Abstract

This study sought to reveal the nature of the teacher image in Al-Arabi Al-Saghir Journal for Children, according to the survey method and by using the content analysis tool for 154 subjects distributed over 24 issues of the magazine's preparation, which is similar to the study population sample. The researcher was able to formulate the research problem in a major question: (What is the nature of the media image of the teacher in the Arab press)?

Seven other questions branched from this question. In order to reach the answer, the researcher divided this research into four chapters, the first chapter of which included: the methodological framework for the research, where it contained the research problem and its goals, its importance, methodology and information collection tool in it and a presentation of previous studies that the researcher benefited from. In the research chapters, this chapter also included the definition of the most important concepts and terms mentioned in it.

The second chapter included: (the image and the role of the media in its composition) The researcher divided it into two topics, the first topic of which dealt with a detailed explanation of the term mental image and its definition in dictionaries and dictionaries, in addition to the date of the emergence of that term, and the theoretical foundations of the mental image (the characteristics and characteristics of the mental image, Dimensions of mental image), and in the second topic the researcher focused on clarifying the confusion that exists between terms and concepts of mental image, including the concept of media image and the term stereotype. As for the third chapter, it was entitled (children's journalism and its role in childhood issues) and it was divided into two topics as well, the first of which included: the emergence and development of children's journalism in the world, The researcher discussed the highlight of the history of the emergence of the first newspapers and magazines devoted to children in the Arab countries, as well as the features of children's journalism in the Arab world, while the second topic discussed the role of the media in raising children, the stages of childhood and the characteristics of each stage.

As for the fourth and final chapter, it was the analytical framework for the research, as it included the method of research and its procedures in addition to

presenting and interpreting the results with a detailed explanation of Al-Arabi Al-Saghir magazine. The researcher has reached several results, the most important of which are:

1. The results of the analytical study demonstrated the interest of Al-Saghir Al-Saghir magazine to show the teacher's behaviors, as this category was ranked first among the major groups on which the media content presented to the Arab child in the magazine mentioned during the research period was focused on, by showing that the teacher is a professional person, performing his duties Towards his profession and students, the magazine tried to show his qualities as descending: motivator, genius, cheerful and smiling, asks questions only, firm and strict, inspiring, patient, asking for jobs and homework.
2. Al-Arabi Al-Saghir magazine was concerned during the duration of the research with the topic of teacher rights, as the results of the analytical study revealed the interest of the mentioned magazine by highlighting the teacher's duties descending as follows: explaining the lesson carefully, encouraging students, listening to their problems and helping to solve them, respecting time and adherence to the appointment, listening to students with interest, using The principle of reward and punishment, taking into account the individual differences and the specific circumstances of each student.
3. The results of the research revealed the interest of Al-Saghir Al-Saghir magazine's concern for the teacher's rights by highlighting the teacher's right to obtain students 'and society's appreciation for his efforts and cooperation with him, obeying his orders and not arguing, as well as highlighting his right to freedom of creativity and renewal and his right to the educational and educational institution to obtain developmental qualification courses, as well For his right to respect students.
4. Al-Arabi Al-Saghir magazine highlighted the teacher's image through its use of methods of providing journalistic content in focusing on the use of text with the image in its presentation of the content because the process of transferring information to the child is a difficult task that needs a visual stimulus so that the child can receive and save the information. Also, Al-Arabi Al-Saghir magazine also focused on simulating the child's imagination to highlight the image of the teacher through the story in all its

forms, due to the impact of the story on the children's category in various stages, as it is a likable and interesting method.

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Tikrit University – College of Arts

Department of Media / Masters



Media image of the teacher in the Arab press

**An analytical study of (Al-Arabi Al-Saghir) magazine
for the period 2017, 2018 AD**

Master's thesis submitted by the student

Tasnim Khalaf Muhammad Al-Jubouri

To the Council of the College of Arts at Tikrit University, which is part of the
requirements for obtaining a master's degree in media – journalism

Supervised by

Professor Jamal Askar Mudhi Al-Taie

2020 **A.C.**

Tikrit

1441 **A.H.**

